



## استهداف صاروخي لقاعدتها بالمطار ولا إصابات أميركا تخطط لتحصين «الخضراء» في بغداد

بغداد: فاضل التشمي

الدولية» التي شاعت تسميتها بـ«الخضراء» بعد عام 2003، وتضم معظم المقرات الحكومية ومباني السفارات والبعثات الدولية. وحسب البيان، فإن الدعم (يشمل تمويل فريق من المهندسين المدنيين لإجراء دراسة استقصائية شاملة لنقاط الدخول الحالية إلى المنطقة الدولية، ووضع خطط لوابواب جديدة».

وتأتي المساعدة الأميركية، عادة قيام فصائل مسلحة باستهداف مطار بغداد الدولي

بذريعة وجود قوات أميركية في قاعدة «فيكتوريا» العسكرية القريبة من المطار.

وقالت خلية الإعلام الأمني الحكومية في بيان، إن «3 صواريخ أطلقت باتجاه مطار بغداد الدولي في ساعة متأخرة من ليلة أمس (الجمعة)». وأضافت أن «صاروخين سقطا خارج المطار، والثالث سقط على دار مواطن في منطقة حي الجهاد، مما أدى إلى أضرار مادية، دون تسجيل خسائر بشرية». (تفاصيل ص 3)

## 8 فبراير موعداً لبدء إجراءات محاكمة ترمب إدارة بايدن لمواجهة «نفوذ إيران الخبيث»



مظاهرة حاشدة في موسكو أمس طالب بالافراج عن المعارض اليكسي نافالني (أب)

## فجرت أول توتر بين موسكو وواشنطن مظاهرات حاشدة في روسيا تطالب بإطلاق نافالني

موسكو: رائد جبر

وكان قد صدر حكم على نافالني، الذي عاد من ألمانيا، حيث كان يتعاقد من محاولة اغتيال بغاز الأعصاب «نوفيتشوك»، بالسجن لمدة 30 يوماً قبل محاكمة مبكرة يوم الاثنين. ويقول القضاء الروسي إن حكم السجن صدر بحق نافالني بتهمة انتهاك الإفراج المشروط عنه فيما يتعلق بحكم سابق من خلال السفر إلى ألمانيا لتلقي العلاج.

وتسببت المظاهرات في أول توتر بين موسكو وواشنطن في عهد الرئيس الجديد

خرج أنصار السياسي الروسي المعارض اليكسي نافالني، أمس، في مظاهرات حاشدة في عشرات المدن الروسية، متجاهلين تحذيرات صارمة من جانب السلطات الروسية، واشتبكوا في عدد من المدن مع رجال الأمن، ما أسفر عن وقوع إصابات، واعتقال أكثر من ألفي محتج، بينهم زوجة نافالني وغالبية أعضاء فريقه.

## غداة تصريحات أميركية تطالبهم بتعديل سلوكهم تنصل حوثي من هجوم فاشل استهدف الرياض

واشنطن، علي بردى

الرياض - لندن: «الشرق الأوسط»

غداة تصريحات حثّ خلالها مسؤول في الخارجية الأميركية على ضرورة تغيير سلوك الجماعة الحوثية المنسفة إرهابية في بلاده، أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن عن اعتراض وتدمير «هدف معار» استهدف العاصمة السعودية الرياض، متهمًا الجماعة الحوثية بتنفيذ الهجوم.

وسارع الحوثيون إلى التنصل من الهجوم عبر متحدثي عسكري وسياسي، وعبر مشرفين آخرين على وزارة الخارجية في «الحكومة» غير المعترف بها دولياً بصعاء.

وهذه هي المرة الثانية التي تنذّر فيها الميليشيات هجومًا وتتصل منه وفق مراقبين يمينيين

قارنوا ذلك بتنصل الجماعة من الهجوم الذي استهدف الحكومة اليمنية لدى وصولها إلى عدن نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2020.

ونقلت شبكة «سي إن إن» عن المتحدث باسم الخارجية الأميركية، قوله إن الحوثيين «يتحملون المسؤولية الرئيسية عن الكارثة الإنسانية وانعدام الأمن في اليمن»، مضيفاً: «نعتقد بقوة أن جماعة الحوثيين تحتاج إلى تغيير سلوكها». و«زاد: «في

- (ص 6) لبنان... مواجهة مفتوحة بين عون وجنبرلاط
- (ص 8) حراك أممي لتحقيق اختراق في «الدستورية» السورية
- (ص 9) اتفاق ليبي على خطوات شغل المناصب السيادية

## أجرى آلاف المقابلات التلفزيونية رحيل لاري كينغ... محاور الزعماء والمشاهير



واشنطن، علي بردى

توفي الإعلامي الأمريكي لاري كينغ، أشهر مقدم برامج حوارية تلفزيونية في العالم، أمس، عن 87 عاماً، أمضى 63 عاماً منها في العمل الإذاعي والتلفزيوني وأصبح برنامج «الذي استمر من 1985 إلى 2010 على شبكة «سي إن إن» مراً إلزامياً للزعماء وكبار المسؤولين والمشاهير.

حاور لاري كينغ نحو 50 ألف ضيف، وجد لدى كل منهم قصة تحكى عبر أثير الإذاعة أو على شاشة التلفزيون؛ من الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي سارع إلى نعيه، مروراً بهيلاري كلينتون ومارلون براندو. كما لم يمز على البيت الأبيض أي رئيس أمريكي منذ جيرالد فورد إلا وأجرى لاري كينغ مقابلة معه، إما بعد انتهاء ولايته وإما قبلها، كما كانت الحال مع جورج دبليو بوش وباراك أوباما ودونالد ترمب. (تفاصيل يوميات الشرق)

## التطعيم الأوروبي ضد «كورونا» يواجه مزيداً من التعثر

بروكسل، شوقي الريس

عواصم الاتحاد الأوروبي من الإعلانات المتكررة عن تأخير تسليم الجرعات للقاحية التي اشترتها المفوضية، دخل الاتحاد الأوروبي مرحلة جديدة من التعثر، إذ أعلنت شركة «أسترازينيكا» التي تُنتج اللقاح الذي طوّره جامعة «أوكسفورد»، أنها لن تتمكن من تسليم سوى 60% من الكميات الموعودة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذه السنة، وأن الدول الأعضاء في الاتحاد سوف تضطر لإعادة النظر في الجدول الزمني لحملة التطعيم التي يتعثر معظمها لأسباب شتى.

ومع تزايد الاستياء في

## كشف لالتشرق الأوسط عن 52 مليون مستفيد من الاستجابة للجائحة رئيس البنك الإسلامي: دعم سعودي لا محدود

جدة، سعيد الأبيض

أكد الدكتور بندر حجار، رئيس البنك الإسلامي للتنمية، الذي مقره مدينة جدة غرب السعودية، أن هناك دعماً غير محدود من حكومة المملكة لمجموعة البنك في شكل مبادرات، من أبرزها الزيادات الاحتياطية في رأسمال البنك ودعم البناء الهيكلي للبنك حتى أصبح مجموعة متكاملة، وهو ما يتوافق مع توجهات المملكة في دعم العمل الإسلامي المشترك، وتحقيق التنمية.

وكشف حجار في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن برنامجاً استراتيجياً يجعل البنك للتأهب والاستجابة للجائحة «كورونا» يستفيد منه حالياً 52 مليون إنسان يمثلون قرابة 9 ملايين أسرة في أكثر من 57 دولة إسلامية، مشيراً إلى أن اتفاقيات التمويل مع الدول الأعضاء لمواجهة فيروس (كوفيد 19) سيتم الوفاء بها ولا توجد

# ROLEX

أويستر برتشلوال صبارينر

الكوهجي KOOHEJI

العصر: شارع الملك خالد - جميع الزائد - جميع العواصم  
الدعم: شارع الطران | الأمانة - شارع الناصب - الرشيد بوند سكوير

## تعاون بناء... عطاء ونماء

### مبادرة سامبا المجتمعية السكنية

مجموعة سامبا المالية خاصة لرعاية وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.

سامبا يسلم 100 وحدة سكنية مؤثثة بالكامل مجاناً للأسر المحتاجة

www.samba.com



المليشيات تتصل ومراقبون يعززون ذلك إلى خشيتها من «مراجعات التصنيف»

## التحالف يحبط هجوماً حوثياً... وواشنطن تحض الانقلابيين على تغيير سلوكهم



طفل حوثي يحمل سلاحاً في تجمع للجماعة بصنعاء (رويترز)

وتدمير زورق مفخخ جنوبي البحر الأحمر، وطائرة من دون طيار مفخخة أطلقت باتجاه السعودية. ويتهم اليمنيون المليشيات قرار الحرس الثوري الإيراني، وأنها لا تملك قراراً حتى لو أرادت اتخاذ طريق العملية السياسية، وهو ما تحاول أن تفهيه الجماعة، عبر إرسال رسائل للفاعلين الدوليين بأنها تستطيع أن تفصل ولو جزئياً عن إيران للعمل مع المسؤولين المعنيين في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية وغير الحكومية والجهات المانحة الدولية الأخرى لمعالجة هذه الأثار.

الناطق أن يناقش علناً أو يعلق على «المداولات الداخلية المتعلقة بهذه المراجعة»، علماً بأنه في ظل الأزمة الإنسانية في اليمن «نعمل بأسرع ما يمكن لإجراء المراجعة واتخاذ القرار».

كان وزير الخارجية الأمريكي السابق مايك بومبيو، قد قال إن الولايات المتحدة «تخطط لاتخاذ إجراءات» للحد من تأثير التصنيف «على بعض النشاطات الإنسانية والواردات إلى اليمن»، مضيفاً: «عبرنا عن استعدادنا للعمل مع المسؤولين المعنيين في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية وغير الحكومية والجهات المانحة الدولية الأخرى لتقديم المساعدة في أي من هذه المجالات». وأشار إلى أن التحالف أحبط أول من أسس، هجومين أحدهما جوي وآخر بحري، نفذهما الحوثيون، إذ أعلن اعتراض

الأميركية قوله في سياق تلك المراجعة: «يجب علينا أن نقل أيضاً عدم إعاقه تقديم المساعدة الإنسانية».

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنها ستراجع قرار إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، بما في ذلك التأخير المحتمل له على الأزمة الإنسانية الحادة في اليمن. ونقلت وسائل إعلام أميركية عن ناطق باسم الوزارة أن «بليكنين قال لأعضاء مجلس الشيوخ الأسبوع الماضي إنه سيدفع لمراجعة هذا التصنيف على الفور»، معبراً عن «قلق العميق» لأنه «يبدو أنه لا يحقق شيئاً عملياً (...) في دفع الجهود ضد الحوثيين وإعادةتهم إلى طاولة المفاوضات». ورأى أن التصنيف زاد صعوبة تقديم المساعدة الإنسانية للأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها. ورفض

واشنطن، علي بردي لندن - الرياض، الشرق الأوسط، سارع الحوثيون إلى التوصل من هجوم جوي استهدف الرياض واعترضه ودفره تحالف دعم الشرعية في اليمن، غداة تصريحات أميركية تحض الجماعة على «تغيير سلوكها». واتهم التحالف انقلابي اليمن بتنفيذ الهجوم، في الوقت الذي قال فيه المتحدث باسم الخارجية الأميركية إن (الحوثيين) «يتحملون مسؤولية الكارثة الإنسانية وانعدام الأمن في اليمن»، وفقاً لما نقلت شبكة «سي إن إن»، لافتاً إلى ضرورة تغيير سلوكهم.

وتعد هذه المرة الثانية على التوالي التي تنفذ فيها المليشيات هجوماً وتتصل منته، وفق مراقبين يمينيين

## تنطلق اليوم في عمان برعاية أممية جولة جديدة من مشاورات تبادل الأسرى بين الحكومة اليمنية والحوثيين

وكان الطرفان نفذاً منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي أكبر عملية من نوعها لتبادل الأسرى اليمنية منذ الانقلاب الحوثي أواخر 2014، حيث تم إعادة أكثر من 1000 محتجز لدى أطراف النزاع اليمني عبر رحلات موكبية في وقت متزامن بين عدة مطارات يمنية وسعودية. وبصر وقد الحكومة اليمنية على توسيع عدد من سيتم إطلاق سراحهم في أي جولة جديدة من المشاورات، وأهمية أن تتضمن القائمة الأربعة المشمولين بقرار مجلس الأمن الدولي، في إشارة إلى اللواء ناصر منصور هادي (شقيق الرئيس اليمني) ووزير الدفاع السابق اللواء محمود الصباحي، والقائد العسكري فيصل رجب، والقيادي في حزب التجمع اليمني للإصلاح محمد قحطان.

وتنطلق في العاصمة الأردنية عمان اليوم جولة جديدة من المشاورات بين الحكومة اليمنية والانقلابيين الحوثيين بشأن تبادل الأسرى والمعتقلين والمخفيين قسرياً والمختطفين. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن «جميع الأطراف مستعدة للبدء في مشاورات المرحلة الثانية من عملية تبادل الأسرى والمعتقلين وسط أجواء إيجابية حتى الآن».

وبحسب مصدر دبلوماسي فإن «الحوثيين وافقوا ومستعدون لجولة المشاورات التي ستطلق اليوم في عمان برعاية الأمم المتحدة». وأضاف أن العملية برمتها بـ«الإيجابية» والتي ستعكس على بناء الثقة بين الأطراف، على حد قوله.

وناتي هذه المشاورات بعد نحو أسبوعين من تصنيف الولايات المتحدة الأميركية جماعة الحوثيين «ككيانا إرهابياً» ووضعها على قائمة المنظمات الإرهابية حول العالم.

وكانت الحكومة اليمنية اعتبرت القرار الأميركي بإدراج جماعة الحوثي في قائمة الإرهاب بداية لتصحيح مسار التعامل مع المليشيات لخدمة السلام.

والأسلحة المهربة، بما يضع السلاح كخيار ضروري وحيد أمام هذه المليشيات الانقلابية، وبما يساعد على تحقيق الاستقرار في اليمن والمنطقة والإقليم».



دم وزجاج مهشم بعد الهجوم الذي استهدف الحكومة اليمنية في مطار عدن ديسمبر الماضي (آ.ب)

وكان المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، وإلى جانبه الوكالات الأممية الأخرى، قد أبدى معارضته للقرار الأميركي ضمن المخاوف من أن يؤدي ذلك إلى تعطيل مسار السلام، ويعيق تدفق المساعدات و أداء المنظمات الدولية العاملة في المجال الإنساني، وهي المخاوف التي بدتها الحكومة اليمنية من خلال سعيها لاتخاذ تدابير بهذا الشأن. وأضاف: «القرار الأميركي لإدراج جماعة الحوثي في قائمة الإرهاب، هو البداية لتصحيح مسار التعامل مع هذه المليشيات لخدمة السلام».

وعقب القرار الأميركي الذي دخل حيز التنفيذ في 19 من يناير (كانون الثاني) الجاري، كانت الحكومة اليمنية قد شكلت لجنة وزارية عليا برئاسة وزير التخطيط والتعاون الدولي، لوضع الآليات المناسبة لتسهيل العمل الإنساني، وضمان التخفيف من أي أثار محتملة لهذا التصنيف.

على الوضع الإنساني في اليمن، وتعاملها المباشر عقب صدور القرار بتشكيل لجنة لتطوير آلية التعامل مع الأزمة الإنسانية، وتسهيل عمل هيئات الإغاثة والمنظمات الدولية.

كما وعدت بأنها ستعمل وبالتنسيق بشكل متواصل مع الولايات المتحدة لاتخاذ كافة الإجراءات المناسبة للحد من

غسل الأموال وتهريب الأسلحة. وكانت الحكومة اليمنية قد أعربت عن ترحيبها بالإجراءات والخصائص التي أصدرتها وزارة الخزانة الأميركية لتسهيل العمل الإنساني في اليمن، عقب تصنيف وزارة الخارجية الأميركية لمليشيا الحوثي كجماعة إرهابية.

وأكدت الحكومة حرصها

الإرهاب، كما تأمل أن تؤدي إلى التحاق دول أخرى لاتخاذ قرارات مماثلة، من شأنها محاصرة الجماعة الحوثية ودفعها نحو خيارات السلام وإلقاء السلاح. وشددت الناشطة وضى مرشد على أهمية أن يقوم اليمنيون بالتذكير بجرائم الجماعة على كل الأصعدة، ومن ذلك ما يتعلق بتجنيد الأطفال، وتعذيب النساء واختطافهن، وتعذيب السجناء، وتصفية المعارضين، وتدمير المنازل، وسرقة المساعدات الإنسانية، ووزع الأعلام.

وفي الوقت الذي يحاول فيه قادة الجماعة الموالية لإيران التقليل من قرار تصنيفها على قوائم الإرهاب من قبل واشنطن، شرعوا في الوقت نفسه إلى تنظيم دعوات لحشد السكان في مناطق سيطرتهم للمطالبة بإلغاء قرار التصنيف الذي كان قد لقي ترحيباً حكومياً وخليجياً.

ويؤكد سياسيون يمنيون أن هذا القرار الأميركي على الرغم من مجيئه متأخراً فإنه سيكون ذا مردود إيجابي لارغام الجماعة على الصروح للسلام، فضلاً عن أنه يساهم في تقليص تمويل أنشطة الجماعة الإرهابية عبر الشركات التي أنشأتها بغرض

عدن: علي ربيع دعا ناشطون وإعلاميون يمنيون إلى إطلاق حملة على مواقع التواصل الاجتماعي يومي 24 و25 من الشهر الجاري، لتعريف العالم بجرائم المليشيات الحوثية منذ انقلابها على الشرعية، وفي سياق التأكيد على استحقات الجماعة والتصنيف ضمن قوائم الإرهاب الدولي.

وأكد الناشطون على أهمية تفاعل اليمنيين مع هذه الحملة؛ خصوصاً أنها تتزامن مع حشد الجماعة الحوثية أتباعها للخروج بتظاهرات تتوسل خلالها الإدارة الأميركية، للترجع عن قرار تصنيفها على قوائم الإرهاب الدولي.

وتقول الناشطة الإعلامية اليمنية وضى مرشد لـ«الشرق الأوسط»: «لا بد من أن يتفاعل جميع اليمنيين لإنتاج هذه الحملة التي تهدف إلى تعريف العالم بإرهاب المليشيات الحوثية، وجرائم الجماعة ضد المدنيين والأطفال».

وتتوقع مرشد أن تؤدي هذه الحملة إلى الضغط على الإدارة الأميركية للإبقاء على قرار تصنيف الجماعة على قوائم

## 60 ألف يمني يستفيدون من مشروع سمكي بتمويل سعودي

من خلال إعادة تأهيل البنية التحتية الإنتاجية لمصايد الأسماك. ويأتي ذلك في إطار الجهود الإنسانية والإغاثية التي تقدمها المملكة ممثلة بالمركز فيما يتصل بالأمن الغذائي ومحاربة الجوع في اليمن والدول ذات الاحتياج

سبل عيش السكان الذين يقطنون في المناطق الريفية من خلال ثلاثة أنواع من التدخلات، بما في ذلك إنتاج الدواجن، والدعم التقني، وتحسين الإنتاج الحيواني والزراعي، وتحسين ظروف المعيشة للفئات المتضررة التي تعيش في المناطق الساحلية باليمن

ومنها قيامه بالدعم الطارئ لسبل المعيشة الزراعية للأسر الأكثر تضرراً في ست محافظات يمنية، هي: تعز، ولحج، وأبين، والضالع، وجدة، وعمران. ويهدف المركز من مشاريعه إلى تعزيز الأمن الغذائي وتوفير سبل العيش لـ70000 أسرة يمنية، وفقاً لاحتياجات

على البحر لتأمين مصدر رزقها في مديريتي المخا وذياب الساحليتين، والمساعدة في تخفيف معاناة الصيادين بتسهيل مهمة تسويق منتجاتهم.

يُذكر أن مركز الملك سلمان للإغاثة، ينفذ مشاريع أخرى متعددة في مجال التمكين

مما سيسهم في تخفيف معدلات سوء التغذية المرتفعة خصوصاً عند الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات في المناطق الساحلية المستهدفة. ويهدف المركز إلى تحسين الظروف المعيشية لأكثر من 8,400 أسرة قريبة من مجتمعات الصيد التي تعتمد

تمت إعادة تأهيلها مكان عمل مناسباً لتسويق المنتجات السمكية والحفاظ عليها من التلوث أو التلف من خلال توفير مخازن التبريد التي تعمل بالطاقة الشمسية، حيث تهدف سلسلة التبريد المتطورة إلى تعزيز مستوى الإنتاج والدخل للصيادين

الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) بدعم من «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، وذلك ضمن أنشطة مشروع الدعم الطارئ لسبل المعيشة الزراعية للأسر المتضررة في اليمن. وحسب بلاغ صحفي للمركز، ستوفر المرافق التي

تعز، الشرق الأوسط، انتهت أعمال إعادة التأهيل في مشروع مركز الإنزال السمكي الجديد في مديرية المخا الساحلية بمحافظة تعز اليمنية، حيث من المتوقع أن يستفيد 60 ألف شخص من المشروع الذي تنفذه منظمة

## الجماعة فرضت على المعاهد الدراسية فصل الذكور عن الإناث موجة قمع حوثية تستهدف مجسمات عرض الملابس النسائية في صنعاء

وسبق أن أغلقت الجماعة المحل. والرجل قال لهم: حاضر. وغرّ الذكور في اليوم نفسه؛ لكنهم أغلقوه».

الكاتبة حنان الوادعي التي كانت تصنف قريبة من الحوثيين إلى وقت قريب، كتبت تنقذ بشدة ممارسات هذه المليشيات، وقالت: «إن البعض من قادري يستوعب أن قرارات جماعة الحوثي الخاصة بتحويل مناطق سيطرتهم إلى ولايات طالبانية، هي مش خطة خارجية ولا خطة صهيونية ولا خطة غربية ولا شغل مخابرات على ملاك هذه القاعات بالحصول على موافقة مسبقة، وبشرط منع قائلهم عبد الملك الحوثي، أول من حرص ضد الاختلاط في خطيته المشهورة».

وفيما يتعلق بنظرة الجماعة الرجعية للمرأة اليمنية على أنها «كثلة إثارة»، فقد عممت المليشيات الإرهابية ذاتها قبل أيام قليلة الماضية، على معاهد تعليم اللغات في العاصمة صنعاء، بضرورة التسارع في الفصل بين الذكور والإناث، بتخصيص قاعات ومحاضرات دروس خاصة بكل من الحسين، تعزيراً لما تطلق عليه المليشيات «الهيئة الإيمانية»، حسبما أفاد به طالب وعاملون.

كل شيء فيه قوس قزح وإلا سنعلق والرجل قال لهم: حاضر. وغرّ الذكور في اليوم نفسه؛ لكنهم أغلقوه».

الكاتبة حنان الوادعي التي كانت تصنف قريبة من الحوثيين إلى وقت قريب، كتبت تنقذ بشدة ممارسات هذه المليشيات، وقالت: «إن البعض من قادري يستوعب أن قرارات جماعة الحوثي الخاصة بتحويل مناطق سيطرتهم إلى ولايات طالبانية، هي مش خطة خارجية ولا خطة صهيونية ولا خطة غربية ولا شغل مخابرات على ملاك هذه القاعات بالحصول على موافقة مسبقة، وبشرط منع قائلهم عبد الملك الحوثي، أول من حرص ضد الاختلاط في خطيته المشهورة».

وفيما يتعلق بنظرة الجماعة الرجعية للمرأة اليمنية على أنها «كثلة إثارة»، فقد عممت المليشيات الإرهابية ذاتها قبل أيام قليلة الماضية، على معاهد تعليم اللغات في العاصمة صنعاء، بضرورة التسارع في الفصل بين الذكور والإناث، بتخصيص قاعات ومحاضرات دروس خاصة بكل من الحسين، تعزيراً لما تطلق عليه المليشيات «الهيئة الإيمانية»، حسبما أفاد به طالب وعاملون.

جانب من المدينة القديمة في صنعاء (إ.ب.)

من داخل بعض المحال التجارية التي داهمتها بقوة السلاح. وتواصلت حملات الإرهاب والتصويب الحوثية على الحريات العامة في صنعاء وبقية مناطق سيطرتها، تحدث شهود لـ«الشرق الأوسط» بأن المليشيات أقدمت في غضون الماضي على اقتحام وإغلاق مطعم «بينبو» الذي يقدم الوجبات الخفيفة والمعجنات، والكائن في شارع الدائري بمديرية الوحدة وسط

في شارع جمال الشهير في قلب العاصمة، وهو الشارع المتخصص في بيع الملابس والمجوهرات، إذ داهمت سيارتان تقيمان المجلس المحلي الذي يديره عناصر مليشيا الحوثي الشارع المزدهر بالمحلات، ونفذت حملة تصارده لتلك المجسمات بدعوى مخالفتها للأعراف والتقاليد الإسلامية؛ حيث كانت تلك العناصر تتخزنها من واجهة المحلات باعتبارها أصناماً لا تليق ببلد مسلم.

وشكا ملاك محال بيع ملابس في صنعاء من عودة المداهمات الحوثية على الطريقة العنصرية، وأكد بعضهم لـ«الشرق الأوسط»، أن المداهمات الحوثية تمت بصورة مفاجئة، وكانها توجي للجمع بدهم أو أكار مرجعي مخدرات وأشياء ممنوعة، وليس محلات بيع الملابس العادية. وأشاروا إلى أن مسلحي الجماعة فرضوا على عدد من ملاك المحال التجارية عقب عمليات الدهم والتكسير دفع مبالغ مالية، في حين أجبر كثير منهم على التعهد بعدم استخدام مثل تلك المجسمات في العرض مرة أخرى.

في غضون ذلك، تناقل ناشطون على غصن التواصل الاجتماعي صوراً لعناصر الجماعة الحوثية، وهم يصارون البضائع والمجسمات

المدينة» حملة على محلات بيع الملابس النسائية، استهدفت تكسير ومصادرة لجسمات العرض في تلك المحلات، انطلقت من أبرز شارعين تجاريين في صنعاء، باعتبار تلك المجسمات «أصناماً جاهلية تكفر الفرائض الجنسية»، في ممارسة لم تعرفها المدينة منذ ستينات القرن الماضي، عندما أطبق بأمر حاكم إمامي في شمال اليمن. شهود عيان ذكروا لـ«الشرق الأوسط» أن سيارة عناصر الحوثيين داهمت المحلات التجارية في شارع هائل غرب المدينة، وبدأوا بتكسير المجسمات ومصادرتها، مستخدمين الهرافات، وسط دهول واستغراب أصحاب المحلات والمتسوقين على حد سواء، بينما سارعت المحلات الأخرى إلى إغلاق أبوابها سريعاً لتجنب الاقتحام والمصادرة.

كما قام البعض بتغطية وجوه تلك المجسمات التي تستخدم في كل بلدان العالم لعرض نماذج من موديلات الملابس لإناث والذكور. وقال أحد هؤلاء إن حالة من الذعر أصابت الباعة والمتسوقين والمارة؛ لأن الاقتحام كان مفاجئاً وغير متوقع، ولم يسبق للمليشيات أن اندرتهم أو طلبت منهم إزالتها من واجهات المحلات.

الأمر ذاته - وفق سكان - حدث

عدن: محمد ناصر صنعاء، الشرق الأوسط، في مسار مواز للممارسات القمعية التي تشنها سلطة مليشيات الحوثي ضد المظاهر المدنية والحداثيّة في مناطق سيطرتها، وبعد أن منعت الاختلاط في المطاعم والجامعات، وحفلات التخرج والحفلات الغنائية، بدأ المسلحون الحوثيون حملة جديدة في صنعاء تستهدف ما يقولون إنها مظاهر تتعارض مع «المسيرة الإيمانية»، شملت تكسير ومصادرة مجسمات محلات بيع الملابس النسائية، ووصلت إلى إغلاق مطعم بحجة أن اللوحة التي كتب عليها اسمه تخالف القيم الإيمانية.

وجاء هذا السلوك القمعي في وقت استهدفت فيه الجماعة عشرات من المعاهد التعليمية في صنعاء، بحجة الفصل بين الذكور والإناث؛ حيث أبلغ مشرفو الجماعة القائمين على هذه المعاهد بأن وجود الطلبة والطالبات في قاعة دراسية واحدة من شأنه أن يؤخر النصر» بحسب زعمهم.

ومن دون مقدمات أو إشعار مسبق، شن المسلحون الحوثيون الذين يضيئون تحت اسم «مديريات



جانب من المدينة القديمة في صنعاء (إ.ب.)



## قلق أوروبي على مصير محامية مسجونة في إيران

باريس: «الشرق الأوسط»

تُبهِت نقابات محامين فرنسيين وأوروبيين أول من أمس (الجمعة)، إلى مصير المحامية الإيرانية نسرين سوتوده التي أُعيد سجنها في 20 يناير (كانون الثاني) بعد أن كان قد أُفرج عنها مؤقتاً، داعية طهران إلى «إنهاء كل أشكال الاضطهاد بحق المحامين». حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وسوتوده محامية إيرانية ناشطة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، حُكِمَ عليها في 2019 بالسجن 12 عاماً، واستفادت من إفراج مؤقت لأسباب طبية في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) عندما تَبُتَّت إصابتها بـ«كوفيد-19».

وأُعيد سجنها في 2 ديسمبر (كانون الأول)، ليتمّ الإفراج عنها مجدداً في 8 يناير إثر إصابتها بآزمة قلبية، وذلك كي تتمكن من إجراء فحوص، وفق ما جاء في بيان منظمات المحامين.

وأضاف البيان أنّ «نسرين سوتوده أُعيد سجنها في 20 يناير في ظروف لا تُتيح لها أن تتعافى بالكامل»، داعياً السلطات الإيرانية إلى أن «تضمن فوراً الرعاية الصحية المناسبة لنسرين سوتوده».

وقال زوجها رضا خندان عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إنّها أُدخلت إلى سجن قرتشك على بُعد نحو 30 كلم جنوب العاصمة طهران.

ودعت تلك المنظمات «السلطات الإيرانية إلى إنهاء كل اضطهاد بحق المحامين، والإفراج عنهم بلا تأخير ودون قيد أو شرط، وأن تؤمّن لهم، على أقل تقدير، ظروف حبس كريمة تحترم التزامات إيران الدولية».

وأوردت سوتوده الحسب في 2018 دفاعها عن امرأة أُعقبت لأنها تظاهرت ضدّ إلزام الإيرانيات بارتداء الحجاب. وحسب محاميتها، قيل لها بعد ذلك إنه حُكِمَ عليها غيابياً بالسجن خمس سنوات بتهمة التجسس، على ما جاء في تقرير الوكالة الفرنسية.

وعام 2019 حُكِمَ عليها مجدداً بالسجن 12 عاماً بتهمة «التشجيع على الفساد والرذيلة».

وقال الجيش الإيراني ورجال الدين الذين يحكمون البلاد إن طهران ستختار متى وأين ستثار لسلامتها. وقال محلل بطهران طلب عدم نشر اسمه، إن التهديد يمكن أن يكون هدفاً في ذاته، مضيفاً: «يبدو أن الهدف من التغريدة هو إبقاء شبح الانتقام حياً، وربما يكون هذا في حد ذاته نوعاً من الانتقام».

وقالت متحدثة باسم «تويتر» إن الشركة علقت حساب موقع خامنئي لمخالفتها سياساتها المناهضة للرسائل المزعجة، خصوصاً من خلال إنشاء حسابات مزيفة. ورداً على سؤال عما إذا كان حساب موقع خامنئي مزيفاً، كان رد المتحدثين بالإيجاب.

وأعاد الحساب الفارسي الرئيسي لموقع خامنئي على «تويتر» نشر الصورة، لكنها حذفت على ما يبدو لاحقاً. ونشر الموقع الرسمي لخامنئي على الإنترنت النص والصورة الواردين في التغريدة وتناقلتهما وسائل الإعلام الإيرانية على نطاق واسع أيضاً. ولا يزال الحساب الفارسي للموقع على «تويتر» والحساب الرئيسي له باللغة الإنجليزية على المنصة يعملان. وكلاهما لا يتضمن الصورة، حسب «رويترز».

وكانت «تويتر» قد حذفت هذا الشهر تغريدة لخامنئي قال فيها إن اللقائات الأميركية والبريطانية اللواتي من فيروس كورونا لا يمكن الاعتماد عليها، وقد يكون الهدف منها هو «تلويث شعوب أخرى». وقالت الشركة إنها اتخذت هذه الخطوة لأن التغريدة تنتهك قواعدهما المناهضة للمعلومات الخاطئة.

على صعيد آخر، نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إيرنا) عن وزير الدفاع الإيراني العميد أمير حاتمي تشديده على «الوقوف بكل قوة أمام الأعداء»، قائلاً إن «تلك الاستسلام للقوى المتخترسة أكثر بكثير من الصمود أمامها». وجاء كلامه أمس (السبت)، خلال تفقده مقرات وزارة الدفاع في طهران.

## ظريف يعرض تعاوناً مع أميركا «بخصوص أمن الخليج» إدارة بايدن: سنعمل مع أصدقائنا للتصدي لنفوذ إيران الخبيث

لندن - «الشرق الأوسط»



إيرانيون في بازار بالعاصمة طهران أمس (إبأ)

على هذا التهديد الاستفزازي الموجه لرئيس سابق، ودعا «تويتر» إلى تعليق حساب خامنئي نهائياً. ونقلت «رويترز» عن مسؤول

مقر من الدائرة الداخلية لخامنئي أن الهدف من التغريدة «كان تذكير المقامر (ترجم) بأن ترك المنصب لا يعني أنه سيكون في مأمن، وأن اغتيال شهيدنا سليمان سيني» طالباً وأضاف المسؤول لـ«رويترز» «طالباً عدم نشر اسمه». والآن، لا تستطيع القوات الأميركية حمايته».

وكان قاسم سليمان، قائد فيلق القدس بالحرس الثوري، مسؤولاً عن العمليات السرية في الخارج وكان يُعد على نطاق واسع ثاني أقوى شخصية في إيران بعد خامنئي.

لا يظهر غيره في الصورة، حسب تقرير «رويترز» التي أشارت إلى أنه لم يرد ذكر اسم ترمب، الذي يلعب الغولف بانتظام.

وقالت إيميلي هورن المتحدثه باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض في إدارة بايدن، إن «مثل هذه التهديدات من جانب إيران غير مقبولة». وأضافت رداً على طلب تعقيب: «ندين بشدة هذا التصرف الاستفزازي، وسنواصل العمل مع أصدقائنا وشركائنا للتصدي لنفوذ إيران الخبيث».

وحث مايكل ماكول كبير الجمهوريين في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي إدارة بايدن على «الرد بسرعة وبقوة

وظهرت الصورة للمرة الأولى في تغريدة على حساب باللغة الفارسية على «تويتر» تضمنت رابطاً لموقع خامنئي. وحذفت «تويتر» هذه التغريدة الجمعة قائلة إنها زائفة، حسبما أوردت وكالة «رويترز». ووُضعت تحت الصورة المنشورة بالموقع الإلكتروني تصريحات أدلى بها خامنئي في ديسمبر (كانون الأول) قبل ذكرى مقتل سليمان الماضي في عملية أمر بها ترمب. وجاء في التعليق «اليعلم القتل ومن أمروا بالقتل أن النار قد يأتي في أي وقت». ووُضعت التعليقات أيضاً فوق الصورة التي عرضت ظل طائرة مسيرة تحوم فوق لاعب الغولف الذي

القوقاز والمشاريع الجارية وفرض تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة». وأوضحت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إيرنا) أن زيارة ظريف لباكوس وموسكو كانت مقررة في الأسابيع الماضية، لكنها تأجلت بسبب مناقشة مشروع قانون الميزانية وحضور وزير الخارجية اجتماعات مجلس الوزراء. إلى ذلك، استمر الجدل أمس، حول نشر الموقع الإلكتروني للزعيم الأعلى الإيراني علي خامنئي صورة للاعب غولف يشبه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب وتستهدفه على ما يبدو طائرة مسيرة، مرفقاً بالصورة تهديداً بالإنزال للجنرال قاسم سليمان الذي قُتل في هجوم أميركي بطائرة مسيرة العام الماضي.

### مراقبون لا يجدون فرقاً بين «الأحزمة الناسفة» و«الكتايوشا»

## استهداف جديد لمطار بغداد... وواشنطن تخصص 20 مليون دولار لحماية «الخضراء»

جماعات الصواريخ والأحزمة الناسفة، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «كل الأعمال العسكرية والإرهابية بمختلف أشكالها تندرج ضمن مفاهيم الأخطار بالأمن، والاستهداف المتعمد للأبرياء».

ويضيف أن «الصواريخ التي تطلق صوب المنطقة الخضراء تسقط على منازل تؤذي الأبرياء، مثلما تفعل هجمات داعش». ويعتقد الواسطي أن «هذه النوع من الأعمال يستهدف استقرار العراق، سياسياً وأمنياً، خاصة حين يتعلق الأمر باستهداف البعثات الدبلوماسية؛ المشكلة أن تلك الأعمال تجد لها غطاء من قبل جهات سياسية معروفة التوجه».

ويرى أن «هجمات الصواريخ وغيرها من أعمال الإرهاب تضع الحكومة أمام الشعب والعالم بموقف محرج؛ في تصوري أن حكومة الكاظمي غير قادرة على تجاوز ذلك إلا من خلال تفاهات دولية وإقليمية وسياسية».

الناسفة والصواريخ في بغداد خلال اليومين الأخيرين، رأى رئيس «مركز التفكير السياسي»، الدكتور إحسان الشمري، أن «هفهما واحد، وهو تفويض صورة الدولة ومؤسساتها، وتهديد أمن المواطنين العاديين».

وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الجماعات التي تقف وراء هجمات الأحزمة والصواريخ تهدف إلى إثبات قوتها، عبر إرباك الإضرار من خلال استهدافها للناس العاديين أو المنطقة الأميركية في العراق».

ويضيف الشمري أن «ثمة شعوراً عميقاً يتبلور لدى غالبية العراقيين، هو أن غياب الدولة وعمليات الردع يتيح للجماعات المسلحة بمختلف أنواعها مواصلة أفعالها المنافية للدستور والقانون، وقد باتت الناس تضع تلك الجماعات في خانة واحدة، هي خانة الأفعال الإجرامية الخارجة عن القانون».

ويتفق الأكاديمي ستار الواسطي حول أوجه الشبه بين



جانب من عزاء أمس بمقتل عراقيين في بغداد (أفب)

بيغداد، وتأمين مقر الحكومة العراقية». وتعليقاً على هجمات الأحزمة

ويمثل هذا التسليم إنجازاً مهماً لتأكيد المشروع التعاوني الجاري حالياً لتعزيز أمن المنطقة الدولية

الركن حامد مهدي الزهيري، قائد الفرقة الخاصة المسؤولة عن أمن المنطقة الدولية (الخضراء).

كاظم، في تصريح لوكالة الأنباء بغداد الدولي في ساعة متأخرة من ليلة أمس (الجمعة)». وأضافت أن «صاروخ سقط خارج المطار، والثالث سقط على دار مواطن في منطقة حي الجهاد، مما أدى إلى حدوث أضرار مادية، دون تسجيل خسائر بشرية».

ومثلما حدث في مرات سابقة، من دون أن تتمكن من إيقافها حتى الآن، توعدت قيادة العمليات المشتركة بملاحقة مطلق الصواريخ ومحاسبتها. وقال الناطق باسمها، اللواء تحسين الخفاجي، في تصريحات، إن «هناك جهداً استخباراتياً مكثفاً لجمع المعلومات عن منفذي الهجمات في بغداد وبقية المحافظات الأخرى». وأضاف «لن نسجم بتكرار الاعتداءات على غرار صف مطار بغداد». ووضع خطط لوابات جديدة» وطبقاً للبيان، فإن كبير مسؤولي الشؤون الدفاعية في سفارة الولايات المتحدة «قدم التقرير النهائي من فريق المسح إلى اللواء

بغداد، فاضل الشمي

بعد يومين من تفجيرين بأحزمة الناسفة تحمل «داعش» مسؤوليتهم، وسط بغداد، وأسفراً عن عشرات الجرحى والقتلى، شنت الفصائل المسلحة الهجمة بمواقعها لإيران هجمات صاروخية على مطار بغداد الدولي، أمس، الأمر الذي نظر إليه مراقبون على أنه أعمال «متشابهة تهدف إلى تفويض الدولة، والحق الأذى بالمدينين».

وفي الأشهر الأخيرة، أعلنت سفارة واشنطن في بغداد عن تقديم 20 مليون دولار أميركي لحماية المنطقة (الدولية - الخضراء) التي تتعرض من سنوات وأشهر طويلة لهجمات صاروخية. وفي حين تؤكد منصات إعلامية تابعة للفصائل المسلحة إصابة قساعة «فيكتوريا» العسكرية، وتكثف أميركية داخلها، نفت خلية الإعلام الأمني الحكومية ذلك، وأكدت سقوط الصواريخ في منطقة سكنية، من دون خسائر بشرية.

### بوادر مرحلة جديدة في سياق تصفية الحسابات بين أميركا وإيران

## آمال العراق معلقة بين انتحاريي «ساحة الطيران» وصواريخ المطار

بل مطار بغداد الذي لم يعد لحنوي على وجود أميركي مهم لكن الجديد هذه المرة أن المضادات في قاعدة «فيكتوريا» في المطار التي يوجد فيها أميركيون هي التي تصدت لهذه الصواريخ. الانتحار الآن هو سيد الموقف. مطلق الصواريخ الذين لا يتحركون دليلاً عليهم إلا منصات الإطلاق ينتظرون رد الفعل الأميركي لكي يتصرفوا بموجبه. وفي حال كان هناك رد فعل سريع فإن قواعد اللعبة ستتغير في ضوء رد الفعل هذا. أما في حال سكت الأميركيون لهذا السبب أو ذاك فلن يطول الوقت حتى تستنفد الصواريخ الحربية كافة مجدداً مستأنفة حيلة سيدفع المواطنون العراقيون الذين يجيطون بالسفارة على ضفتي دجلة قمتها.

وبين أرتال التحالف الدولي الخاصة بالدعم اللوجستي لهذا التحالف. ولما لم يكن هناك رد أو موقف سواء من التحالف الدولي أو السفارة الأميركية فإن التطور الجديد هو العودة إلى سياسة حافة الهاوية عبر إطلاق الصواريخ العشوائية. وزير الدفاع العراقي جمعة عناد كان قلل من عمليات إطلاق الصواريخ لجهة كونها تمثل استهدافاً لسيادة الدولة لكن عودتها ويهدد السرعة في بدء تسلل بايدين السلطة يعني أن هناك مرحلة جديدة في سياق تصفية الحسابات الموجهة منذ عهد ترمب بين واشنطن وطهران. صحيح أن الصواريخ هذه المرة لم تستهدف السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء

الأبيض. وحيث لم يمس على وجود بايدين أكثر من ثلاثة أيام لم ينته فيها من ترتيب حقائقه وتغيير ديكورات البيت الأبيض للسنوات الأربع المقبلة جاءته أولى رسائل التحذير أو المماحكة، وذلك باستهداف أرتال التحالف الدولي في العراق بالعبوات الناسفة. ومع أن استهداف هذه الأرتال لا يبدو لإيقاع الفصائل الموالية لهم في العراق. المصادر العراقية تقول إن قاتني كان في المرتين اللتين جاء بهما إلى بغداد والتقى الكاظمي منزحاً من إطلاق الصواريخ على السفارة الأميركية لأن طهران تخشى رد فعل حاسماً من قبل ترمب.

مع ذلك، مضت الأوضاع في إيقاع بطيء وثقيل حتى غادر ترمب وجاء بايدين البيت مرتين على الأقل، وفي كلتا المرتين كان قاتني يزور العراق في اليوم التالي لإطلاق الصواريخ بمسلمات خارجية عنوانها الأهم الصراع بين الإيرانيين والأميركيين. فالإيرانيون كانوا انظروا وأخيراً أيام إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب رحيله خصوصاً بعد ظهور أن نتائج الانتخابات الأميركية ليست لصالحه. وحيث إن ترمب لم يعترف بالهزيمة حتى اللحظات الأخيرة فإن خطر المواجهة بين واشنطن وطهران وادتما في العراق بقي قائماً. وفي الوقت الذي جرى فيه الاتفاق على هدنة بين الطرفين فإن تلك الهدنة التي كان يشرف عليها قائد فيلق القدس في «الحرس الثوري» الإيراني، إسمايل قاتني، تم خرقها

شهر تقريبا الأمر الذي يؤدي إلى مواجهة بين رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وأحد الفصائل المسلحة (عصابات أهل الحق) التي اعترضت على اعتقال منتسب في الحشد الشعبي ينتمي إليها. وبعكس حادثة «البوعبيّة» التي حدثت خلال شهر أغسطس (آب) العام الماضي عندما تراجع الكاظمي عن مواجهة بدت غير متكافئة، فإنه بدا في حادثة اعتقال عنصر «العصائب» مسعدا للمواجهة الأمر الذي أدى في النهاية إلى حصول تسوية لكنها لم تسفر عن إطلاق سراح المنتسب. وإذا كانت حادثة ساحة الطيران مؤشراً على استئناف تنظيم «داعش» عملياته الانتحارية في العاصمة مثلما كان عليه الحال قبل أربع أو

ساحة الطيران قائلاً في بيان له إن الحرب ستبقى مفتوحة مع من عدهم أعداءه في العراق وفي غير العراق ممن يتمكن من إرسال انتحارييه بأحزمتهم نوعه منذ سنوات في ساحة الطيران في قلب بغداد الخميس، وإطلاق 3 صواريخ باتجاه مطار بغداد الدولي أمس. ورغم الفارق الكبير في الضحايا بين الحداثين (32 قتيلًا و110 جرحي) في تفجير ساحة الطيران الانتحاري، ونحطم جدار أحد منازل المواطنين في حي الجهاد على طريق المطار بسبب سقوط أحد الصواريخ الثلاثة على المنزل، فإن الدلالة الرمزية لكل من الواقعتين تكاد تقلب المعادلة. فتتظلم «داعش» قطع نزاع القوم في أقل من 24 ساعة حين أعلن تبنيها لتفجير

بغداد، «الشرق الأوسط»



## قلق في لبنان من ارتفاع وفيات «كوفيد - 19»



مرضى «كورونا» في مستشفى رفيق الحريري ببيروت (أ.ب)

57 أن في المائة من حالات فيروس كورونا في المستشفى منذ 30 ديسمبر (كانون الأول) الماضي وحتى 8 يناير (كانون الثاني) الحالي تحمل الطفرة المتحورة البريطانية والجنوب أفريقية، بالإضافة إلى 4 حالات من سلالة كورونا المتحولة في حيوانات المنك الدنماركية.

وبينما ينتظر لبنان وصول الدفعة الأولى من اللقاحات في منتصف شهر فبراير (شباط) القادم أوضح رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاصم عراجي أنه «علمياً ولإنجاح عملية التلقيح ضد فيروس كورونا يجب تلقيح ما لا يقل عن 80 في المائة من المقيمين على الأراضي اللبنانية من دون الأخذ بالاعتبار الجنسية وإلا فلن نتمكن من السيطرة على التفشي المجتمعي».

وقال عراجي في سلسلة تغريدات عبر «تويتر» إنه «بحسب الدراسات والمعايير الدولية على الذين أصيبوا بالفيروس وتعافوا فترة أكثر من 3 أشهر فالأولوية لغيرهم».

من جهته أعلن اختصاصي الأمراض الجرثومية في مستشفى القديس جاورجيوس عيد عازار

حياتنا الطبيعية، لافتاً إلى أنّ الهدف في لبنان حالياً استعادة السيطرة على الفيروس».

وأضاف أبيض أنّه وانطلاقاً مما تقدم، قد لا تكون تدابير الاحتواء وحدها كافية لاسترجاع

إلى سلالات لا يسهل التعرف عليها، بواسطة جهاز المناعة في الجسم، مما يجعل اللقاحات أقل فاعلية.

بيروت، «الشرق الأوسط»

يثير ارتفاع أعداد وفيات المصابين بكورونا في لبنان قلق المعنيين الذين يحاولون تحديد أسبابه وإمكانية ارتباطه بانتشار طفرات جديدة من الفيروس في البلاد. واعتبر مدير مستشفى رفيق الحريري الجامعي فراس أبيض أنّ انتشار طفرات الكورونا الجديدة في لبنان والذي كان متوقعا ساهم ربما في الارتفاع الحاد الأخير في عدد الإصابات، مضيفاً أنّ الخبر الأكثر إثارة للقلق هو التقارير الواردة من المملكة المتحدة والتي تشير إلى أن بعض طفرات الكورونا قد تسبب زيادة في عدد الوفيات. وسجّل لبنان أكثر من 50 حالة وفاة يومية بسبب كورونا خلال الأسبوع الماضي ما رفع إجمالي عدد الوفيات إلى أكثر من 2200 حالة.

وقال أبيض في تغريدة له على «تويتر» إنّ بعض الطفرات تؤدي إلى فيروس أكثر عدوى وإنّ بعض الدراسات الحديثة أثبتت أيضاً أنّ الطفرات الفيروسية يمكن أن تؤدي

## «كورونا» يخطف تونسياً كل ربع ساعة

تونس، المتجى السعيداني

الفاثي)، فقد سجل عددا قياسيا من الوفيات جراء كورونا وذلك بما لا يقل عن 1606 وفيات. وفي السياق ذاته، أكد أنيس قلوز، عضو اللجنة العلمية لمجابهة كورونا، أن الوضع الوبائي في تونس «صعب للغاية». وأضاف: «نحن اليوم في وضع وفيات وانتشار الجائحة بصفة كثيفة وخارجة عن السيطرة»، مع منظومة صحية لم تعد قادرة على تحمل هذا التفشي على حد قوله.

وأكد قلوز أن تونس تمر حالياً بالمرحلة الرابعة للوباء، وهي مرحلة خطيرة تحت احتاد إجراءات صحية صعبة، وحذر من مخاطر انهيار المنظومة الصحية في تونس في حال تواصلت الوفيات والإصابات على النسق نفسه.

وأعلنت نصاب بن علية المتحدث باسم وزارة الصحة، خلال مؤتمر صحفي بقصر الحكومة بالقصبة، عن مواصلة العمل بحظر التجول إلى غاية 14 فبراير (شباط) المقبل، وذلك من الساعة الثامنة ليلاً إلى غاية الساعة الخامسة صباحاً. وأشارت إلى أن الفترة المقبلة ستكون صعبة، معتبرة أن الوضع الوبائي خطير جداً في تونس. ودعت إلى تجنب التجمعات والخروج فقط للقاء المستلزمات الحياتية الأساسية.

كما أعلنت عن مواصلة منع التجمعات والاحتفالات، ومواصلة العمل بإجراءات البروتوكول الصحي للقاهي والمطاعم ورفع الكراسي ومنع استعمال المشيشة، مشددة على أن القانون سيطبق على المخالفين. أما بشأن العودة المدرسية والجامعية المبرجة يوم غد الاثنين 25 يناير (كانون الثاني) الحالي، فأكدت بن علية استئذانها في موعدا من ضرورة الالتزام بالبروتوكول الصحي.

يتوفي تونسسي بمعدل كل ربع ساعة بفيروس كورونا، إذ أعلنت وزارة الصحة التونسية عن تسجيل مائة وفاة جراء كورونا يوم 21 يناير (كانون الثاني) الحالي، وتطور العدد إلى 103 وفيات خلال اليوم التالي ليطلق فوزي مهدي، وزير الصحة التونسي، صيحة فرح محذراً من الارتفاع المتوقع في المعدل اليومي لعدد وفيات فيروس كورونا في تونس وإمكانية تسجيله أرقاماً غير مسبوقة.

وتشير المعطيات الرسمية إلى ارتفاع العدد الإجمالي للوفيات المبلغ عنها في تونس إلى 6092 حالة في حين بلغ عدد الحالات المصابة بالفيروس 193,273 حالة، فيما قدر عدد حالات الشفاء 140,140 حالة. وتسجيل تونس معدل 100 وفاة بكورونا في اليوم الواحد، فإن ذلك يعني أن كل ربع ساعة يفارق تونس الحياة بسبب كورونا، وتشير تقارير إعلامية محلية إلى وجود ضغط كبير في أقسام الاستعجالي (الطوارئ) والأقسام الاستشفائية، مشيراً إلى أن الأسرة بلغت طاقتها القصوى بعد أن دخلت تونس المرحلة الرابعة من تفشي الفيروس وهي مرحلة تقتسي خطورة كبيرة.

ويتم حالياً التكفل في المستشفيات التونسية بنحو 2049 مصابا بكورونا، ويقدم 410 مصابين في أقسام العناية المركزة، فيما يخضع 141 مصابا لأجهزة التنفس الصناعي. وفي معرض متابعتها للانتشار الوباء، كشفت وزارة الصحة التونسية عن تسجيل 1162 وفاة منذ بداية شهر يناير الحالي، وكان عدد الوفيات في حدود 1388 وفاة خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أما شهر نوفمبر (تشرين

أول من أمس، وقررت بالإجماع أن اللقاح الصيني الذي طورته شركة «سينوفارم» مطابق للمواصفات والمعايير المعمدة دولياً، ولتوصيات منظمة الصحة العالمية ذات الصلة.

وأضافت الوزارة أن اللقاح «سينوفارم» ضد فيروس كورونا هو من أفضل اللقاحات في العالم، وأنها ستعمل على حماية المواطنين من الإصابة بالمرض، وتعتبر خطوة مهمة في مكافحة الوباء.

وأشارت الوزارة إلى أن اللقاح «سينوفارم» هو من أفضل اللقاحات في العالم، وأنها ستعمل على حماية المواطنين من الإصابة بالمرض، وتعتبر خطوة مهمة في مكافحة الوباء.

## رخص اللقاح الصيني وينتظر الشحنة الأولى الأربعاء المغرب يشرع في التلقيح خلال أيام

مجموعة من المعطيات العلمية والتقنية التي اشتملت على «عملية التصنيع، وطبيعة التحاليل المخبرية على المادة الأولية» وعلى اللقاح نفسه، ثم البيانات «ما قبل السريرية، وكذلك نتائج الدراسات السريرية»، مع تبيان «ثبات وعدم تغير خصائص اللقاح وفقاً لشروط تخزينه وتوزيعه واستعماله داخل مدة صلاحيته».

وأشارت الوزارة إلى أن اجتماع اللجنة الوطنية الاستثمارية يندرج في إطار استكمال تقييم الملف التقني للقاح «سينوفارم» وكان المغرب قد توصل أول من أمس بأول شحنة من لقاح فيروس

كورونا، التي تم تصنيعها في مصنع في ولاية خبي، الصين، وهي من أفضل اللقاحات في العالم، وأنها ستعمل على حماية المواطنين من الإصابة بالمرض، وتعتبر خطوة مهمة في مكافحة الوباء.

وأشارت الوزارة إلى أن اجتماع اللجنة الوطنية الاستثمارية يندرج في إطار استكمال تقييم الملف التقني للقاح «سينوفارم» وكان المغرب قد توصل أول من أمس بأول شحنة من لقاح فيروس

كورونا، التي تم تصنيعها في مصنع في ولاية خبي، الصين، وهي من أفضل اللقاحات في العالم، وأنها ستعمل على حماية المواطنين من الإصابة بالمرض، وتعتبر خطوة مهمة في مكافحة الوباء.

وأشارت الوزارة إلى أن اجتماع اللجنة الوطنية الاستثمارية يندرج في إطار استكمال تقييم الملف التقني للقاح «سينوفارم» وكان المغرب قد توصل أول من أمس بأول شحنة من لقاح فيروس

المقبل، وستتم بصفة «تدرجية»، وتشمل أولاً الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بمرض «كوفيد-19».

ومن بين الفئات التي ستعطي لها الأولوية: مهنيو الصحة البالغون من العمر 40 سنة فما فوق، والسلطات العمومية، وعناصر الجيش، ونساء ورجال التعليم ابتداءً من 45 سنة، بالإضافة إلى الأشخاص المسنين البالغين 75 سنة فما فوق. كما ستشمل هذه العملية، في مرحلة أولية، المناطق التي تعرف نسباً مرتفعة من حالات الإصابة بـ«كوفيد-19».

وقال أبيض في تغريدة له على «تويتر» إنّ بعض الطفرات تؤدي إلى فيروس أكثر عدوى وإنّ بعض الدراسات الحديثة أثبتت أيضاً أنّ الطفرات الفيروسية يمكن أن تؤدي

وأشارت الوزارة إلى أن اجتماع اللجنة الوطنية الاستثمارية يندرج في إطار استكمال تقييم الملف التقني للقاح «سينوفارم» وكان المغرب قد توصل أول من أمس بأول شحنة من لقاح فيروس

وأشارت الوزارة إلى أن اجتماع اللجنة الوطنية الاستثمارية يندرج في إطار استكمال تقييم الملف التقني للقاح «سينوفارم» وكان المغرب قد توصل أول من أمس بأول شحنة من لقاح فيروس

وأشارت الوزارة إلى أن اجتماع اللجنة الوطنية الاستثمارية يندرج في إطار استكمال تقييم الملف التقني للقاح «سينوفارم» وكان المغرب قد توصل أول من أمس بأول شحنة من لقاح فيروس

وأشارت الوزارة إلى أن اجتماع اللجنة الوطنية الاستثمارية يندرج في إطار استكمال تقييم الملف التقني للقاح «سينوفارم» وكان المغرب قد توصل أول من أمس بأول شحنة من لقاح فيروس

المقبلة، حيث سيتم توفير اللقاح

المقبلة، حيث سيتم توفير اللقاح

المقبلة، حيث سيتم توفير اللقاح

## إيران تبدأ التطعيمات في الأسابيع المقبلة

تؤثر في قدرة طهران على استيراد اللقاحات. وقال روحاني: «هناك خطوات جيدة في مجال اللقاحات المحلية والأجنبية». وأضاف: «من الممكن بدء التطعيم بثلاثة لقاحات محلية، هي بركات وباستور والرازي وتم التوصل إلى بعضها بتعاون خارجي، في الربع والصفى». وقالت كعبا هذا الشهر إنها وقعت اتفاقاً مع طهران لنقل تكنولوجيا من أجل أكثر لقاحاتها المرشحة تقدماً وإجراء التجارب السريرية للمرحلة الأخيرة عليه في إيران. وتخضع إيران وكوبا لعقوبات أميركية قاسية. ورغم أن الأدوية معفاة من العقوبات فإنها تدرع شركات الأدوية غالباً عن التجارة مع البلدين. وبالإضافة إلى عملها من أجل التوصل إلى لقاح خاص بها، تشارك إيران في برنامج كوفاكس الذي يهدف إلى لقاح خاص وصول الأكثر فقراً.

وقال روحاني في تصريحات بثها التلفزيون: «اللقاحات الأجنبية ضرورة إلى أن نتاح اللقاحات المحلية». لكنه لم يفصح عن تفاصيل بخصوص اللقاحات الأجنبية التي تستخدمها إيران. وكان المرشد علي خامنئي أصدر قراراً هذا الشهر يحظر على الحكومة استيراد اللقاحات من الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين قال «إنهما قد تسعيان إلى نشر الفيروس في الدول الأخرى». وعملاً بقرار خامنئي، أعلى سلطة في إيران، قال روحاني إن ذلك إن حكومته ستشتري «اللقاحات الأجنبية أمناً». وبدأت إيران التجارب البشرية على أول لقاحاتها المحلية المرشحة للوقاية من الفيروس الأخير الشهر الماضي، وقالت إنه يمكن أن يساعدها في هزيمة الجائحة رغم العقوبات الأميركية التي

## اكتشاف يساعد في تطوير حماية مؤقتة انتظارا للتطعيم خفض الكولسترول يسلب «كورونا» القدرة على غزو الخلايا

بالاختلاط، في النهاية اندمجت الخليتان معاً، على غرار الطريقة التي يتوقع العلماء أن يندمج بها الفيروس مع خلية لتصبحها. حاول الباحثون تعطيل عملية دمج الخلايا، وباستخدام نظام آلي اختبروا تأثيرات حوالي 6 آلاف مركب، واقتربت هذه التجارب أنه إذا كان غشاء الفيروس يفتقر إلى الكولسترول، فلن يتمكن الفيروس من دخول خلية المستهدفة. وهذا ليس أول دليل على الكولسترول: حيث وجدت دراسة سابقة أجرتها مجموعة في جامعة «كاليفورنيا» الأميركية، أن استجابة الجسم المناعية للفيروس تنتج مركباً يستهدف الكولسترول، ولكن في هذه الحالة من غشاء الخلية نفسه، وليس غشاء الفيروس.

## المشارك بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة

لا يتجزأ من الأغشية التي تحيط بالخلايا وبعض الفيروسات، بما في ذلك فيروس (كورونا) المستجد، وذلك لأنه يجب أن يكون مهماً جداً للعدوى. ويضيف أن «هذه النتيجة التي توصلنا إليها قد تكمن وراء النتائج الصحية الأفضل التي شوهدت في مرضى (كوفيد-19) الذين يتناولون عقاقير خفض الكولسترول المعروفة باسم (الستاتين)؛ حيث تثبت هذه الدراسة ودراسة أخرى نُشرت في الخريف الماضي، أن هذه العقاقير تمنع دخول الفيروس إلى الخلايا عن طريق حمرانها من الكولسترول». ويشير برانجونين إلى أن اكتشاف أهمية الكولسترول يمكن أن يساعد العلماء على تطوير تدابير جديدة لعلاج «كوفيد-19»، حتى يتم تطعيم معظم الناس.

## المشرك بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة

المشرك بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة

## المشرك بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة

المشرك بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة

## المشرك بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة

المشرك بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة

## المشرك بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة

المشرك بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة



2,1 مليون وفاة في العالم و98 مليون إصابة

## وفاة شخص بـ«كوفيد - 19» كل ست دقائق في ساو باولو

ساو باولو، «الشرق الأوسط»



نقل إحدى ضحايا كورونا في البرازيل (أب)

أعلنت ولاية ساو باولو البرازيلية إغلاق الحانات والمطاعم ابتداء من الساعة 8 ليلاً بالتوقيت المحلي طوال أيام الأسبوع بما في ذلك العطل من أجل الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد الذي يقتل شخصاً واحداً كل ست دقائق. وستدخل هذه الإجراءات حيز التنفيذ من الاثنين المقبل حتى السابع من فبراير (شباط) في مدينة ساو باولو الكبرى ومعظم بلديات أغنى ولاية في البرازيل وتضم أكبر عدد من السكان.

وقال حاكم الولاية جواو دوريا إن «هوجة ثانية من فيروس كورونا المستجد تضرب العالم وأثارها ملموسة في البرازيل وولاية ساو باولو». وأضاف أن «ارتفاع عدد الإصابات وعدد الذين يدخلون المستشفيات ملق جداً».

من جهته، صرح منسق خلية مكافحة كورونا جواو غاباريو بأن «هناك وفاة واحدة كل ست دقائق» بسبب كوفيد - 19 في ولاية ساو باولو. وأضاف محذراً أن «ساناريو الأيام المقبلة ليس مطمئناً، بل بالعكس، إنه قائم وخطير نقص في أسرة العناية المركزة وارد إذا لم تتخذ ساو باولو إجراءات خلال وقت قصير».

وأكد جواو دوريا أنه لن يتراجع رغم ضغوط الأوساط الاقتصادية والرئيس جايير

بيلجا إلى إبرام عقود ثنائية لشراء اللقاحات من الصين وروسيا خارج الإطار المتفق عليه بحضره الوزراء والتوزيع بالمفوضية. لكن رئيسة المفوضية لم يكن قد بلغها بعد ذلك المساء، أن شركة «استرازينيكا» التي اشترتها البرازيل الذي طوره جامعة أوكسفورد لن تتمكن من تسليم سوى 60 في المائة من الكميات الموعودة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذه السنة، وأن الدول الأعضاء في الاتحاد سوف تضطر لإعادة النظر في الجداول الزمنية لعمليات التلقيح التي يتعثر معظمها لأسباب شتى، في الوقت الذي بدأت المنظمات الصحية تترجح تحت وطأة السلالات الجديدة التي يبدو، إلى جانب سرعة سريانها، أنها أشد

## خبراء بريطانيون مندهشون من تصريح جونسون عن «المتحورة»

لندن، «الشرق الأوسط»  
وقالت إيفون دويل، المديرية الطبية في هيئة الصحة العامة بإنجلترا، لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، إنه لا يزال «من غير الواضح تماماً» ما إذا كان النوع المتحور لفيروس كورونا مرتبطاً بمعدل وفيات أعلى من سلالة فيروس كورونا الأصلي.

وقالت في إشارة إلى الدراسات العلمية الجارية، «هناك دليل، لكنه مبكر للغاية، إنها أعداد صغيرة من الحالات ومن السابق لأوانه القول إن هذا سيحدث بالفعل».

ووافق عضو لجنة خبراء المجموعة الاستشارية العلمية لحالات الطوارئ البريطانية مايل تيلدسلي على أنه من السابق لأوانه التأكيد من أي زيادة في معدل الوفيات من فيروس المتحور الجديد، وقال له «بي بي سي» إنه فوجئ بإعلان جونسون.

وأضاف «أرغب في الانتظار لمدة أسبوعين آخرين، وأراقب قليلاً قبل أن نتوصل إلى استنتاجات قوية حقا حول هذا الموضوع».

وتابع تيلدسلي أن عدد الوفيات زاد بشكل طفيف، من 10 إلى حوالي 13 لكل 1000 مريض، لكنه حذر من أن هذا يعتمد على «كمية صغيرة نسبياً من البيانات».

وقال جونسون للصحافة مساء أول من أمس (الجمعة)، إن هناك دليلاً على أن نوع الفيروس الجديد، B.117، أكثر فتكاً من النوع الذي ساد حتى الآن، مما أثار القلق في جميع أنحاء العالم.

وهناك إجماع على أن السلالة أكثر قابلية للانتقال، ولكن حتى الآن لم يكن هناك أي إشارة تترجح تحت وطأة البريطانيين رفيعي المستوى إلى أن السلالة يمكن أن تكون أكثر فتكاً، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

ووصل إجمالي الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا المستجد في المملكة المتحدة إلى 3,95 مليون حالة إصابة حتى صباح أمس، بحسب ما أظهرته بيانات جامعة جونز هوبكنز وكالة بلومبرغ للأنباء.

ووفقاً للبيانات، بلغ إجمالي عدد الوفيات المرتبطة بفيروس كورونا في البلاد 96 ألفاً و166 حالة.

وأشارت البيانات إلى تعافي 8678 شخصاً من مرض كوفيد - 19 - الذي يسببه فيروس كورونا. وسجلت المملكة المتحدة أول حالة إصابة في البلاد قبل نحو 51 أسبوعاً.

بولسونارو الذي يعارض أي شكل من أشكال العزل أو إبطاء النشاط الاقتصادي.

وقال إن «ساو باولو ليس لديها حكومة شعبية (...) تتخلى عن مواطنيها»، في إشارة واضحة إلى بولسونارو الذي قد يكون منافساً له في الانتخابات الرئاسية في 2022.

وكانت البرازيل أطلقت خلال الأسبوع الحالي حملة تلقيح وطنية لسكانها البالغ عددهم 212 مليون نسمة. ويتوقع الخبراء أن تواجه بسرعة نقصاً كبيراً في الجرعات، وبلغ عدد

الوفيات بكوفيد - 19 في البرازيل 215 ألفاً بينها 51 ألفاً في ولاية ساو باولو وحدها.

ويقال إن «ساو باولو ليس لديها حكومة شعبية (...) تتخلى عن مواطنيها»، في إشارة واضحة إلى بولسونارو الذي قد يكون منافساً له في الانتخابات الرئاسية في 2022.

وكانت البرازيل أطلقت خلال الأسبوع الحالي حملة تلقيح وطنية لسكانها البالغ عددهم 212 مليون نسمة. ويتوقع الخبراء أن تواجه بسرعة نقصاً كبيراً في الجرعات، وبلغ عدد

## دخول اللقاح الروسي على الخط

لندن، د. وفا جاسم الرجب  
انتشار العدوى، ولا يمكن مقارنة البيانات بسهولة بين مختلف البلدان بسبب اختلاف ممارسات الحفاظ على النظافة والتعقيم والتباعد الاجتماعي.

صورة مقبرة

تم اكتشاف السلالة الجديدة المسماة B.1.1.7 لأول مرة في المملكة المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 وقد أشارت البيانات التي نشرت في 4 يناير (كانون الثاني) 2021 في medRxiv من قبل مجموعة من الباحثين برئاسة نيل فيرغسون إلى أن إصابة الأطفال بالسلالة الجديدة، مقارنة بالسلالات الأخرى المعروفة قد زادت مقارنة بالفئات العمرية الأخرى مما ولد الشك بأن السلالة الجديدة كانت تنتشر بين الأطفال بسهولة أكبر من البالغين، لكن تقريراً صدر في يناير 2021 من قبل وكالة الصحة العامة البريطانية وجد أن السلالة الجديدة تنتقل بسهولة أكبر في جميع الفئات العمرية وأن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 10 سنوات تزيد احتمالية نقلهم للسلالة الجديدة إلى الآخرين.

كما أن هناك صورة مماثلة حول سلالة أخرى سريعة الانتشار تم اكتشافها لأول مرة في جنوب أفريقيا وتعرف باسم V2.19.501 ويقول ريتشارد ليسيلز اختصاصي المدارس

سجلت 414,107 وفيات من أصل 24,821,814 إصابة، حسب تعداد جامعة جونز هوبكنز.

ويعد الولايات المتحدة، أكثر الدول تضرراً هي البرازيل حيث سُجِلت 215,243 وفاة و8,753,920 إصابة والهند مع 153,184 وفاة (10,639,684 إصابة) والمكسيك مع 147,614 وفاة (1,732,290 إصابة) والمملكة المتحدة مع 95981 وفاة (3,583,907 إصابات).

وسجل في بلجيكا أعلى معدل للوفيات نسبة لعدد السكان بلغ 178 وفاة لكل مائة ألف نسمة، تليها سلوفينيا (159) والجمهورية التشيكية (143) والمملكة المتحدة (141) وإيطاليا (140).

وأخصت أوروبا حتى الساعة 11,00 ت. غ السبت 692,687 وفاة (31,782,078 إصابة) وأميركا اللاتينية والكاريبي 568,016 وفاة (17,966,820) والولايات المتحدة وكندا 432,904 وفيات (25,557,559 إصابة).

وسجلت في آسيا 234,399 وفاة (14,858,277 إصابة) والشرق الأوسط 95095 وفاة (4,535,883 إصابة) وأفريقيا 83857 وفاة (3,394,935 إصابة) وأوقيانيا 945 وفاة (31606 إصابات).

أعدت هذه الحصيلة استناداً إلى بيانات جمعتها مكاتب وكالات الصحافة الفرنسية من السلطات الوطنية المختصة وإلى معلومات نشرتها منظمة الصحة العالمية.

المعلن قد لا يعكس إلا جزءاً بسيطاً من الإجمالي الفعلي، مع بقاء نسبة كبيرة من الحالات اليومية الصادرة عن السلطات الصحية في كل بلد وتستتعي المراجعات اللاحقة من قبل الوكالات الإحصائية، كما في روسيا وإسبانيا والمملكة المتحدة.

ومنذ بدء تفشي الوباء، ازداد عدد وفيات جديدة حسب أرقامها الأخيرة هي الولايات المتحدة مع 4151 وفاة والمكسيك (1440) والمملكة المتحدة (1401).

والولايات المتحدة هي أكثر البلدان تضرراً من جراء الوباء إذ

## حملة التلقيح في أوروبا نحو مزيد من التعثر

المصدر، في حال استيفاء اللقاح الروسي الشروط المطلوبة من الوكالة الأوروبية للأدوية، أن نهاية المراجعات العلمية، أن يكون جاهزاً للتوزيع في بلدان الاتحاد الأوروبي بحلول فصل الربيع المقبل، علماً بأن المجر قد بدأت باستخدامه هذا الأسبوع من غير موافقة الوكالة بعد أن أبرمت عقداً لشراء مليوني جرعة. وما إن أعلنت الوكالة الأوروبية للأدوية عن الطلب الذي وصلها من الاتحاد الروسي، أبدت بلدان عدة ترحيبها بالخطة الروسية أعلنت أنها تلقت طلباً من السلطات الصحية الروسية أعلمت أيضاً في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الفائت، أي بعد يومين من الإعلان عن نتائج لقاح «فايزر»، أن فعالية لقاحها تبلغ 92 في المائة مقابل 90 في المائة للقاح الأميركي، علماً

## «الصحة العالمية»: مبكر جداً التوصل إلى منشأ الفيروس

جنيف، «الشرق الأوسط»  
أعلنت منظمة الصحة العالمية الجمعة أنّ من المبكر جداً التوصل إلى أي استنتاجات تتعلق بعمل بعثتها إلى ووهان وما إذا كانت جائحة كوفيد - 19 قد بدأت في الصين.

وكان فريق من خبراء المنظمة وصل إلى ووهان في 14 يناير (كانون الثاني) للتحقيق في منشأ فيروس كورونا، بعد أكثر من عام على ظهور أولى الإصابات في المدينة بوسط الصين.

ونقل أفراد البعثة إلى فندق لقضاء حجر صحي. وتترقب الصين تدقيق فريق الخبراء العاملين لدى منظمة الصحة العالمية وما العناصر التي سيضيفونها إلى روايتها المتعلقة بالفيروس، خصوصاً أنها رُوِّجت شيئاً فشيئاً لفكرة أنّ الوباء بدأ خارج حدودها.

وقال مايكل رايان، مدير برنامج الطوارئ في منظمة الصحة، إنّ «كل الفرضيات مطروحة على الطاولة. ومن المؤكد أنّ من المبكر جداً التوصل بشكل دقيق إلى استنتاج حول مكان ظهور هذا الفيروس، سواء داخل الصين أم خارجها». وأضاف خلال مؤتمر صحافي في جنيف: «هناك ملاحظات علمية مختلفة في مناطق مختلفة من العالم (...)

المائة من سكان العالم، وأن عدد الإصابات يزيد بمعدل خمسة ملايين إصابة جديدة كل أسبوع، ما يظهر أنّ التدابير المتخذة لاحتواء الفيروس ليست كافية، وأنه لا بد من الإسراع في حملات التلقيح.

ويفيد قسم متابعة حملات التلقيح التابع للمكتب الإقليمي الأوروبي لمنظمة الصحة بأن بريطانيا هي الدولة الأكثر تقدماً في أوروبا بحملات التلقيح التي، بالإضافة إلى الموارد المالية واللوجيستية، تحتاج إلى موارد بشرية متخصصة غالباً ما تنقص في البلدان التي تعاني من صعوبات وتأخير في تنفيذها وفقاً للجدول الزمنية الموضوع. ويعبر خبراء المنظمة عن شكوكهم في أن تتمكن بلدان

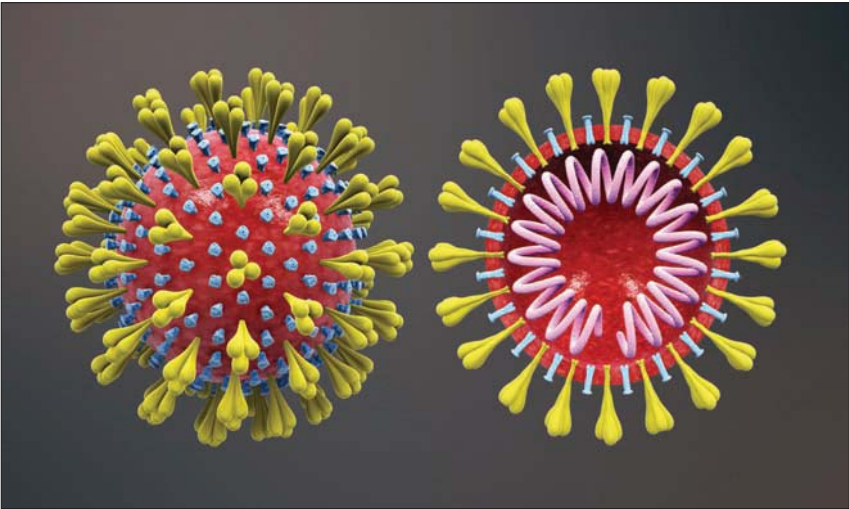
## أشد فتكاً وتريد من سرعة انتقال المرض بنحو 50%

ما إذا كان هذا هو الحال.

أخطار على الأطفال

تشير إحدى الدراسات إلى أن الشخص المصاب بالسلالة الأصلية من الفيروس يصيب نحو 10 بالمائة من الأشخاص المعرضين للاتصال به، بينما يصيب الشخص المصاب بالسلالة الجديدة نحو 15 بالمائة، لذا فإن السلالة الجديدة تزيد من قابلية الانتقال بنحو 50 بالمائة وأن الزيادات الطفيفة في معدل العدوى تؤدي إلى نمو تفشيات بسرعة أكبر وإلى أعداد أكبر بكثير.

وفي وقت سابق قال نيل فيرغسون أستاذ وعالم الأوبئة والأمراض المعدية في لندن





تفتقر إلى الكيمياء ولم تنجح معها كل محاولات التقارب

## علاقة «مستحيلة» وتاريخ من المواجهة بين عون وجنبلات



صورة من أحد اللقاءات القليلة بين عون وجنبلات تعود إلى عام 2016 قبل انتخاب عون رئيساً للجمهورية (رويترز)

«كل مرة هم الذين يعتدون علينا كلامياً ولغظياً عبر الكذب والتجني، وذلك لأسباب مرتبطة بوضع (الاشتراكي) السياسي الحالي بعدما فقد رئيسه ما كان يمتلك في السنوات الماضية من موقع مؤثر في الواقع اللبناني بعدما أعادته الانتخابات النيابية إلى حجمة الطبيعي إضافة إلى خوفه من المحاسبة وكشف ملفاته طوال تلك الفترة التي كان يستفيد خلالها

مالياً وسياسياً». وفيما لا يغفل أبو الحسن مشاركة أطراف أخرى في السلطة ويوصل لبنان إلى ما هو عليه اليوم، يؤكد: «على الأقل التيار الوطني الحر وحلفاؤه ورئيس الجمهورية يسعون بزماء الأمور على رأسها وزارة الطاقة لمدة عشر سنوات وهي التي كلّفت خزينة الدولة نصف الدين العام».

أما عن مصير هذه المواجهة، فقول أبو الحسن: «لسنا من هواة المواجهات العنيفة، لكن لا يمكن أن يفرض إلماً أن يتغير هذا العهد بادائه وتصحيح مساره وإما أن نصل إلى تغيير في هذا الفريق وعلى رأسه رئيس الجمهورية الذي يوفّر له (حزب الله) له».

بالقول: «فليلحموا ويتوهّموا بسقوط رئيس الجمهورية، أما سياستنا فلن تتغير لأنها قائمة على رؤية ثابتة لكسرها منظومة عمرها سنوات طويلة بشكل (الاشتراكي) جزءاً منها»، وأضعا في الوقت عينه هجوم الأخير على العهد ضمن ما صفة به «المعركة الخارجية» التي تخاض ضد عون على خلفية تحالفه مع «حزب الله» ومواقفه من ترسيم الحدود وعودة اللاجئين وغيرها.

لم نر منه إلا الإخفاقات والمصائب والخسائر على كل المستويات». ويضيف: «ورغم كل ذلك يدعون أنهم الإصلاحيون، متهمين الجميع بالفساد، بينما هم الفاسدون الأوائل، والمشكلة تكمن في سياسة الكيدية التي يمارسونها، كما أنهم يقولون شيئاً ويفعلون شيئاً آخر، وهو الأمر الذي حال دون نجاح كل محاولات المصالحة والتقارب التي عقدت بيننا وبينهم ولا سيما بعدما شككوا في مصالحة الجبل، لنصل إلى هذا الواقع من السقوط على مختلف الصعد». في المقابل، يرى النائب في «التيار الوطني الحر» جورج عطلا الله، أن هجوم «الاشتراكي» على «الوطني الحر» سببه الأزمة السياسية التي يعاني منها رئيسه وليد جنبلاط، ورافضاً اتهام العهد بالفساد، وداعياً إلى المواجهة في القضاء. ويقول له «الشرق الأوسط»:

بات يعاني منها نتيجة خروجه من السلطة وعدم امتلاكه الكلمة الفصل كما في السابق. ويقول النائب في «الاشتراكي» هادي أبو الحسن، له «الشرق الأوسط»: «إن الاعتراض على رئيس الجمهورية و(الوطني الحر) ينطلق بشكل أساسي من الملاحظات على الأداء السياسي ووصول لبنان إلى الانهيار في عهد عون». ويوضح: «منذ ترؤس عون الحكومة العسكرية مرورا بتسبته حربي الإلغاء والتحرير (1990 - 1989) وما نتج عنهما من خسائر في البلاد والأرواح وأدت إلى إحكام سوريا قبضتها على لبنان ليجود بعدها إلى بيروت بنسوية من تحت الطاولة مع النظام السوري نفسه وتحالفه مع حزب الله»، بهدف الوصول إلى سدة الرئاسة منقلاً على كل مواقفه السابقة وصولاً إلى اليوم،

«الاشتراكي» بمبادرة من صديق مشترك. وفي كل مرة كان يلتقي فيها الرجلان كانا يتحدثان عن مصالحة ومصارحة وتهذبة، لتعود وتتجدد المواجهات ونبيش قبور الحرب الأهلية عند كل مفترق طريق سياسي، ما يؤكد مرة جديدة غياب الكيمياء بينهما وعدم إمكانية الانتقال فعلياً إلى «المصالحة» الحقيقية. وفي مقابلة كلا الطرفين لهذه العلاقة، فإن لكل منهما وجهة نظره التي لا تخرج عن تبدال الاتهامات بالفساد، ففي حين يرى «الاشتراكي» أن فشل العهد وسياساته التي أوصلت لبنان إلى هذا الحد من الانهيار هي التي تفرض مواجهته لإيقاف الملامة قبل فوات الأوان، يرى «التيار الوطني الحر» أن هجوم جنبلاط سببه المازق والأزمة السياسية التي

جنبلات وعون لكنّ مفاعيلها لا تدوم طويلاً. وتعدّ اللقاءات التي عقدت بين الرجلين محدودة جداً ومرتبطة دائماً بأحداث أو مناسبات معينة وأهمها مصالحة الجبل والحفاظ على التهدئة في مناطقه بين الدروز والمسيحيين، كزيارة عون إلى الشوف عام 2010 ومشاركته في القداس في دير القصر عام 2017 في الذكرى الـ16 لمصالحة الجبل ومن ثمّ زيارة جنبلاط لعون في مقره الصيفي في بيت الدين، لتلتها تلبية رئيس الجمهورية الدعوة بزيارة الزعيم الدرزي في مقره في المخترنة، وهو اللقاء الذي اتى بعد ما عرف حينها بحادثة قبرشمون وسقط خلالها قتلى وجرحى، وأخراً توجه جنبلاط إلى القصر الراسي في شهر مايو (أيار) الماضي في زيارة له «تنظيم الخلف»، كما قال حينها رئيس

بيروت، كارولين عاكوم حكماً فاسداً أدى إلى انهيار الدولة، تخشى وترفض ما يمثله الرئيس عون من قيم، وما يرمز إليه من شرعية الدولة، وما يصير على تنفيذها من تدقيق ومحاسبة، ولذلك تحاول هذه المنظومة من جديد إفشاله، وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء، وهذا ما لن نقبل أبداً بحصوله». وكان النائب في «التيار» جورج عطا لله قد رد على رئيس «الاشتراكي»، قائلاً: «يتكلم جنبلاط عن أن الأعمار بيد الله، فحيداً لو لم يصادر هذه الصلاحية يوم أنهى حياة كثيرين».

وتوجه النائب في كتلة «الاشتراكي» بلال عبد الله إلى العهد، ومن سماهم «إبواق الردود المنحطة»، كاتباً على «تويتر»: «البومعة همها علا صوتها لن تصبح نمرأ، والهبر مهما أظهر مخالبه لن يصبح نمرأ، والقبيح مهما حملته فلن يكون للجمال ملكا».

ويبدو، قال أمين السر العام في «الحزب التقدمي الاشتراكي»، طاهر ناصر: «أما وقد خرج فريق المفوضين في قلب الحقائق، وتزوير التاريخ، وإدخال البلاد في عظام المصائب والويل والخيبر، فانقضوا كل على سحجة التباري في الردود لإثبات ولاتهم لصاحب القرار في (الاشتراكي)، وكأولاً يختنقون غيظهم، فيقولوا في شرذواتهم، مثلما خنقوا أنفاس كل المواطنين، وقبضوا على عنق البلاد. في كل حال، صحيح ما قاله أدهم: إننا نعيش أزمة، فهي ذاتها الأزمة التي يعيشها كل لبناني يعاني جراء هذا العهد البوابي».

## نبش «قبور الحرب» في سجال متجدد بين «الاشتراكي» و«الوطني الحر»

بيروت، «الشرق الأوسط» انفجر السجال مجدداً بين «الحزب التقدمي الاشتراكي» و«التيار الوطني الحر»، على خلفية كلام النائب السابق وليد جنبلاط عن علاقته بالعهد، والنائب جبران باسيل الذي وصفه بـ«مشروع السلطة الدائمة» الذي يريد الحصول على الثلث المعطل في الحكومة لتكون السلطة بيده، إذا تعرض الرئيس ميشال عون لأمر ما، متحدثاً كذلك عن غرف عسكرية وغرف سوداء معزولة تتحكم في القضاء، وتهاجم قائد الجيش.

وشن «التيار الوطني الحر» هجوماً على جنبلاط، متأسفاً (في بيان) لما قال إنه «تدني مستوى الخطاب السياسي لدى البعض من أصحاب النيات السوداء والأفعال الحاقدة، سواء بتكرار الحديث عن عُمر رئيس الأطلاق، أو بمحاولة دق الإسفين بين (التيار الوطني الحر) والجيش اللبناني الذي انبثق الخيار من تضالته الشرعية في مواجهة منظومة الميليشيات، ولا يمكن لأحد الفصل بينه وبين المؤسسة العسكرية».

وأضاف مستعيداً الحرب الأهلية: «من العهر السياسي أن يعطينا دروساً في الوطنية من قتل وهجر وخطف، ومن اعتدى على الجيش، واستولى على معادته وتكناته، وأقام أمته الذاتي، ورفضاً الأمن الشرعي، معتبراً أن المنظومة التي ضربت الشرعية، واستولت على مقدرات البلاد، وأرست على مدى 15 سنة

## لا إشارات إيجابية لتشكيل الحكومة اللبنانية

بحكومة مهمة، باعتبار أن المرحلة في لبنان معطوفة على المتغيرات الأميركية الجديد جو بايدن إلى البيت الأبيض، علماً بأن أمينه العام حسن نصر الله كان له في أكثر من مناسبة إلى ضرورة التي لم تتقدم بين الأطراف التي لا يمكن تبديدها بلا توفير الضمانات لهم. وعليه، فإن الحزب وإن كان ينأى بنفسه عن التدخل في سجال مع الحريري حرصاً منه على قطع الطريق أمام عودة الاحتقان السنّي، السبقي، فإنه لا يعترض ضمناً على شروطه عطون ومن خلاله باسيل، إنهما يتوابعان عنه في توفير الحماية لتظهره الداعم له أي إيران، التي ليست في وارد الأراج عن ولادة الحكومة قبل أن تستكشف نيات بايدن في تعاطيه مع ملف العلاقات الأميركية - الإيرانية التي بلغت مرحلة من التآزم طوال الفترة التي أضامها سلفه الرئيس دونالد ترمب في البيت الأبيض.

بياناته الأسبوعية الصادرة عن كتلته النيابية «الوفاء للجمهورية» بالإسراع بتشكيل الحكومة من دون أن يتقدم بانكار وسطية لفرض التزاع القائم بين عون والحريري، وهذا ما أكده مصدر مقرب من رؤساء الحكومات، عازياً السبب إلى أن مواقف الحزب من عون معروفة وليس في وارد التخلي عنه وشرهه في الرأوية. وبكلام آخر، فإن «حزب الله» لا يزال يطلق إشارات إعلامية حول رغبته بالتدخل ربما لإرضاء محازبيه الذين يسألون عن دوره، لأن وضهم العام أسوة بالآخرين لم يعد يطاق. لذلك، فإن الحزب وإن كان يدخل في مهانة متبادلة مع الحريري فإنه لن يبذل، حتى إشعار آخر، في موقفه من عون وباسيل لغيب البديل المسيحي، الذي يوفّر له الغطاء السياسي، إضافة إلى أنه يتفهم بعيداً عن الأضواء مطالبة باسيل بتشكيل حكومة سياسية للإطاحة

العلاقة واستمرار مع رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط. وبالنسبة إلى ما يتردد عن معارضة الوساطات بين عون والحريري، أكد المصدر أن لا شيء هذا الصعيد، وأن رئيس الجمهورية لم يعط مجالاً للمحاولة التي قام بها المدير العام للأمم المتحدة عباس إبراهيم، وبالتالي انتهت عند حدود الجولة التي قام بها رئيس حكومة تصريف الأعمال نواب دياب على الرؤساء الثلاثة والتي كان له دور في الإعداد لها. وعلى صعيد الرئيس بري، فإنه لم يبدأ إلى تشغيل محركه باتجاه بعيدا وبيت الوسط، مع أنه لم يسبق له أن بقي صامتا بلا حراك إبان اشتداد الأزمات في السابق، بخلاف اليوم، ربما لاعتقاده بأن مبادرته ستصطدم بتصلب عون وتمسكه بشروطه، فيما لم يطق «حزب الله» أي إشارة تمهّد لقيامه بوساطة، وإن كان يذكر على الدوام في

إلتقاء لبنان والأ بدليل عنها، وبالتالي فمن يعترض عليها ويقاومها فهو يخطط عن سابق تصور وتصميم لتمديد الأزمة التي خلفت الكوارث والتكتبات الناجمة عن الانفجار الذي استهدف مرفا بيروت. ونقل المصدر عن الحريري قوله إنه صامد على موقفه ولن يتزحزح عنه ولن يرضخ لمحاولات التهويل والإبتزاز، وإن مشكلة تأخير تشكيل الحكومة ليست مع عهده، وإنما مع اللبنانيين والمجتمع الدولي الذي أتاح لنا فرصة إعادة لبنان إلى خريطة الاهتمام الدولي. كما نُقل عنه ارتياحه للجهود التي يقوم بها البطريك الماروني بشارة الراعي من خلال مبادرته التي لا زالت تصدر عذاته كل يوم أحد، وأيضا ارتياحه إلى موقف رئيس المجلس النيابي نجيب بري الذي يدعوه باستمرار إلى عدم اعتذاره عن تأليف الحكومة، إضافة إلى ارتياحه لتحشّن

اشتبك مع معظمها بلا أي مبرر سوى أنها على خلاف مع صهره، خصوصاً أنه لم يسبق لأسلافه من الرؤساء أن أقحموا أنفسهم في اشتباكات سياسية مجانية حتى في فترات اندلاع الحرب الأهلية في لبنان. واتهم عون بانه يأخذ البلد إلى الفراغ، وقال له «الشرق الأوسط»، إنه لم يعد من شريك له إذا استخفنا تحالفه مع «حزب الله» سوى المضي في تعطيل المؤسسات الدستورية بدلاً من أن يعطي الأولوية لانتظامها، وهذا ما ينسحب أيضاً على تدمير علاقات لبنان بعدد من الدول العربية في مقابل إلحاقه بمحور الممانعة. ورداً على سؤال، أوضح المصدر أن رؤساء الحكومة السابقين يان عون يعطي الأولوية لإنقاذ باسيل وتعويمه بدلاً من أن يحرصها لإعادة الاعتبار لشخصه أولاً، لعله يتمكن في الثلث الأخير من ولايته الرئاسية من تحقيق ما كان تعهد به ولو متأخراً بعد أن أخفق في الثلثين الأولين من ولايته في إنجاز بعض ما التزم به في خطاب القسم، وعزا السبب إلى أن عون بات على قناعة بأن باسيل في حاجة إلى جرعة سياسية للإبقاء عليه في العادة بعد انتهاء ولايته الرئاسية. وسال المصدر عون ما إذا كان مضطراً للدفاع باستمرار عن باسيل وتسخير بعض الدوائر في بعيدا للخطق باسمه والدفاع عنه بدلاً من أن يبادر إلى ترميم علاقاته بالقوى السياسية التي

التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل لإعادة تعويمه سياسياً، واستغرب إصرار مصادر مقربة من بعيدا على الترويج من حين لآخر لمعلومات تنفي تدخله في عملية تشكيل الحكومة، وتسال: ألا يعلم عون بأن لا شيء يمضي من دون العودة إليه لأخذ موافقته، وهذا ما يحصل مع عدد من زواره الذين يطلب منهم بعد مقابلته بضرورة مراجعة باسيل لأنه هو من يملك الضوء الأخضر الذي يجيز له حرية التصرف. وأكد أن الفريق السياسي المحيط بعون ينطلق بلسان باسيل، وسال: لم يحرّك هذا الفريق سائناً عندما نعى تشكيل حكومة مهمة وطالب بحكومة سياسية قادرة على أن تتخذ مواقف من التطبيع الحريري في المنطقة وترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل والاستراتيجية الدفاعية والتفاوض مع صندوق النقد

وربته السياسي رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل إعادة تعويمه سياسياً، واستغرب إصرار مصادر مقربة من بعيدا على الترويج من حين لآخر لمعلومات تنفي تدخله في عملية تشكيل الحكومة، وتسال: ألا يعلم عون بأن لا شيء يمضي من دون العودة إليه لأخذ موافقته، وهذا ما يحصل مع عدد من زواره الذين يطلب منهم بعد مقابلته بضرورة مراجعة باسيل لأنه هو من يملك الضوء الأخضر الذي يجيز له حرية التصرف. وأكد أن الفريق السياسي المحيط بعون ينطلق بلسان باسيل، وسال: لم يحرّك هذا الفريق سائناً عندما نعى تشكيل حكومة مهمة وطالب بحكومة سياسية قادرة على أن تتخذ مواقف من التطبيع الحريري في المنطقة وترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل والاستراتيجية الدفاعية والتفاوض مع صندوق النقد

بيروت، محمد شقير

قال مصدر مقرب من رؤساء

الحكومة السابقين إن الأولوية يجب أن تعطى للإسراع بتشكيل حكومة مهمة من مستقلين واختصاصيين من غير الحزبيين، وكشف أنهم توافقوا في اجتماعهم ليل أول من أمس، على أن تتكثف الضغوط باتجاه رئيس الجمهورية ميشال عون لإزالة العراقيل التي يضعها والتي ما زالت تؤثر ولاذات، رغم أن البلد يبرز تحت ضغط الانهيار الشامل، ولم يعد يحتمل إقحامه في مغامرات بدلاً من أن يفتح الباب على مصراعيه للانتقال به من مرحلة التآزم إلى مرحلة تبشّر بالانفراج.

ولفت المصدر إلى أن رئيس الجمهورية يرفض حتى الساعة التجاوب مع المحاولات الرامية لإنقاذ البلد من الأزمات الصحية والاقتصادية والمالية التي يتخطط فيها كأنه لم يعد لديه من هموم سوى الالتفات إلى

## «التيار» للحريري؛

## زمن الوصاية الخارجية انتهى

الكتائمي المستقيل الياس خشك، أن «لبنان اليوم بحاجة إلى تغيير جذري لا إعادة خلط الأوراق، وهذا يحصل بقوى جديدة منقضة»، داعياً إلى «تشكيل حكومة اختصاصيين من رئيسها إلى أعضائها، تحظى بثقة الشعب والمجتمع الدولي؛ لأن لا قدرة لنا على الاستمرار من دون الدعم الخارجي، وعلى هذه الحكومة أن تكون على مسافة واحدة من اللبنانيين ومستقلة عن هذه المنظومة، لكي تشرّف على الانتخابات الجمهورية، ومن ثمّ يعدد مؤتمر كبير للبنان يطرح فيه موضوع النظام».

واعتبر خشك أن الثاني الشيعي («أمل» و«حزب الله») فرض شروطه بأن تكون وزارة المالية للشعبة، وتوقف الأمور هنا على الصعيد الحكومي مشيراً إلى أن الخرق الوحيد هو باعتماد حكومة مستقلين واعتذار الحريري. ورأى أن تجربة مصطفى أديب كانت فاشلة لأنهم أفضلوه، مجدداً تأكيد أن الحل الوحيد أن تستيقظ هذه السلطة.

في المقابل، اعتبر النائب في «الحزب التقدمي الاشتراكي» هادي أبو الحسن، أن «هناك تعجباً بتعرض له الرئيس المكلف بهدف الضغط عليه للاعتذار»، مؤكداً في حديث إذاعي أن «جبل ما يطعم إليه رئيس الجمهورية هو ضمان وجود وريته السياسي، في حال تأخير الانتخابات النيابية والرئاسية، للتحكم بزماء الأمور».

وأشار إلى أن «الكلام عن عدم رغبة عون بالثلث المعطل جيد، ولكن على رئيس الجمهورية أن يربطه بالواقع وقبول التشكيلة التي قدمها الرئيس الحريري»، مؤكداً أن «دعوة رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط الحريري إلى الاعتذار ليست تسليماً، إنما جزء من المواجهة؛ لأن الرئيس المكلف أمام خيارين: إما الاعتذار أو تشكيل حكومة وفق شروطه، ما يعني أنهم يريدون استغلال الغطاء الشرعي الذي يؤمنه الحريري لقضم ما تبقى من البلد، فلماذا يريد الحريري البقاء في هذا الموقف؟».

من جهة أخرى، رأى النائب

بيروت، «الشرق الأوسط»

مع الجمود الذي يسيطر على تشكيل الحكومة، عاد «التيار الوطني الحر» ورمى الكرة في سدد الحريري، بينما استمرت الدعوات بالإسراع بالتأليف، مع تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها لبنان.

وفي بيان له بعد اجتماع استثنائي، دعا «التيار الوطني الحر» رئيس الحكومة المكلف إلى «إدراك خطورة المواجهة والانعكاسات السلبية لعدم الإقدام على تشكيل الحكومة التي تحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى أعلى درجات الدعم والتضامن الوطني، وهذا يعني التزام الجميع بقواعد الميثاق والدستور، والإقلاع عن محاولات وضع اليد على الحقوق السياسية لأي مكون لبناني»، متذكراً بأن «زمن الوصاية الخارجية قد انتهى، ومن الوهم أن يحاول البعض استبداله بهيمنة داخلية».

## الأدوية والأجهزة الطبية وحليب الأطفال... بضائع في السوق السوداء بلبنان

غياب الدولة؛ ما سمح للبعض بالتحويل وسرقة المواطنين، وثانياً ارتفاع سعرها كنتيجة طبيعية لارتفاع سعر الدولار. ويشير الخبير الاقتصادي وليد أبو سليمان، إلى أن ما وصل إليه لبنان اليوم مُهد له أولاً عندما أعلن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أن لبنان يتجه إلى تعويم الليرة بالاتفاق مع البنك الدولي، ومن ثمّ حين قررت وزارة المالية احتساب قيمة الضريبة على القيمة المضافة وضرائب الأرباح على الشركات على سعر الدولار في السوق الموازية (السوق السوداء).

ويضيف أبو سليمان في حديث مع «الشرق الأوسط» أن ما يحصل هو مؤشر على أن السياسة التقيدية التي كان يعتمدها البنك المركزي لم تعد موجودة، وأن السعر الحقيقي للدولار هو في السوق السوداء على أساس العرض والطلب، الأمر الذي يعني بطبيعة الحال مزيداً من التضخم والانتعاش في القدرة الشرائية للمواطن، وتنشيط ما يسمى «الاقتصاد الأسود» أو «السوق السوداء»

فترة، ومع انقطاع بعض أنواع «النسكافيه» ومبيض القهوة (الكوفي مايت) المستوردة من الأسواق، سوق سوداء تبيع هذه المنتجات بأسعار أعلى من أسعارها في السوق الموازي، بينما يعمد البعض الآخر إلى إدخال هذه الأجهزة بطريقة ما من الخارج ومن دون ترخيص، وربما تكون غير مطابقة للمواصفات ويقوم ببيعها في السوق السوداء. وفي حين تلفت عاصي إلى أن أجهزة قياس الأكسجين كانت متوفرة في الأسواق بكميات كبيرة، ما دفع النيابية إلى إصدار لوائح بالشركات المخولة ببيعها حفاظاً على صحة المواطنين، تشير إلى أن أزمة أجهزة توريد الأكسجين لا تزال مستمرة؛ إذ لا يزال عدد من هذه الأجهزة محجوزاً في المطار منذ أسبوع، بسبب عدم انتهاء الإجراءات الرسمية لإخراجها على الرغم من الحاجة الملحة لها.

وتحذر عاصي المواطنين من شراء أجهزة توريد الأكسجين من مصادر غير مخصصة؛ إذ إن بعضها يورد هواء عادياً بدلاً من الأكسجين. بعيداً عن الأدوية والمستلزمات الطبية، راجت قبل

من مصدر على أساس استخدامها شخصي، ليعود وبيعهها فيما بعد في السوق السوداء، ويجني أرباحاً على حساب صحة المواطنين، بينما يعمد البعض الآخر إلى إدخال هذه الأجهزة بطريقة ما من الخارج ومن دون ترخيص، وربما تكون غير مطابقة للمواصفات ويقوم ببيعها في السوق السوداء. وفي حين تلفت عاصي إلى أن أجهزة قياس الأكسجين كانت متوفرة في الأسواق بكميات كبيرة، ما دفع النيابية إلى إصدار لوائح بالشركات المخولة ببيعها حفاظاً على صحة المواطنين، تشير إلى أن أزمة أجهزة توريد الأكسجين لا تزال مستمرة؛ إذ لا يزال عدد من هذه الأجهزة محجوزاً في المطار منذ أسبوع، بسبب عدم انتهاء الإجراءات الرسمية لإخراجها على الرغم من الحاجة الملحة لها.

باستيراد هذا الدواء، بعدما سمحت وزارة الصحة لها بذلك، ليتم بيع العلبة مقابل 7 آلاف ليرة (أقل من 5 دولارات) في وقت كانت تباع فيه الحبة بأكثر من 50 دولاراً. إلى جانب هذا الدواء نشطت أيضاً سوق سوداء لأجهزة «الأكسيمتر» المخصصة لمراقبة معدل الأكسجين في فترة الإصابة بـ«كورونا»، وأجهزة توريد الأكسجين، فمع شح هذه الأجهزة في الصيدليات أو أماكن بيعها المعتاد بسبب تهاوت المواطنين عليها بعد ارتفاع عداد إصابات «كورونا» في لبنان وامتلاء المستشفيات، باتت تُباع في السوق السوداء بأضعاف سعرها الحقيقي، ومن دون رقابة صحية، ويشكل غير مطابق للمواصفات أحياناً، ما قد يعرض حياة المواطنين للخطر، بينما توضح تقنية مستوردي المستلزمات الطبية في لبنان سلمى عاصي.

وتشير عاصي في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أن هناك عدداً من التجار عمل مع بداية ارتفاع أعداد «كورونا» إلى شراء هذه الأجهزة من أكثر

بيروت؛ إيثاس شري أدت الأزمة الاقتصادية والمالية التي يشهدها لبنان إلى رواج وازدهار ما تعرف بالسوق السوداء التي بدأت بالدولار منذ ما يقارب العام، وتوسعت لتشمل الدواء والأجهزة الطبية والمازوت وحليب الأطفال، وحتى سلعا لم يُخجل يوماً أن تكون لها سوق سوداء، مثل «النسكافيه» و«مبيض القهوة» لعل أكثر المواد التي تشهد رواجاً في السوق السوداء مؤخراً، أدوية أشبع أنها فعالة في علاج مصابي «كورونا»، وتحتدي دواء «الإيفرمكتين» غير المسجل في لبنان والذي لم يدخل عن طريق المستوردين؛ بل أدخله بعض التجار على أساس استخدام شخصي، ومن ثم قاموا ببيعه بالحبّة وبأسعار مرتفعة، حسبما يوضح مصدر في وزارة الصحة. ويشير المصدر في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أن وزارة الصحة أرسلت التفقيش الصيدلي لكشف هؤلاء التجار، وأنه بداية من يوم الاثنين المقبل ستبدأ إحدى الشركات











طرفاه توافقا على مراعاة التوازن الجغرافي لضمان «التوزيع عادل»

## اتفاق «الحوار الليبي» في بوزنيقة على «المناصب السيادية»

لندن، حاتم الجبوي  
بوزنيقة، «الشرق الأوسط»

مشاركون في اجتماعات طرفي الحوار الليبي في منتجع بوزنيقة أمس (الشرق الأوسط)

اتفق طرفا الحوار الليبي، أمس، في منتجع بوزنيقة المغربي على تشكيل وتسمية فرق عمل مصغرة، تتولى اتخاذ الخطوات الإجرائية بشأن شاغلي المناصب السيادية، التي نضت عليها الفقرة 15 من الاتفاق السياسي المبرم في منتجع الصخيرات عام 2015.

ويتعلق الأمر، حسب البيان الصادر عن لجنة «13+13» المؤكدة لطرفي الحوار الممتحنين لجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، بالمناصب السيادية التالية: محافظ مصرف ليبيا المركزي ونائبه، ورئيس هيئة الرقابة ووكيله، ورئيس ديوان المحاسبة ونائبه. علاوة على رئيس هيئة مكافحة الفساد ونائبه، ورئيس المفوضية العليا للانتخابات.

وقالت مصادر مطلعة في لقاء بوزنيقة لـ«الشرق الأوسط» إن الاتفاق بين وفدي المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب الليبي يقضي بتولي إقليم طرابلس مناصب المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، والنائب العام، وديوان المحاسبة، بينما يتولى إقليم برقة منصب مصرف ليبيا المركزي، وهيئة الرقابة الإدارية، في حين يتولى إقليم فزان المحكمة العليا، وهيئة مكافحة الفساد.

وذكر البيان ذاته أن فرق العمل ستقوم باتخاذ مجموعة من الخطوات، من بينها تصميم نماذج الترشح، ودعوة المترشحين لتقديم طلبات الترشح، مصحوبة بالشروط والمعايير المتفق عليها، والتأكد من مطابقة الترشحات للمعايير والشروط المقررة، واستقبال نماذج الترشح والسير الذاتية للمترشحين اعتباراً من منتصف يوم 26 يناير

في ليبيا لتشكيل سلطة تنفيذية للمرحلة التمهيدية، فإنهم أبرزوا أنهم سيضطلعون بمسؤولياتهم فيما لو تعثرت جهود الحوار السياسي في إنجاز هذا الاستحقاق. من جانبه، رحب ناصر بوريطة، وزير خارجية المغرب، في الجلسة الختامية للحوار الليبي، بالتوافقات والتفاهات التي توصل إليها طرفا الحوار بشأن المناصب السيادية، وقال إن انخراط المغرب في الأزمة الليبية لديه محدودات، مشيراً إلى أن بلاده «ستبقى دائماً إلى جانب الليبيين، ولن تحل أبداً محلهم». وذكر بوريطة أن انخراط المغرب في حل الأزمة الليبية جاء من قناعة مفادها أن استقرار ليبيا من استقرار المغرب، وأن عدم استقرار ليبيا له تأثير على استقرار شمال أفريقيا، هذا إلى جانب إحساس

بلده بالمسؤولية المتمثلة في اتفاق الصخيرات، مشيراً إلى أن المغرب منفتح على كل الفاعلين الليبيين، وقال بهذا الخصوص: «نحن لا نقصي أحداً. لكننا متمسكون دائماً بالشرعية المؤسسية في ليبيا، وهي الشرعية المنتمضة عن اتفاق الصخيرات». في غضون ذلك، أوضح بوريطة أن الرباط تدعم جهود الأمم المتحدة في ليبيا، وقدمت الدعم لستيفاني ويليامز، رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالإنابة، ورحب أيضاً بتعيين الليبوماسي التشيكي يان كوبيش، مبعوثاً للأمم المتحدة إلى ليبيا، من مؤهلات شخصية تؤهلها للقيام بدور إيجابي. وأشار وزير الخارجية المغربي إلى أن الرباط تتسق مع كل الفاعلين الدوليين، بهذا لن تتخرط في أي

## انتهاء مهلة إخراج «المرتزقة»

## يهدد الحل السياسي في ليبيا

القاهرة، خالد محمود

تزامناً مع انتهاء المهلة المحددة لإخراج «المرتزقة» والقوات الأجنبية من ليبيا أمس، دعت اللجنة العسكرية المشتركة لطرفي النزاع الدول المشاركة في مؤتمر برلين إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لإخراج كل المقاتلين الأجانب من البلاد، والامتنال لحظر توريد السلاح المفروض من مجلس الأمن الدولي. وأكدت اللجنة المعروفة باسم «G5+» التي تضم ممثلين عن قوات «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، وقوات حكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج، في بيان لها، استمرارها في عملها لضمان التنفيذ الكامل لكل بنود وأحكام اتفاق وقف إطلاق النار، المبرم بمقر الأمم المتحدة في مدينة جنيف السويسرية خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. كما حثت اللجنة «كل الجهات ذات العلاقة لدى طرفي النزاع على تنفيذ التزاماتها، كما نص عليها الاتفاق».

وفيما قال اللواء خالد المحجوب، مسؤول التوجيه المعنوي بـ«الجيش الوطني»، إن اللجنة قد تطلب بتعميد هذه المهلة 90 يوماً إضافية، قال أعضاء في وفد حكومة «الوفاق» إلى اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة إنهم «لا يرون مبرراً» لذلك. وانتهت المهلة أمس دون صدور أي إعلان رسمي عن رحيل، أو تفكيك القوات الأجنبية «والمرتزقة»، ما يجعل اتفاق وقف إطلاق النار الدائم في البلاد مهدداً، خصوصاً مع احتمال اندلاع أعمال عسكرية مجدداً بين طرفي النزاع، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية أمس، عن محللين وخبراء. وفي هذا السياق، لفت المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس، إلى استمرار ما وصفه بعمليات التحويل لـ«المرتزقة» الموالين لتركيا، من ليبيا إلى سوريا والعكس، فيما طالب أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، في رسالة وجهها إلى مجلس الأمن الدولي ببدء سحب الميليشيات الأجنبية اعتباراً من أول من أمس.

وبدلاً من البدء في فتح الطريق الساحلية بين سرت ومصراتة، المنصوص عليه ضمن اتفاقات لجنة «5+5»، منعت أمس قوات تابعة لحكومة «الوفاق» المرور باتجاه ابوقرين، المنطقة الفاصلة بين «الجيش الوطني» وقوات «الوفاق»، في تطور مفاجئ للتوقعات. وقالت مصادر محلية إن عناصر من القوة الثالثة، وهي ميليشيات تابعة لـ«الوفاق»

انتشرت حول المدخل الشرقي لمدينة مصراتة، احتجاجاً على عدم الحصول على مكافآت، واتهموا جمال التريكي أمر القوة، باختلاسها وتهريبها إلى تركيا.

في سياق آخر، أشاد السراج، أمس، خلال مشاركته في احتفال بلدية طرابلس بالذكرى 150 لتأسيسها، بالانتخابات التي أجرتها البلديات، وتواصل استكمالها في ظل ظروف صعبة، معتبراً أن «البلديات أثبتت قدرتها على الإيفاء بهذا الاستحقاق على مستوى ليبيا كلها... وهو ما نتطلع إليه بإجراء انتخابات عامة رئاسية وتشريعية في موعدا المحدد في 24 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل».

من جهة ثانية، بحث صلاح الدين النمرش، وزير الدفاع بحكومة «الوفاق»، ورئيس الأركان العامة، الفريق أول محمد الحداد، مع الرئيس التشادي إدريس ديبي، البات حماية وتأمين ومراقبة الحدود الليبية - التشادية، وذلك خلال زيارتهما إلى إنجامينا أمس.

وحسب البيان الصادر عن وزارة الدفاع بحكومة «الوفاق»، فقد ناقش الطرفان أسس تعزيز وتطوير التعاون بين وزارتي الدفاع الليبية والتشادية، وأليات حماية وتأمين ومراقبة الحدود الليبية - التشادية، والتعاون من أجل الحد من الهجرة غير الشرعية، ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة. في شأن آخر، كشف تقرير منظمة التضامن لحقوق الإنسان عن دخول نساء معتقلات في سجن معيتيقة بالعاصمة طرابلس، في إضراب مفتوح عن الطعام، احتجاجاً على استمرار اعتقالهن منذ سنوات دون محاكمة، مشيرة إلى أن النيابة لم تتدخل للإفراج عنهن على الرغم من عدم ثبوت أي تهيم ضدهن.

وقدر تقرير مكتب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عدد المحتجزين في السجن، الذي يقع في قاعدة معيتيقة الجوية تحت سيطرة ميليشيات «قوة الردع الخاصة»، التي تتبع اسماً حكومة الوفاق، بنحو 3600 محتجز، من بينهم نساء وأطفال. وقالت المنظمة أول من أمس، إن أي هيئة مستقلة، وطنية أو دولية، بما في ذلك البعثة الأممية، لم تتمكن من زيارة السجن، الذي أشار تقرير سابق صادر عن البعثة ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان إلى تعرض النساء السجينات فيه للتحرش والاعتداء الجنسي.

## الأمازيغ والتبو يُصدّان ضد طرح الدستور الليبي للاستفتاء

القاهرة، جمال جوهر

للمناورات السياسية؛ وقال أمس: «عندما يصعب الدستور وسيلة للتمناوات السياسية السعيّة للطمحين للسلطة، يتوجب على الشعب الليبي أن يُوقف هذا العبث» من جانبها، قال ممثلاً «التبو» في هيئة الدستور «المقاطعين»، خالد بوبكر وهي السنوسي حامد وهي، إن ما توصلت إليه اللجنة الدستورية من اتفاق «مرفوض»، كما نرفض كل عمل يشترع هذه المسودة المخالفة للتوافق، كما نؤكد رفضنا أيضاً لاستفتاء على هذه المسودة، ونطالب بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بالعمل على ضمان التوافق حول وضع الدستور، وفقاً لإعلان الدستوري المؤقت في مارتة 30 بالإشراف على حوار مستقل بين أعضاء هيئة الدستور، وبعيداً عن سائر ملققات الحوار». وسبق أن طالب أعيان الأمازيغ والطوارق والتبو بتعديل المادة 30 من الإعلان الدستوري، وإقرار مبدأ التوافق فيما يخص المكونات الثقافية واللغوية، بعد أن خصص لهذه المكونات الاجتماعية ستة مقاعد فقط، مما جعلها تحتج وتعلن رفضها لهذه الصيغة، مشيرة إلى أنها تتعرض لتهميش وإقصاء. وبرز إسماعيل بارزنتي، أحد نشطاء قبيلة التبو في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، رفض قبيلته، بقوله: «هؤلاء شرعية

لإيقاف «هذه الجريمة، التي قالوا إنها تهدد أمن المواطن وتناجر به مثل الرقيق، في تناقض مع القيم الإنسانية والدينية»، مشددين على ضرورة «معاوية المهريين وإفشال مخططهم الذي يرمي إلى زعزعة العلاقات الليبية المصرية». كما طالبوا الحكومة والجيش المصري وحرس الحدود بمداهمة أوكار ومخازن هذه العصابات، على امتداد شريط الساحل والصحراء، كونها المصدر الأساسي لتصدير المهاجرين، وفق حديثهم، مناشدين المنظمات الحقوقية «لعمل على توثيق وفضح تجار البشر وملاحقتهم دولياً وإقليمياً» في شأن قريب، قال الناطق الرسمي لرئاسة أركان القوات البحرية الليبية، إن خفر السواحل تمكن من إنقاذ 81 مهاجر غير شرعي من جنسيات مختلفة كانوا يستقلون قارباً مطاطياً، مشيراً إلى أنه تم إنزالهم بقاعدة طرابلس البحرية، بعد تقديم المساعدة الطبية والإنسانية لهم. وأشار الناطق إلى أنه تم تسليم المهاجرين إلى شرطة الهجرة غير الشرعية.

## احتجاجات في شرق ليبيا تنديداً بـ«خطف» مصريين

القاهرة، «الشرق الأوسط»

عبر مواطنون ليبيون ومؤسسات المجتمع المدني في مدينة طبرق وضواحيها (شرق)، عن إدانتهم ورفضهم لعمليات الخطف والتعذيب والقتل، التي يتعرض لها بعض المهاجرين غير النظاميين المصريين من قبل عصابات الهجرة غير المشروعة هناك، وطالبوا رئيس الحكومة عبد الله النني، ووزير داخلية إبراهيم بوشناق بضرورة التحرك لتوقف هذه «العمليات الإجرامية».

واصطف عدد من سكان مدينة طبرق، مساء أول من أمس، للتنديد بتكرار خطف مصريين في طبرق، وبتكر الأشبه بعمليات الخطف والتعذيب، وتعرضهم للإيذاء والتعذيب، الذي يصل حد القتل، في مشاهد وصفوها بأنها «غير إنسانية مروعة، ولا تمثل قيم وأخلاق عموم الشعب الليبي».

وانتشرت مؤخراً مقاطع فيديو تظهر تعرض مهاجرين غير شرعيين من مصر للتعذيب في طبرق، بعد مطالبة أسرهم بدفع فدية مالية مقابل إطلاق سراحهم. لكن بعضهم فارق الحياة بعد نقله إلى المستشفيات، إثر تعرضهم للتعذيب الشديد، وسط حالة من الغضب بين المواطنين.

وطالب المهاجرين في بيان رئيس أركان «الجيش الوطني» الليبي، الفريق عبد البرازق الناظوري، وجهاز حرس خفر السواحل الليبية التدخل أيضاً بشكل مباشر

بالاستغناء عن بعض الأسماء التي حامت حولها شبهات فساد وتضارب مصالح، حتى يتمكن من منح ثقتها لأعضاء الحكومة الجدد دون تعرضها لانتقادات. وفي السياق ذاته، أكدت منظمة «أنا بظف» (منظمة حقوقية مستقلة) أن التعديل الوزاري المقترح يضم أسماء «مشبوهة مشفرة للجدل تم اعتمادها في إطار حسابات حزبية وسياسية»، واتهمت رئيس الحكومة بعدم الاعتناء من أخطاء سابقيه، مذكرة بأن تضارب المصالح «كان السبب المباشر في استقالة حكومة إلياس الفخفاخ»، مشددة على ضرورة التحري، وحسن اختيار أعضاء الحكومة وحسن اختيار الدولة، والابتعاد عن التعيينات المشبوهة التي تكرس فكرة «الحصانة السياسية».

يذكر أن منظمة «أنا بظف» هي التي كانت وراء إثارة ملف نبيل القروي، رئيس حزب قلب تونس المتهم بتبنيش الأموال والهزب الضريبي، وكان من نتائج تلك الشبهات صدور أمر باعتقاله وسجنه. وكان رئيس الحكومة قد أوضح غداة الإعلان عن تعديله الوزاري أنه حافظ على «لسغة» وطبيعة الحكومة التي نالت ثقة البرلمان في بداية سبتمبر (أيلول) الماضي، معتبراً أنها «حكومة

## تمسك المشيشي بالأسماء المقترحة قد يدخله في صراع مع الكتل الداعمة له

## تونس: «شبهات فساد» تحوم حول وزراء في التعديل الحكومي

تونس، المنجي السعيداني

يتجه هشام المشيشي، رئيس الحكومة التونسية، للحفاظ على قائمة الوزراء التي اقترحها خلال التعديل الوزاري الأخير، غير عابئ بانتقادات الأحزاب السياسية، سواء من الحزب السياسي الداعم له أو من أحزاب المعارضة التي شككت في صحة 3 وزراء مقترحين في الأقل، واتهمتهم بشبهات فساد، فيما تصر أطراف أخرى على أن معظم الوزراء الـ 11 الجدد من المنتخبين أو المقربين من حزبي «حركة النهضة الإسلامية» و«قلب تونس».

وللرد على هذه الانتقادات، كشفت رئاسة الحكومة عن إجراء مجموعة من التحريات، عن طريق الهيئة التونسية لمكافحة الفساد، وهيئات الرقابة التابعة لصالح رئاسة الحكومة، خاصة حول المطالب المتعلقة بوزير العدل والتشغيل المقترحين في التعديل الوزاري. وأكدت في بياناتها أن ما يروج من اتهامات «لا يرقى إلى مستوى شبهات الفساد وتضارب المصالح»، وكانت قيادات من حركة النهضة، المترجم للحزب السياسي الداعم لحكومة المشيشي، قد تحدثت عن طلب إجراء تعديل جديد على التعديل الحكومي قبل عرضه على البرلمان الثلاثاء المقبل، وطالبت

مستقلة غير متحيزة»، وتضم كفاءات «لا يشك أحد في نزاهتها»، مؤكداً تمسكه بالدفاع عن هذه الحكومة، على اعتبارها «خير» واجتهاده الشخصي الذي لن يتراجع عنه، وهو ما يعني حسب متابعين لخبارات المحدي رفضه التنازل عن إقراراته، وعدم قبول تعديل الختوير. وبهذا الخيار، يرى مراقبون أن المشيشي وضع حزامه السياسي أمام خيارين لا ثالث لهما: إما القبول بما فرضه في تعديله، رغم الشبهات التي تلاحق بعض مرشحيه، أو إسقاط هؤلاء، والدخول في صراع مع رئيس الحكومة، وإضعاف سياسياً.

وفي غضون ذلك، تواصل أحزاب الحزام السياسي الداعم للحكومة، المكونة من «النهضة» و«حزب قلب تونس» و«الائتلاف الكرامة» و«تحيا تونس»، إضافة إلى «كتلة الإصلاح الوطني» و«كتلة الوطنية»، مشاوراتها بهدف التوصل إلى توافقات، وعقد «صفقات» سياسية، سواء فيما بينها أو مع الحكومة.

وكانت كتلة «تحيا تونس» و«الإصلاح الوطني» قد اشترطتا استقالة الوزراء المقترحين، لكن أسامة الخليلي، رئيس كتلة حزب قلب تونس، أكد اندام هذا الشرط، بعد أن أكد أن من بين الوزراء

المقترحين شخصية قريبة جداً من حزبه، وأخرى من حركة النهضة، وهو تصريح سيؤثر لا محالة على علاقة الحكومة بالكتلة المقبلة في البرلمان. وفي هذا الشأن، قال جمال العرفاوي، المحلل السياسي التونسي، لـ«الشرق الأوسط»، إن المشهد السياسي الحالي يفتح على احتمالين أساسيين: إما مرور التعديل برتمته، وتحقيق نصر للمشيشي، ليس فقط على حساب رئاسة الجمهوريه، بل على حساب حزامه البرلماني الذي سيتكبد خسائر مفردة، خاصة النهضة التي انقسمت كتلتها إلى شقين». ويتابع العرفاوي: «أما الاحتمال الثاني، فيتمثل في إسقاط أسماء وزارية مقترحة في جلسة المصادرة، وبذلك يفقد المشيشي الدعم السياسي للحكومة، ويصبح الأضعف ما هو عليه، داخلياً وخارجياً، لأنه لن يستطيع أن يسوق لنفسه بصفته رئيس حكومة له القدرة على اتخاذ القرار وقرضه، على حد تعبيره.

من جهة ثانية، تظهر مئات التونسيين أمس في العاصمة ومدن أخرى احتجاجاً على الفقم الأمني والمطالبة بسياسة اجتماعية أفضل، وذلك عقب أيام من احتجاجات الليبية شهدت أحداث عنف وتوقيف مئات.

## رئيس الحكومة المغربية قال إنه لا يمكن أن يتناقض مع توجهات الملك

## العثماني يرفض «التخوين» لتوقيعه «التطبيع» مع إسرائيل

الرباط، «الشرق الأوسط»

برر سعد الدين العثماني، الأمين العام لحزب «العدالة والتنمية» المغربي، ورئيس الحكومة، توقيعه على اتفاق التطبيع مع إسرائيل في 22 من ديسمبر (كانون الأول)، بأن حزبه «لا يمكنه أن يقع في تناقض واصطدام مع اختياراته الدولية، ومع توجهات جلالة الملك، بوصفه رئيس الدولة»، الذي يؤول إليه دستورياً أمر تدبير العلاقات الخارجية». وأشار العثماني أمس في كلمة ألقاها أمام المجلس الوطني للحزب (أعلى هيئة تقييرية فيه)، نظمت عن بعد، إلى أن خصومه «كانوا يراهنون ويتمنون أن يقع ذلك التناقض مع المؤسسة الملكية»، معتبراً أن اختيار الحزب المشاركة في التدبير الحكومي وقيادته للحكومة «بقدر ما أتاحت من إمكانيات إصلاحية حقيقية»، فإنه «من الطبيعي أن ترتبط به إشكاليات وإكراهات ناتجة عن التدبير»، وما تفرضه هذه الأوضاع من «ترجيحات وتقديرات صعبة»، تضع الحزب أمام «تحديات كبيرة». معتبراً أن أبرز هذه التحديات تلك

التي رافقت إعلان الرئاسة الأميركية عن دعم سيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية، «وما صاحبها من إعادة العلاقة مع دولة الاحتلال الإسرائيلي». وفي إشارة إلى توقيعه على اتفاق التطبيع، قال العثماني إن الحزب وجد نفسه مطوقاً بامانة الإسهام من موقعه في رئاسة الحكومة، في دعم الجهود الوطنية التي يقوده العاهل المغربي «للمدافع عن سيادة الوطن وتكريس مغربية الصحراء»، وفي الوقت نفسه «لاستمرار في مواقفه تجاه القضية الفلسطينية التي لها مكانة خاصة لدى عموم المغاربة، ولدى أعضاء الحزب»، مشدداً على أن «تعزيز سيادة المغرب، وتقوية الوحدة الوطنية، تعد من التوجهات الأساسية التي نض عليها البرنامج العام للحزب»، وهو موقف «مبدئي للحكومة» الذي يفتقره في الإجماع الوطني «من أجل استكمال السيادة على الأقاليم الجنوبية المسترجعة»، معتبراً أن المبدأ الذي نفسه تؤسس لموقف الحزب من قضية الوحدة الوطنية والترايبية، والقضية الفلسطينية من أجل نيل حقوقه المشروعة.

ورداً على الاتهامات التي وجهت لقيادة الحزب، قال العثماني: «لا يمكن اعتماد منطل التباكي أو الانهزامي، كان آخرها اعتراف الولايات المتحدة بمغربية الصحراء، وما ارتبط به من إعادة العلاقة مع دولة الاحتلال».

تغيير الحزب موقفه من القضية الفلسطينية، شدد العثماني على أن الموقف المبدئي من القضية الفلسطينية «ثابت لم يتغير ولن يتغير»، وهو «الدم المستمر للشعب الفلسطيني، والتأكيد المستمر المتواصل على حقها في إقامة الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشريف، وعلى حق العودة، ورفض الانتهاكات المتواصلة للاحتلال الإسرائيلي من هدم للبيوت، وتجريف الأراضي وتوسيع الاستيطان وتوهديو القدس، والاعتداء على حرمت المسجد الأقصى».

وذكر العثماني أن هذا ما أكد عليه بيان الديوان الملكي في 10 من ديسمبر الماضي، حينما شدد على أن العمل من أجل ترسيخ مغربية الصحراء «لن يكون أبداً، لا اليوم ولا غداً، على حساب نضال الشعب الفلسطيني من أجل نيل حقوقه المشروعة».

ورداً على الاتهامات التي وجهت لقيادة الحزب، قال العثماني: «لا يمكن اعتماد منطل التباكي أو الانهزامي، كان آخرها اعتراف الولايات المتحدة بمغربية الصحراء، وما ارتبط به من إعادة العلاقة مع دولة الاحتلال».

في أجل إقراره لا بد من حصوله على 51 من المائة من أصوات كل دائرة مستفيدة، وهذا ما يزيد الأمر صعوبة، ولا يستبعد التدخل الأمني والضغط السياسي على المستفيدين حتى لا يمر مشروع الدستور». وأقرت الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور الليبي «مسودة الدستور» بأغلبية الأصوات في يوليو (تموز) عام 2017، ورفعتها في حينها إلى البرلمان في طبرق (شرق) لإقرارها، وسط رفض واسع من قبل قبائل وأطراف مختلفة، من بينهم انصار «التيار الفيدرالي» في بنغازي، فضلاً عن ملاحقتها ب دعاوى قضائية أمام محاكم ليبية مدخلة، تطالب بعبثات التصويت عليها. وبات من يومها يعرف بين الليبيين بـ«دستور صلالة»، نسبة إلى المدينة العمانية التي شهدت بعض جلسات ومشاورات هيئته التأسيسية.

في شأن قريب، ترددت في ليبيا أسماء عشرات الشخصيات السياسية والأكاديمية التي تنتوي الترشح على مناصب رئيسي المجلس الرئاسي والحكومة. وتحدثت قنوات فضائية، محسوبة على حزب «الإخوان»، عن دعمها لترشيح فتحي باشاغا وزير الداخلية بحكومة «الوفاق»، على منصب رئيس الحكومة الجديدة.



## سوليفان يتواصل مع الحلفاء في أوروبا وآسيا

## بايدن لخفض التوتر مع كندا والمكسيك



الرئيس الأميركي لدى توقيع أواخر تنفيذية الأربعاء (أب)

واشنطن، علي بردي  
بصورة شخصية أو عبر منصة إلكترونية.

## محادثة ثانية

جاء اتصال بايدن بتروود بعدما أعرب الأخير عن خيبته من قرار تنفيذي أصدره الرئيس الأميركي لوقف بناء خط أنابيب «كيبستون إكس إل» النفطي، الذي كان سينقل نحو 800 ألف برميل يوميا من البرتا الكندية إلى خليج تكساس، ونيبراسكا وكانساس وأوكلاهوما. وكشف مسؤول في أوتاوا أن بايدن أبلغ تروود بأنه يبقى يبعد قطعه خلال حملته لوقف بناء خط الأنابيب. وأكد البيت الأبيض في بيان أن الرئيس الأميركي أقر بخيبة أمل رئيس الوزراء الكندي.

ويؤكد منتقدو المشروع أن العمليات المتزايدة في المشروع تزيد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتهدد أنهار وغابات البرتا. ويكرر دعاة حماية البيئة الأميركيون التعبير عن مخاوفهم من أن يؤدي خط الأنابيب إلى تعريض طبقة أوغالا للمياه الجوفية، أحد أكبر مصادر المياه العذبة الجوفية في العالم. للخطر. لكن مؤيدي المشروع يقولون إنه

أجرى الرئيس الأميركي جو بايدن أولى مكالماته الهاتفية مع الزعماء الأجانب، فتحدث أولاً مع رئيس الوزراء الكندي جاستن

تروود ثم الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور في لحظة متوترة لعلاقة الولايات المتحدة مع جيرانها في أميركا الشمالية. بينما باشرت إدارته إجراء مراجعتين لاتفاق السلام الموقع مع حركة «طالبان» الأفغانية والتصنيف جماعة الحوثي المدعومة من إيران كجماعة إرهابية، علماً بأنهم «يتحملون المسؤولية الرئيسية على الكارثة الإنسانية وانعدام الأمن» في اليمن.

واتفق الزعيمان الأميركي والكندي على عقد أول اجتماع بينهما الشهر المقبل «من أجل دفع العمل المهم لتجديد الصداقة العميقة والدائمة بين كندا والولايات المتحدة». وقالت بعض وسائل «قبل أن يقوم بايدن بأولى رحلاته الخارجية. ولكنها لم توضح أيضاً ما إذا كان تروود سيوزر الولايات المتحدة، وما إذا كان الاجتماع سيحصل

سيوجد آلاف الوظائف على جانبي الحدود.

كما تحدثت الزعيمان على نطاق واسع عن قضايا تتعلق بجائحة «كوفيد - 19» والتجارة والدفاع والمناخ. أثار تروود أيضاً مسألة كنديين اثنين مسجونين في الصين، في رد فعل واضح لاعتقال مسؤول تنفيذي كبير في شركة

«هاوي» بمذكرة اعتقال أميركية. كذلك، تحدثت بايدن مع لوبيز أوبرادور الذي كان اتهم إدارة مكافحة المخدرات الأميركية بتطبيق تهم تهريب المخدرات ضد وزير الدفاع المكسيكي السابق الجنرال سلفادور سينفويغوس، الذي اعتقلته السلطات الأميركية

قبل أشهر في لوس أنجلوس ثم أطلقتها لاحقاً. ولم يكشف الكونغرس (الكابيتول) حيث زرعوا الزعيمين، علماً بأن لوبيز أوبرادور أقام بيان المحادثة كانت «ودية ومحترمة»، وتطرق إلى مسائل الهجرة، وجائحة «كوفيد - 19»، وقضايا أخرى. ورحبت ساكي أن يجري بايدن اتصالات مع حلفاء

الولايات المتحدة في أوروبا خلال الأسبوع الحالي.

أختلف الرؤساء السابقون في الوقت الذي قاموا فيه برحلات خارجية بعد انتخابهم. وسافر الرئيس السابق باراك أوباما إلى كندا في فبراير (شباط) 2009، أي بعد نحو شهر من أداء اليمين الدستورية. وقام الرئيس السابق

دونالد ترمب بأول رحلة دولية له إلى السعودية في مايو (أيار) 2017.

ونظراً إلى الظروف الاستثنائية التي رافقت الانتخابات في الولايات المتحدة، وإبرزها التفشي واسع النطاق لفيروس «كورونا»، يرجح أن يركز بايدن خلال الأشهر الأولى في منصبه على أجندته المحلية، حيث تتعامل إدارته مع الجائحة والأزمة الاقتصادية التي أحدثتها. ومع ذلك، فقد أكد أنه يخطط لإعادة بناء التحالفات الأميركية والعمل مع الشركاء الأجانب لمواجهة «كوفيد - 19» وغيرها من القضايا العالمية.

## «الحلفاء الأوروبيون والآسيويون

وعلى رغم الخطء في مصادقة مجلس الشيوخ على تعيين وزير الخارجية أنتوني بلينكن، أجرى مستشار الأمن القومي الأميركي جايك سوليفان مكالمته الأولى مع نظرائه في كل من فرنسا وألمانيا وبريطانيا واليابان، وغيرهم عبر العالم.

وأفادت الناطقة باسم المستشار، أميلي هورن، بأن سوليفان أجرى «مكالمات تمهيدية منفصلة» مع المستشار

الدبلوماسي الفرنسي إيمانويل بون، ووزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، ومستشار السياسة الخارجية الألماني يان هيك، ورئيس سكرتارية الأمن القومي الياباني شيجيرو كيتامورا. وقالت إن سوليفان «أكد مع الشركاء الأوروبيين على نية إدارة بايدن تعزيز التحالف عبر الأطلسي، وأكد استعدادنا للعمل عن كثب مع الحلفاء الأوروبيين في شأن مجموعة من الأولويات المشتركة، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالصين وإيران وروسيا». وأضافت أنه شد في مكالمته مع كيتامورا على أهمية التحالف بين الولايات المتحدة واليابان، ورغبة الإدارة الجديدة في معالجة التحديات التي تمثلها الجائحة والصين وكوريا الشمالية.

كذلك، تحدثت سوليفان مع مستشار الأمن القومي الأفغاني حمد الله مهيوب، وبلغه بأن الإدارة الجديدة تعزز مراجعة الاتفاق الموقع بين إدارة ترمب و«طالبان»، مع «تقديم ما إذا كانت طالبان تفي بالتزاماتها قطع العلاقات الجماعات الإرهابية، للحد من العنف في أفغانستان والدخول في مفاوضات هادفة مع الحكومة الأفغانية وأصحاب المصلحة الآخرين».

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أعلن القادة الديمقراطيون في الكونغرس الأميركي أن محاكمة دونالد ترمب ستبدأ في الأسبوع الثاني من فبراير (شباط)، بعد نقل لأربعة اتهامات الرئيس السابق إلى رئيس المجلس مطلع الأسبوع المقبل.

وستستمر مهلة الأسبوعين بين تسليم لأربعة الاتهام وبدء المناقشات، بالأ تحكرك المحاكمة جلسات مجلس الشيوخ في بداية ولاية الرئيس جو بايدن. ويهذه الطريقة يمكن لمجلس الشيوخ عقد جلساته لتأكيد تعيين أعضاء الحكومة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال تشاك سومر، زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ

الذي سيحاكم ترمب بتهمة «التحريض على التمرد»، مساء أول من أمس (جمعة): «فإن صياغة الملفات سيبدأ عرض حجج الأطراف في الأسبوع الذي يبدأ في الثامن من فبراير».

وكان سومر قد أوضح قبل ذلك لزملائه أن لأربعة الاتهام «ستُرسل إلى مجلس الشيوخ، وأكدت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، في بيان بعد ذلك، أن «المدعين العامين لدينا مستعدون للدفاع عن قضيتهم أمام أعضاء مجلس الشيوخ المائة الذين سيعملون قضاة خلال المحاكمة» عملياً، هؤلاء «المدعون» الديمقراطيون المنتخبون في مجلس النواب، وقودهم جيمي راسكين، سيجرون (الائتين) أروقة

الكونغرس لتقديم لأربعة الاتهام في قاعة مجلس الشيوخ حيث سيتلوها على أعضائه. وتشكل هذه المرحلة الافتتاح الرسمي للمحاكمة، لكن المناقشات حول الأسس الموضوعية لن تبدأ إلا بعد أسبوعين.

وكان سومر قد أوضح أنه بحث مع زعيم الغالبية الجمهورية ميتش ماكونيل، «الجدول الزمني» للجلسات و«مدها»، وأضاف: «ستكون هناك محاكمة في مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة وتصويت حول ما إذا كان الرئيس مذنباً».

وماكونيل اقترح الانتظار حتى منتصف فبراير لبدء المناقشات، وقال إن «لأربعة الاتهام التي أعدها مجلس النواب كانت

أسرع ومختصرة بشكل غير مسبوق، والمرحلة التالية لا يمكن أن تكون محاكمة غير كافية في مجلس الشيوخ». وأضاف: «نحن بلدكم أبداً، وأنتم ضعفاء. يجب أن تظهروا القوة وأن تكونوا أوقياء».

وقتل خمسة أشخاص خلال الاعتداء. وبعد أسبوع واحد من الحادثة، أصبح دونالد ترمب أول رئيس أميركي يُتهم مرتين من مجلس النواب الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، بهدف عزله. كانت محاكمته الأولى في المجلس قد جرت في نهاية 2019 بعدما طالب أوكرانيا بالتحقيق بشأن رجل جو بايدن، لكن مجلس الشيوخ الذي كان يسيطر عليه الجمهوريون قام بتبرئته.

وهذه المرة، يبدو بعض الجمهوريين المنتخبين أكثر ميلاً لاتقاده. حتى ميتش ماكونيل الذي كان أحد أقوى حلفائه خلال فترة رئاسته، أعلن أنه لا يستبعد إدانته. لكن الدستور يفرض تحقيق أغلبية الثلثين لإدانة رئيس، أي إنه ينبغي أن ينضم 17 سيناتوراً جمهورياً في مجلس الشيوخ إلى الديمقراطيين الخمسين لتحقيق تلك الأغلبية المؤهلة، وهو أمر غير مؤكد في هذه المرحلة.

وإذا ثبتت إدانة دونالد ترمب، فلن تتم إقالته لأنه غادر البيت الأبيض فعلياً، لكنه سيصبح غير مؤهل للبتخب، بعدما طرح فكرة ترشحه مجدداً للرئاسة في 2024. وفيما يستعد فريق ترمب الدفاعي لمحاكمة مجلس الشيوخ،

بدأت تتكشف تفاصيل جديدة عن جهود الرئيس السابق لمحاولة قلب نتائج الانتخابات، فيما تحدثت تقارير عن نيته إطلاق حزب جديد يُدعى «وطنيون». وزعمت تقارير إعلامية أن ترمب فكر في تغيير وزير العدل بالإابة آنذاك، جيفري روزن، بمحام في وزارة العدل، بإمكانه مساعدته على إجبار مسؤولي جورجيا على إلغاء نتيجة الانتخابات في الولاية. وذكرت «نيويورك تايمز» أن ترمب لم يتراجع عن الخطوة إلا بعدما تم إبلاغه بأن جميع كبار المسؤولين في وزارة العدل سيستقيلون بشكل جماعي إذا مضى قدماً في الخطه. وخسر ترمب بفارق ضئيل ولاية جورجيا، في عملية انتخابية أصر -من دون

تقديم أدلة واضحة- على أنها كانت مزورة. ووصفت التقارير متعاض ترمب المتزايد من رفض روزن تدخل وزارة العدل في نتيجة الانتخابات. ووضع خطة مقترضة بالاشتراك مع جيفري كلارك، وهو محام في وزارة العدل أيد ادعاءات ترمب بشأن عدم صحة نتيجة الانتخابات، لاستبدال كلارك برون. لكن في مواجهة استمرت ثلاث ساعات انخرط فيها الثلاثة وأوردتها «نيويورك تايمز» نقلاً عن مسؤولين، تراجعت ترمب بعدما قيل له إن الخطوة ستعطل موجة استقالات واسعة. ونفى كلارك بشكل قاطع أن يكون وضع أي خطة للإطاحة برون، وأشار إلى عدم دقة التقارير الإعلامية.

بداية تتكشف تفاصيل جديدة عن جهود الرئيس السابق لمحاولة قلب نتائج الانتخابات، فيما تحدثت تقارير عن نيته إطلاق حزب جديد يُدعى «وطنيون». وزعمت تقارير إعلامية أن ترمب فكر في تغيير وزير العدل بالإابة آنذاك، جيفري روزن، بمحام في وزارة العدل، بإمكانه مساعدته على إجبار مسؤولي جورجيا على إلغاء نتيجة الانتخابات في الولاية. وذكرت «نيويورك تايمز» أن ترمب لم يتراجع عن الخطوة إلا بعدما تم إبلاغه بأن جميع كبار المسؤولين في وزارة العدل سيستقيلون بشكل جماعي إذا مضى قدماً في الخطه. وخسر ترمب بفارق ضئيل ولاية جورجيا، في عملية انتخابية أصر -من دون

## باريس متمسكة بـ«الاستقلالية الاستراتيجية» مع الحفاظ على المظلة الأطلسية

## ارتياح وترقب سمة الموقف الفرنسي من الإدارة الأميركية الجديدة



الرئيس الفرنسي لدى اتصاله بايدن لتهنئته بالفوز في الانتخابات في 10 نوفمبر الماضي (رويترز)

المفوضية الأوروبية رأت أن «صديقاً لأوروبا» سيشتغل البيت الأبيض، فيما دعاه رئيس المجلس الأوروبي (رسمياً) «مشاركة في قمة أوروبية قادمة من أجل «مبتحاق تأسيسي جديد» بين الطرفين.

أما الرئيس ماكرون، فقد غرد بالإنجليزية متعبيراً عن «امتنياته الطبية» للرئيس وناثيته، وعن غبطته بفراق بايدن العودة إلى اتفاقية المناخ، وتوقعه بالعمل معاً «بشكل لم يسبق له مثيل حتى اليوم». ومن دواعي الارتياح الرئيسية اعتبار أن وصول بايدن إلى البيت الأبيض من شأنه أن يمكن من إصلاح العلاقات عبر الأطلسي، وإحياء التعددية التي أصيبت بآربع سنوات من الهجمات المنهجية من قبل دونالد ترمب. كما ستكون هناك عودة إلى العديد من الاتفاقيات الدولية والهيئات الرئيسية، التي أُغلق ترمب الباب أمامها. الأمر الذي يسر فرنسا التي تدافع عن التعددية.

## مقاربة «واقعية»

تقول الأكاديمية المتخصصة بالشؤون الأميركية ماري - كريستين بوزوم، إنه «من الطبيعي أن يعبر الأوروبيون عن فخرهم في البداية بشكل غير مسبوق إزاء انتخاب بايدن. ولكن هذه الهبة لن تدوم، لأن كل طرف سيعود للدفاع عن مصالحه».

وتضيف الباحثة أن «بايدن، قبل كل شيء، هو رئيس الولايات المتحدة، وسيكون همه الأول الدفاع عن مصالح أميركا، والعمل من أجل أولوياتها الاستراتيجية، التي هي اليوم الصين وأسيا». وبيراي الباحثة، فإن بايدن سيقبلي في إطار الخط الذي بدأه الرئيس الأسبق باراك أوباما وعمقه ترمب بالاستدارة نحو آسيا، حيث يرى التحديات الكبرى.

لكن خطاب بايدن ومساعديه يعكس تمسكاً بحلفاء واشنطن ورغبة في التشاور، ما لا يلغي الاستدارة نحو آسيا. ولذا، فإن التوجه العام في

الاقتراع، مقترحاً مد يد المساعدة لها. الملف الفلسطيني - الإسرائيلي

أما في السياق الشرق أوسطي، فإن باريس وواشنطن سوف يتلاقيان فيما يخص الملف الفلسطيني. الإسرائيلي، إذ إن باريس استعقدت دوماً خطط ترمب و«صفقة القرن»، ونقل السفارة الأميركية إلى القدس، والإعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان السوري. وترى باريس أن إدارة بايدن ستعود إلى الالتزام بالمواقف التقليدية الأميركية «حل الدولتين»، وهو ما أعاد بايدن التأكيد عليه في اتصال هاتفي بملك الأردن عبد الله الثاني في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. لكن

من غير المتوقع أن تتراجع إدارة بايدن عن ملف القدس أو السفارة. وبالمقابل، فمن المرجح أن يعاود بايدن المساهمة في ميزانية الأونروا ويعد التوصل مع الجانب الفلسطيني. لكن يبقى هناك علامة استفهام حول الدور الذي ستلعبه نائبة الرئيس كاملا هاريس المعروفة بدعمها الشديد لإسرائيل.

وفي سياق مواز، تنظر باريس بارتياح إلى تصريحات وزير الدفاع الأميركي الجديد الجنرال لويد أوستن، لجهة التأكيد على الاستمرار في محاربة الإرهاب وإعادة النظر في قرارات ترمب سحب القوات الأميركية من عدة ميادين، منها العراق. وكثير الملفات التي تريد فرنسا أن تناقشها مع الإدارة الجديدة، وأحدتها برتدي أهمية خاصة، إذ يتناول المساعدة التي تقدمها واشنطن إلى قوة الشرطة التي فرضاها على قياديين في «حزب الله» وعلی متحالفين معه. وباختصار، فإن ترمب اعتمد سياسة تأخذ بعين الاعتبار مصالح واشنطن كما يراها، تاركاً جانباً مصالحه ومصالح حلفائه الأوروبيين. لذا، لم تكن مفاجأة أن يتسابق هؤلاء، مع بينهم فرنسا، في الترحيب الحار بانطلاق ولاية الديمقراطيين بايدن. فريسة

أوباما. وفي الأيام القليلة الماضية، أطلقت باريس جولة من المشاورات بشأن هذا الملف. وحسب معلومات متداولة في باريس، فإن محادثات أميركية - إيرانية تمهيدية انطلقت في نيويورك. وجاءت تصريحات بلينكن أمام مجلس الشيوخ للموافقة على تعيينه في منصبه، لتكون بمثابة رد جزئي على المخاوف لدى أعضاء في مجلس الشيوخ والنواب أو لدى حلفاء واشنطن في أوروبا والخليج، إذ قال إن العودة إلى الاتفاق «ستكون نقطة انطلاق لنعمل مع حلفائنا وشركائنا للتوصل إلى أفاق أقوى وأكثر ديمومة». هل سيكون ذلك كافياً لطمأنة باريس؟

## تركيا

من دواعي ارتياح باريس توقعها لسياسة أميركية أكثر تشدداً إزاء تركيا، التي ساءت علاقاتها بباريس «والاتحاد الأوروبي». يشكل كبير في السنوات الأخيرة بسبب أنشطة أنقرة في سوريا والعراق وليبيا وشرق الأوسط. وتعتبر الأوساط الفرنسية أن وصول بايدن إلى البيت الأبيض وتلويح الأوروبيين بعقوبات على أنقرة، دفع الأخيرة لاتعاطف قوية بغرض «تطبيع» علاقاتها مع الاتحاد، لا بل عدم تردد الرئيس التركي بمراجعة نظيره الفرنسي بعد أن قال له خلال شهر طويل أسوأ التحوت. من هنا، فإن هناك تلاقياً بين باريس وواشنطن جاءت شهادة بلينكن لتؤكد. فقد اتهم الأخير في الشهادة المشار إليها تركيا بأنها «لا تتصرف كحليف»، كما أنه لم يستبعد أن تفرض عليها بلاده عقوبات إضافية بسبب شرارتها منظمة الصواريخ «إس - 400» روسية الصنع. يضاف إلى ذلك أن تصريحات سابقة للرئيس بايدن شددت على تمسكه بمحاسبة تركيا بسبب ملف حقوق الإنسان، لا بل إنه دعا في مقابلة شهيرة المعارضة التركية للإطاحة بباردوغان عبر صناديق

ما تسعى إليه واشنطن ونهجها في مقاربة هذا الملف. باريس دافعت دوماً عن الاتفاق النووي، وحثت إدارة ترمب على البقاء داخله مع إطلاق مفاوضات مع إيران لاستكماله لما بعد عام 2025، إضافة إلى الملفين السابقين. لكن ما لا تريده حقيقة، وفق العديد من المصادر المحليين، رغم وحدة الأهداف، أن تشهد «تراخياً» في الموقف الأميركي يمكن أن تستغله طهران.

وجاءت تصريحات وزير الخارجية جان إيف لودريان، بخصوص إيران بالغة الشدد، إذ اعتبر أنها «بصدد بناء قدرات نووية (عسكرية)»، مضيفاً أن العودة إلى اتفاقية فيينا «ستتطلب محادثات صعبة». وما لا تريده باريس هو أن تفرط واشنطن بأوراق الضغط التي بين يديها، على رأسها العقوبات دون التاك من التوصل إلى أهدافها. وتجدر الإشارة إلى أن باريس كانت الأكثر تشدداً في 2015 إزاء بنود الاتفاق، لا بل إن وزير خارجيتها لتلك الفترة لوران فابيوس كشف لاحقاً أن نظيره الأميركي جون كيري كان «بصعجا» في التوصل إلى الاتفاق بضغط من

(العالم) ما زالت قائمة».

وما يهم باريس بالدرجة الأولى العلاقة الأميركية المزدوجة بالاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي. وتفيد على دراسة المتغيرات التي يمكن أن تظهر في الأسابيع والأشهر المقبلة في مقاربات بايدن، أكانت السياسية أو الاقتصادية، مع شعور عام بالارتياح لما تراه من عودة واشنطن إلى سياسة «تقليدية»، ورغبة في التعاون والتشاور مع الحلفاء.

ومن دواعي ارتياح باريس وصول وجوه معروفة لديها إلى مناصب رئيسية، أهمها تعيين أنتوني بلينكن وزيراً للخارجية. والأخير أمضى جزءاً من حياته في فرنسا، وكان تلميذاً في باريس، وله صداقات منذ الفترة التي عمل فيها داخل إدارة أوباما. وما لاقى اصداً إيجابية تصريحات الأخير أمام مجلس الشيوخ، في إطار الموافقة على تعيينه، حيث شدد على عزم إدارة بايدن «تمتين» التحالفات. ومما جاء في شهادته: «معا، ستكون في وضع أقوى من أجل مواجهة التهديدات التي تطرحها روسيا وكوريا الشمالية وإيران، ومن أجل الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان... إن القيادة الأميركية

## إيران

تنظر باريس بعين الرضا لعزم بايدن العودة إلى الاتفاق النووي، ولرغبته في فتح ملفين إضافيين مع إيران، هما برنامجها الصاروخية والباليستية، وسياستها الإقليمية المزعزعة للاستقرار في المنطقة، من الخليج إلى لبنان. لكن الأوساط الفرنسية تنتظر للتعرف إلى تفاصيل



## هل أساء الكرملين فهم تصميم نافالني؟

يقول فيودور كراشينينيكوف، وهو مستشار سياسي مقرب من نافالني، «خطة نافالني بسيطة للغاية وتتمثل في أن يصبح المصدر الأول للإزعاج للرئيس بوتين، وأن يكون من خلال شجاعته مصدر إلهام لحراك من شأنه أن يؤدي إلى إحداث تغيير سياسي». وأضاف كما جاء في تقرير «بلومبرغ»: «لو كان نافالني قد قرر عدم العودة، لكان ذلك بمثابة انتصار لبوتين». ويقول المؤيدون إن هذه استراتيجية يمكن أن تؤدي لثورة حتى لو تم سجن نافالني لسنوات.

ويهران الخصم الرئيسي للرئيس الروسي على أن بإمكانه دفع عدد كاف من المؤيدين إلى الشوارع هذا العام، ليظهروا أنه لن يتم ترهيبهم. ووفقاً لمصدرين مقربين من القيادة الروسية، تحدثنا «بلومبرغ»، شرط عدم الكشف عن هويتها مناقشة أمور ليست عامة، «الكرملين الآن عقائد العزم على إبقاء نافالني في السجن لمدة سنوات أو أكثر، خروجاً عن ممارساته المألوفة السابقة المتتملة في إصدار أحكام بالسجن عليه لا تزيد عن بضعة أسابيع في كل مرة». وأضافت «بلومبرغ» أنه قد يصدر حكم بحق نافالني بالسجن لفترة تصل إلى خمسة سنوات في جلسة استماع مقرر عقدها في الثاني من فبراير (شباط). وهناك قضية أخرى قيد الإعداد يمكن

إلى اندلاع صدامات مباشرة عندما حاول المتظاهرون فك الطوق المغروض، والوصول إلى ساحة «مانيج» قرب الكرملين، وقام محتجون برمي رجال الأمن بكرات الثلج والعبوات الفارغة، ما دفع الوحدات الخاصة إلى الرد بقسوة مستخدمين الهراوات وسيارات المياه وقنابل الصوت. وكانت وسائل إعلام حكومية قالت في البداية إن أعداد المشاركين في احتجاجات موسكو بلغت أربعة آلاف نسمة، لكن وسائل الإعلام وانصاف المعارضة تحدثوا عن مشاركة نحو 50 ألف متظاهر في العاصمة الروسية.

إلى ذلك، أعلنت النيابة العامة الروسية أنها فتحت تحقيقات جنائية في موسكو وسان بطرسبورغ ضد «متورطين بتنظيم أعمال قوضي وشغب وأشخاص عرضوا حياة الأطفال للخطر باصطحابهم إلى مواقع الاحتجاج». وكان ملاحظاً أمس، أن جزءاً كبيراً من المحتجين من فئات عمرية تتراوح بين 14 و20 سنة، لكن أنصار المعارضة عرضوا مقاطع فيديو وصوراً تظهر انضمام آلاف المحتجين من فئات عمرية مختلفة إلى الاحتجاجات هو الأطول، ووفقاً لتعبير وسائل إعلام، تابعت دعوات المعارضة، والامتناع عن النزول إلى الشارع. ورغم ذلك، لغت وسائل إعلام روسية إلى أن احتجاجات التي استمرت طوال ساعات النهار أمس، تجاوزت في حجم المشاركة فيها الاحتجاجات الواسعة التي شهدتها روسيا في عام 2012 التي تبعت انتخابات الرئاسة في الوقت ذلك.



في موسكو وقعت أوسع الصدامات مع رجال الأمن الذين سعوا إلى عزل المتظاهرين في رقة محدودة (رويترز)

ووقع على مساحة تبلغ 39 ضعفاً لإمارة موناكو. وكان هذا التحقيق حقق مشاهدات غير مسبوقة على قناة نافالني على «يوتيوب»، إذ شاهده خلال أسبوع نحو 45 مليون شخص.

وتفاوت المشاركة في الاحتجاجات أمس، بين عدة مئات في بعض المدن وعشرات الآلاف في مدن أخرى، لكن اللافت كان اتساع حجم تلبية دعوة أنصار للنزول إلى الشارع، برغم التحذيرات الصارمة التي وجهتها السلطات الروسية. وتعهدت من خلالها بالتعامل بشكل حازم مع المخالفين لقوانين الظاهر. ومع النداءات التي وجهتها النيابة العامة الروسية وسلطات المدن في غالبية المناطق الروسية، أعلنت وزارة الداخلية أنها لن تسمح للمحتجين بانتهاك القوانين. وفي موسكو وجه عمدة العاصمة الروسية سيرغي سوبيانين، خطباً متلفزاً دعا فيه سكان العاصمة إلى تجاهل دعوات المعارضة، والامتناع عن النزول إلى الشارع. ورغم ذلك، لغت وسائل إعلام روسية إلى أن احتجاجات التي استمرت طوال ساعات النهار أمس، تجاوزت في حجم المشاركة فيها الاحتجاجات الواسعة التي شهدتها روسيا في عام 2012 التي تبعت انتخابات الرئاسة في الوقت ذلك.

وكان قد صدر حكم على نافالني، الذي عاد من ألمانيا، حيث كان يتعافى من محاولة اغتيال بغاز الأعصاب «نوفيتشوك»، بالسجن لمدة 30 يوماً قبل المحاكمة في محاكمة مبكرة يوم الاثنين. ويقول القضاء الروسي إن حكم السجن صدر بحق نافالني بتهمة انتهاك الإفراج المشروط عنه فيما يتعلق بحكم سابق من خلال السفر إلى ألمانيا لتلقي العلاج.

وبدا المشهد لاحقاً، أمس، في حجم انتشار المظاهر الاحتجاجية في أكثر من 65 مدينة روسية، ورفع المتظاهرون شعارات كتبت عليها عبارات مثل «روسيا حرة» و«واحد من أجل الجميع والجميع من أجل واحد»،

في إشارة إلى نافالني. لكن اللافات كان ترديد شعارات لم يسبق أن سمعت في احتجاجات سابقة في شوارع روسيا، إذ بدلاً من الشعار الرئيسي الذي كان يرفعه أنصار نافالني سابقاً، والذي يطالب بمحاسبة «الصوص الشعارتين» بشكل عام، تركزت الشعارات أمس، ضد الرئيس فلاديمير بوتين شخصياً، ووصفه متظاهرون في هتافاتهم بأنه «الص» و«دعته هتافات أخرى إلى «الرحيل»، فيما بدا أنه تأثير مباشر للتحقيق الأخير، الذي نشره نافالني حول «قصر بوتين» الذي بلغت تكاليف تشييده أكثر من مليار يورو،

وكان قد صدر حكم على نافالني، الذي عاد من ألمانيا، حيث كان يتعافى من محاولة اغتيال بغاز الأعصاب «نوفيتشوك»، بالسجن لمدة 30 يوماً قبل المحاكمة في محاكمة مبكرة يوم الاثنين. ويقول القضاء الروسي إن حكم السجن صدر بحق نافالني بتهمة انتهاك الإفراج المشروط عنه فيما يتعلق بحكم سابق من خلال السفر إلى ألمانيا لتلقي العلاج.

وبدا المشهد لاحقاً، أمس، في حجم انتشار المظاهر الاحتجاجية في أكثر من 65 مدينة روسية، ورفع المتظاهرون شعارات كتبت عليها عبارات مثل «روسيا حرة» و«واحد من أجل الجميع والجميع من أجل واحد»،

## إدارة بايدن تراجع اتفاق السلام مع «طالبان»

دولية لوقف إطلاق النار بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان. واجتمع ممثلو الجانبين في وقت سابق من الشهر الحالي، في أول جلسة في الجولة الثانية من محادثات السلام، لمناقشة القضايا الخلافية، مثل وقف إطلاق النار وتقسيم السلطة.

وقال حمد الله محب، في تغريدة على «تويتر» بعد المحادثة الهاتفية مع سوليفان: «اتفقنا على مواصلة العمل من أجل وقف دائم لإطلاق النار، وسلام عادل دائم في أفغانستان، وديمقراطية قادرة على الحفاظ على مكاسب العقدين الماضيين». وأضاف: «سنواصل هذه المناقشات الوثيقة في الأيام والأسابيع المقبلة».

أثينا، «الشرق الأوسط» اتخذت أثينا قراراً بشأن شراء 18 مقاتلة من طراز «أفال» الفرنسية، في مواجهة الخلافات مع أنقرة، والتوترات بين البلدين بشأن استغلال الموارد النفطية. وقد دعمت فرنسا اليونان في هذا المجال، وقد شاركت خلال الصيف في مناورات عسكرية مشتركة في البحر المتوسط. وأعلنت اليونان عن عزمها على تعزيز قدراتها العسكرية في 2021، رغم انكماش الاقتصاد بنسبة تتجاوز 10 في المائة في 2020 نتيجة جائحة «كوفيد-19». في وقت توصل فيه البلاد تعافياً من أزمة ديون استمرت عقداً.

وتعزز أثينا تخصيص 5,5 مليار يورو للدفاع هذا العام، كما جاء في تقرير الصحافة الفرنسية، ما يزيد من إنفاقها على المعدات العسكرية 5 أضعاف. ووافق البرلمان اليوناني، كما أعلن رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، على شراء 6 طائرات «أفال» جديدة من الشركة الفرنسية المصنعة «داسو للطيران»، إضافة إلى 15 طائرة «إف-16»، وتجنيد 15 ألف عسكري إضافي. كما أعلنت اليونان تدمير فقرة الخدمة العسكرية إلى 12 شهراً، بدلاً من 9 حالياً. ويالنسبة إلى فرنسا، يمثل هذا العقد أول نجاح في أوروبا لطائرة مقاتلة فرنسية منذ 20 عاماً، عندما باعَت اليونان باريس، واستسلمها من مخزون القوات

الجناح السياسي للحركة ومقره قطر: «نتوقع أن يبقى الطرف الآخر ملتزماً باحترام الاتفاق». وبدأت المفاوضات بين كابول و«طالبان» في سبتمبر (أيلول) الماضي، في وقت تصاعدت فيه أعمال العنف خلال الأشهر الأخيرة في سائر أنحاء البلاد، لا سيما في العاصمة كابول التي شهدت سلسلة عمليات اغتيال استهدفت شرطيين وإعلاميين وسياسيين وناشطين مدافعين عن حقوق الإنسان. وفي الأسبوع الماضي، انخفض عدد الجنود الأميركيين في أفغانستان إلى 2500، فيما يعد أدنى مستوى للقوات الأميركية هناك منذ عام 2001. لكن مستويات العنف في أفغانستان تصاعدت، مما عجل بدعوات

إلى أن «سوليفان أكد أن الولايات المتحدة ستدعم عملية السلام بجهود دبلوماسية إقليمية قوية تهدف إلى مساعدة الجانبين على تحقيق تسوية سياسية دائمة عادلة، مع وقف دائم لإطلاق النار». وبموجب اتفاق فبراير (شباط) 2020، تخسب القوات الأمريكية من أفغانستان بحلول مايو (أيار) 2021. وبدورها، تعهدت «طالبان» بعدم السماح للمتطرفين بالعمل من أفغانستان، ودخولها في مفاوضات سلام مع الحكومة الأفغانية، رغم أن الجماعة واصلت هجماتها على القوات الحكومية.

وناقش سوليفان كذلك «عدم

الأميركي جيك سوليفان مع نظيره الأفغاني حمد الله مهيب، وأوضح نية الولايات المتحدة مراجعة الاتفاق»، بحسب ما قالته المتحدة باسم مجلس الأمن القومي إيمي هورن. وأشارت هورن إلى أن واشنطن تريد تحديداً التحقق من أن حركة طالبان «تفي بالتزاماتها، يقطع العلاقات مع الجماعات الإرهابية، ويخفض العنف في أفغانستان، والدخول في مفاوضات هادئة مع الحكومة الأفغانية والشركاء الآخرين».

وقالت (في بيان) إن سوليفان اتصل بمهيب للتعبير عن «رغبة أميركا في أن ينتهج جميع القادة الأفغان هذه الفرصة التاريخية للسلام والاستقرار». وأشارت

الذي ستتحذه إدارة بايدن من الاتفاق. وانتشر وزير الداخلية الأفغاني، صديقي، الفرصة لينتقد الاتفاق بين حركة طالبان والولايات المتحدة، حيث كتب على «تويتر» أن «الاتفاق لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود، المتمثل في إنهاء عقد (طالبان)، والتوصل إلى وقف إطلاق النار». مؤكداً أن «حركة طالبان لم تف بالالتزاماتها». وأعلنت إدارة بايدن أنها بصدد مراجعة التزام حركة طالبان بالاتفاق. وقد كانت أفغانستان في صلب أول محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الأميركي الجديد لويد أوستن والأمن العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، كما أعلن البنتاغون. وتحدث مستشار الأمن القومي

الذي ستتحذه إدارة بايدن من الاتفاق. وانتشر وزير الداخلية الأفغاني، صديقي، الفرصة لينتقد الاتفاق بين حركة طالبان والولايات المتحدة، حيث كتب على «تويتر» أن «الاتفاق لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود، المتمثل في إنهاء عقد (طالبان)، والتوصل إلى وقف إطلاق النار». مؤكداً أن «حركة طالبان لم تف بالالتزاماتها». وأعلنت إدارة بايدن أنها بصدد مراجعة التزام حركة طالبان بالاتفاق. وقد كانت أفغانستان في صلب أول محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الأميركي الجديد لويد أوستن والأمن العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، كما أعلن البنتاغون. وتحدث مستشار الأمن القومي

الذي ستتحذه إدارة بايدن من الاتفاق. وانتشر وزير الداخلية الأفغاني، صديقي، الفرصة لينتقد الاتفاق بين حركة طالبان والولايات المتحدة، حيث كتب على «تويتر» أن «الاتفاق لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود، المتمثل في إنهاء عقد (طالبان)، والتوصل إلى وقف إطلاق النار». مؤكداً أن «حركة طالبان لم تف بالالتزاماتها». وأعلنت إدارة بايدن أنها بصدد مراجعة التزام حركة طالبان بالاتفاق. وقد كانت أفغانستان في صلب أول محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الأميركي الجديد لويد أوستن والأمن العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، كما أعلن البنتاغون. وتحدث مستشار الأمن القومي

الذي ستتحذه إدارة بايدن من الاتفاق. وانتشر وزير الداخلية الأفغاني، صديقي، الفرصة لينتقد الاتفاق بين حركة طالبان والولايات المتحدة، حيث كتب على «تويتر» أن «الاتفاق لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود، المتمثل في إنهاء عقد (طالبان)، والتوصل إلى وقف إطلاق النار». مؤكداً أن «حركة طالبان لم تف بالالتزاماتها». وأعلنت إدارة بايدن أنها بصدد مراجعة التزام حركة طالبان بالاتفاق. وقد كانت أفغانستان في صلب أول محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الأميركي الجديد لويد أوستن والأمن العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، كما أعلن البنتاغون. وتحدث مستشار الأمن القومي

الذي ستتحذه إدارة بايدن من الاتفاق. وانتشر وزير الداخلية الأفغاني، صديقي، الفرصة لينتقد الاتفاق بين حركة طالبان والولايات المتحدة، حيث كتب على «تويتر» أن «الاتفاق لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود، المتمثل في إنهاء عقد (طالبان)، والتوصل إلى وقف إطلاق النار». مؤكداً أن «حركة طالبان لم تف بالالتزاماتها». وأعلنت إدارة بايدن أنها بصدد مراجعة التزام حركة طالبان بالاتفاق. وقد كانت أفغانستان في صلب أول محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الأميركي الجديد لويد أوستن والأمن العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، كما أعلن البنتاغون. وتحدث مستشار الأمن القومي

الذي ستتحذه إدارة بايدن من الاتفاق. وانتشر وزير الداخلية الأفغاني، صديقي، الفرصة لينتقد الاتفاق بين حركة طالبان والولايات المتحدة، حيث كتب على «تويتر» أن «الاتفاق لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود، المتمثل في إنهاء عقد (طالبان)، والتوصل إلى وقف إطلاق النار». مؤكداً أن «حركة طالبان لم تف بالالتزاماتها». وأعلنت إدارة بايدن أنها بصدد مراجعة التزام حركة طالبان بالاتفاق. وقد كانت أفغانستان في صلب أول محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الأميركي الجديد لويد أوستن والأمن العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، كما أعلن البنتاغون. وتحدث مستشار الأمن القومي

الذي ستتحذه إدارة بايدن من الاتفاق. وانتشر وزير الداخلية الأفغاني، صديقي، الفرصة لينتقد الاتفاق بين حركة طالبان والولايات المتحدة، حيث كتب على «تويتر» أن «الاتفاق لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود، المتمثل في إنهاء عقد (طالبان)، والتوصل إلى وقف إطلاق النار». مؤكداً أن «حركة طالبان لم تف بالالتزاماتها». وأعلنت إدارة بايدن أنها بصدد مراجعة التزام حركة طالبان بالاتفاق. وقد كانت أفغانستان في صلب أول محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الأميركي الجديد لويد أوستن والأمن العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، كما أعلن البنتاغون. وتحدث مستشار الأمن القومي

الذي ستتحذه إدارة بايدن من الاتفاق. وانتشر وزير الداخلية الأفغاني، صديقي، الفرصة لينتقد الاتفاق بين حركة طالبان والولايات المتحدة، حيث كتب على «تويتر» أن «الاتفاق لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود، المتمثل في إنهاء عقد (طالبان)، والتوصل إلى وقف إطلاق النار». مؤكداً أن «حركة طالبان لم تف بالالتزاماتها». وأعلنت إدارة بايدن أنها بصدد مراجعة التزام حركة طالبان بالاتفاق. وقد كانت أفغانستان في صلب أول محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الأميركي الجديد لويد أوستن والأمن العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، كما أعلن البنتاغون. وتحدث مستشار الأمن القومي

الذي ستتحذه إدارة بايدن من الاتفاق. وانتشر وزير الداخلية الأفغاني، صديقي، الفرصة لينتقد الاتفاق بين حركة طالبان والولايات المتحدة، حيث كتب على «تويتر» أن «الاتفاق لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود، المتمثل في إنهاء عقد (طالبان)، والتوصل إلى وقف إطلاق النار». مؤكداً أن «حركة طالبان لم تف بالالتزاماتها». وأعلنت إدارة بايدن أنها بصدد مراجعة التزام حركة طالبان بالاتفاق. وقد كانت أفغانستان في صلب أول محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الأميركي الجديد لويد أوستن والأمن العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، كما أعلن البنتاغون. وتحدث مستشار الأمن القومي

الذي ستتحذه إدارة بايدن من الاتفاق. وانتشر وزير الداخلية الأفغاني، صديقي، الفرصة لينتقد الاتفاق بين حركة طالبان والولايات المتحدة، حيث كتب على «تويتر» أن «الاتفاق لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود، المتمثل في إنهاء عقد (طالبان)، والتوصل إلى وقف إطلاق النار». مؤكداً أن «حركة طالبان لم تف بالالتزاماتها». وأعلنت إدارة بايدن أنها بصدد مراجعة التزام حركة طالبان بالاتفاق. وقد كانت أفغانستان في صلب أول محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الأميركي الجديد لويد أوستن والأمن العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، كما أعلن البنتاغون. وتحدث مستشار الأمن القومي

الذي ستتحذه إدارة بايدن من الاتفاق. وانتشر وزير الداخلية الأفغاني، صديقي، الفرصة لينتقد الاتفاق بين حركة طالبان والولايات المتحدة، حيث كتب على «تويتر» أن «الاتفاق لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود، المتمثل في إنهاء عقد (طالبان)، والتوصل إلى وقف إطلاق النار». مؤكداً أن «حركة طالبان لم تف بالالتزاماتها». وأعلنت إدارة بايدن أنها بصدد مراجعة التزام حركة طالبان بالاتفاق. وقد كانت أفغانستان في صلب أول محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الأميركي الجديد لويد أوستن والأمن العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، كما أعلن البنتاغون. وتحدث مستشار الأمن القومي

الذي ستتحذه إدارة بايدن من الاتفاق. وانتشر وزير الداخلية الأفغاني، صديقي، الفرصة لينتقد الاتفاق بين حركة طالبان والولايات المتحدة، حيث كتب على «تويتر» أن «الاتفاق لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود، المتمثل في إنهاء عقد (طالبان)، والتوصل إلى وقف إطلاق النار». مؤكداً أن «حركة طالبان لم تف بالالتزاماتها». وأعلنت إدارة بايدن أنها بصدد مراجعة التزام حركة طالبان بالاتفاق. وقد كانت أفغانستان في صلب أول محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الأميركي الجديد لويد أوستن والأمن العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، كما أعلن البنتاغون. وتحدث مستشار الأمن القومي

الذي ستتحذه إدارة بايدن من الاتفاق. وانتشر وزير الداخلية الأفغاني، صديقي، الفرصة لينتقد الاتفاق بين حركة طالبان والولايات المتحدة، حيث كتب على «تويتر» أن «الاتفاق لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود، المتمثل في إنهاء عقد (طالبان)، والتوصل إلى وقف إطلاق النار». مؤكداً أن «حركة طالبان لم تف بالالتزاماتها». وأعلنت إدارة بايدن أنها بصدد مراجعة التزام حركة طالبان بالاتفاق. وقد كانت أفغانستان في صلب أول محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الأميركي الجديد لويد أوستن والأمن العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، كما أعلن البنتاغون. وتحدث مستشار الأمن القومي

## اليونان تزيد إنفاقها العسكري 5 أضعاف مع تصاعد التوتر مع تركيا

## تركيا جددت موقفها من أزمة «إس 400» واتهمت اليونان بـ«الاستفزاز»

## بروكسل تطالب أنقرة بـ«المصادقية» قبل عودتها لأحضان أوروبا

الجوية الفرنسية. وللحصول على بدائل لهذه الطائرات، يفترض أن توقع فرنسا شراء 12 طائرة جديدة، وفقاً لوزارة الجيوش الفرنسية. ومن المقرر أن تبدأ عمليات التسليم في الصيف. ويشمل العقد الذي تبلغ قيمته 2,5 مليار يورو 12 طائرة مستعملة، و6 طائرات جديدة مع أسلحتها. واستغرقت المفاوضات حول العقد مدة قياسية بين الحكومتين، ووافق عليه البرلمان اليوناني في منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي.

وتتوجه وزيرة الجيوش الفرنسية، فلورنس بارلي، الاثنين، إلى أثينا لتوقيع عقد البيع. وقالت وزارة الدفاع اليونانية، في بيان، إن بارلي ستلتقي نظيرها اليوناني نيكوس بيانايوتوبولوس، «وستجد بعد ذلك توقيع اتفاقية شراء طائرات (أفال) المقاتلة».

وأضافة إلى شرائها مقاتلات «أفال»، تخطط أثينا لشراء فرقاطات ومروحيات وطائرات مسيرة، وتحديث أسطولها من طائرات «إف-16»، وتجنيد 15 ألف عسكري إضافي. كما أعلنت اليونان تدمير فقرة الخدمة العسكرية إلى 12 شهراً، بدلاً من 9 حالياً. ويالنسبة إلى فرنسا، يمثل هذا العقد أول نجاح في أوروبا لطائرة مقاتلة فرنسية منذ 20 عاماً، عندما باعَت اليونان باريس، واستسلمها من مخزون القوات

ضرورة عدم قتل مسيرة مفاوضات منذ عقد الجولة السابقة في أثينا في مارس 2016. وقال جاويش أوغلو إن «تركيا مستعدة لإجراء محادثات دون شروط مسبقة، واليونان لم تدب نيتها للتحادث سابقاً، وتنمى أن تسفر المحادثات عن نتائج». وتطالب اليونان بأن يكون هدف المحادثات هو ترسيم الحدود في شرق المتوسط وبحر إيجة بينما تقول أنقرة إنها يجب أن تناقش جميع الموضوعات التي طرحت في السابق دون فرض شروط.

وقال جاويش أوغلو إنه يبحث مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي قضية قبرص، معرباً عن رغبة أنقرة في مشاركة جميع الدول المطلة على البحر المتوسط. وحلف شمال الأطلسي (ناتو) لحث الجانبين والناك من أن يتفعل المنظمة الروسية في تركيا لن يؤثر على منظومة أوتو-أوغلو (الشباب) العسكرية الفنية التركية واليونانية التي استؤنفت الأسبوع الماضي بمقر الناتو، والمحادثات الاستكشافية التي ستنتقل في إسطنبول غداً، ولموافاة «إس 400».

إيجة، بعد حوالي 5 سنوات من التوقف منذ عقد الجولة السابقة في أثينا في مارس 2016. وقال جاويش أوغلو إن «تركيا مستعدة لإجراء محادثات دون شروط مسبقة، واليونان لم تدب نيتها للتحادث سابقاً، وتنمى أن تسفر المحادثات عن نتائج». وتطالب اليونان بأن يكون هدف المحادثات هو ترسيم الحدود في شرق المتوسط وبحر إيجة بينما تقول أنقرة إنها يجب أن تناقش جميع الموضوعات التي طرحت في السابق دون فرض شروط.

وقال جاويش أوغلو إنه يبحث مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي قضية قبرص، معرباً عن رغبة أنقرة في مشاركة جميع الدول المطلة على البحر المتوسط. وحلف شمال الأطلسي (ناتو) لحث الجانبين والناك من أن يتفعل المنظمة الروسية في تركيا لن يؤثر على منظومة أوتو-أوغلو (الشباب) العسكرية الفنية التركية واليونانية التي استؤنفت الأسبوع الماضي بمقر الناتو، والمحادثات الاستكشافية التي ستنتقل في إسطنبول غداً، ولموافاة «إس 400».

وتلح تركيا في مناقشة تحديث اتفاقية الهجرة وإعادة قبول اللاجئين الموقعة مع الاتحاد في 18 مارس (أذار) 2016 وإعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرة «شغن»، والذي كان أحد بنود الاتفاقية، والبدء في مفاوضات تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي الموقعة مع الاتحاد في 31 ديسمبر 1995 ومناقشة عقد المؤتمر الدولي حول شرق المتوسط الذي اقترحه رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال. وقال جاويش أوغلو، في تقييمه لمباحثاته في بروكسل: «الاتحاد الأوروبي يدرک أهمية العلاقات مع تركيا... الجميع يعلم أن المشاكل لن تحل بوقت قصير، وهناك تصميم لجعل هذه المرحلة «الإيجابية» مستدامة من خلال العمل على خريطة الطريق التي تحدثت عنها، وتحديثها، واتخاذ خطوات ملموسة».

ووافق البرلمان اليوناني، الأربعاء الماضي، على مشروع قانون بشأن توسيع المياه الإقليمية في البحر الأيوني من 12 إلى 12 ميلاً، قالت تركيا إنه لن يؤثر على الوضع في بحر إيجة. وتستأنف تركيا واليونان غداً (الاثنين) في إسطنبول جولات المحادثات الاستكشافية بعقد الجولة 61 من هذه المحادثات لمناقشة الملفات الخلافية في البحر المتوسط وبحر

صديقة وتلتزم باي وعد تقطعه». ولم يتجد قادة الاتحاد الأوروبي في قمة 10 و11 ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى فرض عقوبات مشددة على تركيا بسبب أنشطة التنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط في مناطق متنازع عليها مع اليونان وقبرص (عضوي الاتحاد). واختاروا بدلاً لذلك توسيع عقوبات فرضت سابقاً في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 على شخصين في تركيا بسبب أنشطة التنقيب غير القانونية في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، وإجراء العقوبات إلى حين تقييم الموقف في قمة الاتحاد القادمة في مارس (أذار) المقبل. ولا يزال الأوروبيون يطالبون تركيا بإحاطة ذات مصداقية» قبل استئناف الحوار حول تطبيع العلاقات. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بعد لقائهما جاويش أوغلو في بروكسل الخميس، إن «الحوار ضروري، لكن ننتظر خطوات ذات مصداقية». وذكرت أن لقاءها مع الوزير التركي شكل «نقاشاً موجزاً» ولغقت إلى القرار الذي اتخذته القادة الأوروبيون في قمة ديسمبر حول فرض عقوبات على أنقرة على خلفية تحركاتها» غير القانونية والعنانية» في شرق المتوسط.

صديقة وتلتزم باي وعد تقطعه». ولم يتجد قادة الاتحاد الأوروبي في قمة 10 و11 ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى فرض عقوبات مشددة على تركيا بسبب أنشطة التنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط في مناطق متنازع عليها مع اليونان وقبرص (عضوي الاتحاد). واختاروا بدلاً لذلك توسيع عقوبات فرضت سابقاً في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 على شخصين في تركيا بسبب أنشطة التنقيب غير القانونية في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، وإجراء العقوبات إلى حين تقييم الموقف في قمة الاتحاد القادمة في مارس (أذار) المقبل. ولا يزال الأوروبيون يطالبون تركيا بإحاطة ذات مصداقية» قبل استئناف الحوار حول تطبيع العلاقات. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بعد لقائهما جاويش أوغلو في بروكسل الخميس، إن «الحوار ضروري، لكن ننتظر خطوات ذات مصداقية». وذكرت أن لقاءها مع الوزير التركي شكل «نقاشاً موجزاً» ولغقت إلى القرار الذي اتخذته القادة الأوروبيون في قمة ديسمبر حول فرض عقوبات على أنقرة على خلفية تحركاتها» غير القانونية والعنانية» في شرق المتوسط.

صديقة وتلتزم باي وعد تقطعه». ولم يتجد قادة الاتحاد الأوروبي في قمة 10 و11 ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى فرض عقوبات مشددة على تركيا بسبب أنشطة التنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط في مناطق متنازع عليها مع اليونان وقبرص (عضوي الاتحاد). واختاروا بدلاً لذلك توسيع عقوبات فرضت سابقاً في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 على شخصين في تركيا بسبب أنشطة التنقيب غير القانونية في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، وإجراء العقوبات إلى حين تقييم الموقف في قمة الاتحاد القادمة في مارس (أذار) المقبل. ولا يزال الأوروبيون يطالبون تركيا بإحاطة ذات مصداقية» قبل استئناف الحوار حول تطبيع العلاقات. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بعد لقائهما جاويش أوغلو في بروكسل الخميس، إن «الحوار ضروري، لكن ننتظر خطوات ذات مصداقية». وذكرت أن لقاءها مع الوزير التركي شكل «نقاشاً موجزاً» ولغقت إلى القرار الذي اتخذته القادة الأوروبيون في قمة ديسمبر حول فرض عقوبات على أنقرة على خلفية تحركاتها» غير القانونية والعنانية» في شرق المتوسط.

صديقة وتلتزم باي وعد تقطعه». ولم يتجد قادة الاتحاد الأوروبي في قمة 10 و11 ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى فرض عقوبات مشددة على تركيا بسبب أنشطة التنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط في مناطق متنازع عليها مع اليونان وقبرص (عضوي الاتحاد). واختاروا بدلاً لذلك توسيع عقوبات فرضت سابقاً في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 على شخصين في تركيا بسبب أنشطة التنقيب غير القانونية في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، وإجراء العقوبات إلى حين تقييم الموقف في قمة الاتحاد القادمة في مارس (أذار) المقبل. ولا يزال الأوروبيون يطالبون تركيا بإحاطة ذات مصداقية» قبل استئناف الحوار حول تطبيع العلاقات. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بعد لقائهما جاويش أوغلو في بروكسل الخميس، إن «الحوار ضروري، لكن ننتظر خطوات ذات مصداقية». وذكرت أن لقاءها مع الوزير التركي شكل «نقاشاً موجزاً» ولغقت إلى القرار الذي اتخذته القادة الأوروبيون في قمة ديسمبر حول فرض عقوبات على أنقرة على خلفية تحركاتها» غير القانونية والعنانية» في شرق المتوسط.

صديقة وتلتزم باي وعد تقطعه». ولم يتجد قادة الاتحاد الأوروبي في قمة 10 و11 ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى فرض عقوبات مشددة على تركيا بسبب أنشطة التنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط في مناطق متنازع عليها مع اليونان وقبرص (عضوي الاتحاد). واختاروا بدلاً لذلك توسيع عقوبات فرضت سابقاً في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 على شخصين في تركيا بسبب أنشطة التنقيب غير القانونية في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص، وإجراء العقوبات إلى حين تقييم الموقف في قمة الاتحاد القادمة في مارس (أذار) المقبل. ولا يزال الأوروبيون يطالبون تركيا بإحاطة ذات مصداقية» قبل استئناف الحوار حول تطبيع العلاقات. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين بعد لقائهما جاويش أوغلو في بروكسل الخميس، إن «الحوار ضروري، لكن ننتظر خطوات ذات مصداقية». وذكرت أن لقاءها مع الوزير التركي شكل «نقاشاً موجزاً» ولغقت إلى القرار الذي اتخذته القادة الأوروبيون في قمة ديسمبر حول فرض عقوبات على أنقرة على خلفية تحركاتها» غير القانونية والعنانية» في شرق المتوسط.

## قوات «حفظ السلام» الأوغندية تعلن قتل 189 من «الشباب» في الصومال

## مقديشو - كمبالا: «الشرق الأوسط»

أغارت قوات أوغندية تعمل ضمن إطار قوة لحفظ السلام في الصومال على معسكرات تابعة لحركة «الشباب» الصومالية المسلحة، وقتلت 189 من مقاتليها، وقالت القوات التابعة للجيش الأوغندي إن جنودها داهموا أول من أمس (الجمعة)، مخائباً للحركة المسلحة،

المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، في ثلاث قرى على بُعد أكثر من 100 كيلومتر بغاليل جنوب غربي العاصمة الصومالية مقديشو. وتشارك قوات أوغندية في مهمة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في الصومال، والتي تهدف لدعم الحكومة المركزية وإيقاف مساعي الحركة الإرهابية للانقلاب عليها. وقالت القوات المسلحة الأوغندية في

في هذا الصدد ذكر الجيش الصومالي أن عدداً من الجنود قُتلوا خلال هجوم واسع النطاق شنه مسلحو جماعة «الشباب» في الصومال، أمس (السبت). وبدأ الهجوم صباح اليوم في «راجا - إيلي» بمنطقة «شابييلي الوسطى» المضطربة، على بُعد نحو 90 كيلومتراً شمال شرقي العاصمة مقديشو. وأشار محمد صاهر، أحد الشيوخ

المركزية في الصومال، على معظم مناطق جنوب ووسط الصومال حتى عام 2011 عندما تمكنت قوات الاتحاد الأفريقي من إخراجها من العاصمة مقديشو. إلا أنها رغم خسارتها الأرض لا تزال تنفذ هجمات كبيرة وغالباً ما تعلن عن سقوط ضحايا بأعداد تتعارض مع تلك التي يعلنها المسؤولون الحكوميون.

بمجان، كما نقلت عنها وكالة «رويترز» إن المداهمة «شهدت إجهان القوات على 189 مقاتلاً مرتبطين بتنظيم «القاعدة» وتدمير عدد من المعدات العسكرية ومواد تُستخدم في الهجمات الإرهابية». ولم يصدر تعليق من حركة «الشباب» على الهجوم.

وسيطرت الحركة، التي تسعى لإطاحة بالحكومة في

مقديشو - كمبالا: «الشرق الأوسط» أغارت قوات أوغندية تعمل ضمن إطار قوة لحفظ السلام في الصومال على معسكرات تابعة لحركة «الشباب» الصومالية المسلحة، وقتلت 189 من مقاتليها، وقالت القوات التابعة للجيش الأوغندي إن جنودها داهموا أول من أمس (الجمعة)، مخائباً للحركة المسلحة،









المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes

عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com



من الملفات المعقدة والمتشابكة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فأميركا هي أقوى دولة في العالم، بل أقوى إمبراطورية عرفها التاريخ، فالأفضل للدولتين وللعالَم أن يكون مستوى التنسيق والتعاون في أعلى درجاته بعيداً عن اصحاب النظرات الضيقة أو التصورات المتطرفة من شتى الجهات.

فشل الاتفاق النووي مع إيران كان لأسباب موضوعية ومعطيات واقعية، ولم يكن مجرد تعصب بلا سبب أو رفضاً بلا مبرر، وبالتالي فلاستماع لوجهات نظر دول المنطقة ومراعاة مصالحها هي الضمانة الوحيدة لنجاح أي اتفاق مستقبلي أو أي تعديلات على السابق.

كما قال وزير الخارجية السعودي فهد بن عبدالمجيد: «السلامة ليست خياراً، بل هي أسمى، بل هي أخذ ورد وتفاعلات وتبادل مصالح وغايات مشتركة وأهداف عامة، والمؤهلون فقط هم من يظنونها عقائد ثابتة أو مقدسات

لا تتغير، ولذلك ينسكرون، ومن هنا فالخلافات هذه سياسية ثابتة، ودخول السعودية في حرب اليمن جاء ردة فعل وضرورة لا اختياراً، وهي نتجج يوماً بعد يوم في إنهاء أزمة الشبح اليمني والدولة اليمنية، وأخرها النجاح الكبير الذي تم بعد تنفيذ «اتفاق الرياض»، وهو ما يمكن البناء عليه لتقصير أمد الأزمة، وبناء الحلول الخلاقة التي تنهي الفوضى والإرهاب وتشرع في بناء الدولة اليمنية المستقرة. أخيراً، كانت ولاية رئيسه الأمريكي السابق ترمب ولاية شديدة ارتفاعاً ملحوظاً في مستوى التعاون بين الدولتين، السعودية وأميركا، وهو ما يمكن تطويره وتعزيزه مع إدارة الرئيس بايدن.

عن سياساته العدائية السابقة، والآن يكفينا بعبارة مطاطة حول الحوار أو المصالحة أو نحوها من زخرف القول الذي لا يوجد له أثر في الواقع، كما هي تصريحات وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف التي يعلم هو قبل غيره أن هذا الأمر ليس في يده، ويجب أن يكون أي التزام إيراني تحت ضمانات دولية قوية، لأن النظام الإيراني لا يلتزم اتفاقاته، وهذا أمرٌ مجربٌ على مدى أربعة عقود.

السياسة ليست عناداً أو إصراراً أعمى، بل هي أخذ ورد وتفاعلات وتبادل مصالح وغايات مشتركة وأهداف عامة، والمؤهلون فقط هم من يظنونها عقائد ثابتة أو مقدسات لا تتغير، ولذلك ينسكرون، ومن هنا فالخلافات هذه سياسية ثابتة، ودخول السعودية في حرب اليمن جاء ردة فعل وضرورة لا اختياراً، وهي نتجج يوماً بعد يوم في إنهاء أزمة الشبح اليمني والدولة اليمنية، وأخرها النجاح الكبير الذي تم بعد تنفيذ «اتفاق الرياض»، وهو ما يمكن البناء عليه لتقصير أمد الأزمة، وبناء الحلول الخلاقة التي تنهي الفوضى والإرهاب وتشرع في بناء الدولة اليمنية المستقرة. أخيراً، كانت ولاية رئيسه الأمريكي السابق ترمب ولاية شديدة ارتفاعاً ملحوظاً في مستوى التعاون بين الدولتين، السعودية وأميركا، وهو ما يمكن تطويره وتعزيزه مع إدارة الرئيس بايدن.

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

العراق إلى سوريا ومن لبنان إلى اليمن، والسعودية تدعم هذه الدول لاستعادة استقرارها وسيادتها على أراضيها، وفرض هيبة الدولة من دون طمع أكثر من تحقيق مصالحها ومصالح شعوبها ليس أكثر، والنجاحات تحقق بالقوة والناعمة في العراق، والخسنة في اليمن، وكل نجاح تحققه دولة عربية يصب في نجاح السعودية ويعزز من فشل النظام الإيراني.

ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الأقرب هو استمرار علاقات التحالف والتقارب، فقد كانت الأمور بهذا الاتجاه لعقود ومع إدارات جمهورية وديمقراطية على حد سواء، والسياسة لا تحكمها شعارات ولا أيديولوجيات، بل هي المصلحة كما يعلم الجميع، والسعودية كانت ولم تستغل دولة قوية ومؤثرة، لا في المنطقة فحسب، بل في العالم أجمع.

لقد تغيرت في السنوات الأخيرة توازنات القوى في المنطقة والعالم، وبرزت السعودية لتمارس أدواراً أكبر مما سبق لمواءمة مكائنها الكبيرة مع قوتها متعددة المصادر، ويصبح دورها متناسبا مع إمكاناتها، في الموقف من إيران ومواجهة

الإرهاب، كما في أسواق الطاقة، وقد فرضت عليها بعض التحديات أن تبرز هذه القوة

للثقل من شرور الخصوم، ويمكن قراءة التحولات التي حدثت في الملف الإيراني على سبيل المثال، فلم تعد الأمور بالنسبة للنظام الإيراني كما كانت سابقاً، فكل النجاحات التي يعقدها النظام أنه حققها سابقاً أصبحت اليوم على المحك، وأصبحت سياساته وإستراتيجياته تحت المجهر الدولي، وقد ذهبت مرحلة الدلال التي كانت يتمتع بها قبل سنواتٍ من بعض الدول الكبرى في العالم.

الدول العربية التي تدخلت فيها إيران هي دولٌ فاشلة أو شبه فاشلة من الناحية الاقتصادية، ولم تكن قادرة على إدارة أميركية تكون هناك عامل يستبعد إمكانية تنفيذ غالبية خطط التعديين في الفضاء منذ اللحظة الأولى: الجاذبية. من ناحية، تعمل هذه الجاذبية كعامل ضمان بأن أفضل الموارد المعدنية على مستوى النظام الشمسي موجودة بالفعل تحت أقدامنا. جدير بالذكر، أن الأرض تعد أكبر كوكب صخري يدور حول الشمس. وعليه، فإنه يمتاز بقدر بالغ من الغراء في المعادن.

إلى جانب ذلك، تخلق الجاذبية مشكلة فنية، ذلك أن الغبار من قبضة مجال الجاذبية الخاص بالأرض يجعل مسالة نقل كميات المواد اللازمة لتنفيذ عملية التعديين باهظة التكلفة. جدير بالذكر، أنه على متن «فالكون هيفي»، الصاروخ الضخم الذي تتولى شركة «إس بي إس» الملوكة لإيلون ماسك تطويره، تتسم تكلفة نقل حمولة إلى مدار المريخ بسعر منخفض للغاية يصل إلى 5,357 دولار لكل كيلوغرام الواحد، ما يشكل انخفاضاً هائلاً في التكاليف العادية للإطلاق.

ومع هذا، فإنه تبعاً لهذه الأسعار، فإن نقل أدة تعديين واحدة تبلغ زنتها نصف طن إلى حزام الكويكبات تصل تكلفته إلى ما يعادل إجمالي موازنة التنقيب لدى شركة تعديين صغيرة.

وتمثل الطاقة مشكلة أخرى. تجدر الإشارة هنا إلى أن محطة الفضاء الدولية، التي تبلغ مساحتها 35,000 قدم مربعة من المصفوفات الشمسية، تولد ما يصل إلى 120 كيلوواط من الكهرباء، وستحتاج آلة الحفر سائلة الذكر إلى محطة طاقة بالحجم ذاته، في الوقت الذي تعتمد غالبية الشركات على أكثر من أداة حفر في وقت واحد.

إلى جانب ذلك، فإن احتياجات الطاقة ترتفع بشدة بمجرد الانتقال من مرحلة الحفر بهدف التنقيب إلى مرحلة التعديين والمعالجة. كما أنه من شأن إعادة المواد إلى الأرض زيادة التكلفة.

جدير بالذكر هنا أن القمر الصناعي الياباني «هايابوسا2» قضى ست سنوات وتكلفت العملية 16.4 مليار ين (157 مليون دولار) من أجل استعادة غرام واحد من مادة الكويكب «ريوغو» وإعادته إلى الأرض في وقت سابق من الشهر.

والآن، ما الذي قد تريد التعديين عنه في الفضاء؟ المعروف أن الماء يعد عنصراً أساسياً في معظم عمليات التعديين على الأرض، كما أنه مادة خام محتملة لوقود الهيدروجين - الأكسجين الذي يمكن استخدامه في الفضاء. وجاء اكتشاف جزيئات جليد على القمر في أكتوبر (تشرين الأول) بوصفه إنجازاً هائلاً. ومع ذلك، فإن تركيباته التي تتراوح بين 100 و412 جزيئاً في المليون تعد منخفضة للغاية، وفقاً لمعايير كوكب الأرض. يُذكر أن النحاس الذي يكلف عادة 4,500 دولار لكل طن متري لصلقه، يبلغ متوسط درجة الخام فيه نحو 6,000 جزء في المليون.

أما السلع الواعدة فهي البلاتين والبلاديوم والذهب وحفنة من المعادن النادرة ذات الصلة. بسبب ارتباطها مع الحديد، فإن هذه العناصر المسماة عناصر محبة للحديد غرقت في الغالب قرب اللب المعدني لكوكبنا في وقت مبكر من تكوينه، وتعد نادرة نسبياً في قشرة الأرض. وتشير تقديرات إلى أنها موجودة بوفرة في بعض الكويكبات، مثل «سايبك 16» الموجود خارج مدار المريخ، بتركيزات أعلى بمرات عدة مما يمكن العثور عليه في المناجم الأرضية.

إذا كانت معادن مجموعة البلاتين هذه ستبرر التكاليف الفلكية الحرفية للتعديين في الفضاء، فإن هذا يستلزم وجود أسعار مرتفعة باستمرار على مدار عقد من الزمان، أو نحو ذلك كي تظهر حاجة إلى بدء مثل هذه العملية وهذا النمط من الظروف لم يظهر قط من قبل في صناعة المعادن.

المعروف أنه عندما ترتفع أسعار سلعة أساسية بشكل مفرط، يُبدي الكيميائيون براعة غير عادية في إيجاد طرق لتجنب استخدامها، ويُحسن تجار الخردة معدلات إعادة التدوير الخاصة بهم، ويكتشف عمال المناجم رواسب جديدة لم تكن قابلة للاستغلال التجاري في ظل أسعار أقل، بل حتى المجرمون يدخلون في اللعبة. قد يبدو هذا تحديلاً مثيراً للاهتمام لأولئك الذين يبحثون عن أعداء للبشرية لاستعمار الفضاء، ولكن في الحقيقة يجب أن يُنظر إليه على أنه تكريم لإبداعنا. فشل البشرية في استغلال احتياطيات خام خارج كوكب الأرض ليس علامة على افتقارنا للخيال، وإنما هو دليل علامة على العبقرية التكيفية التي أوصلتنا لما وصلنا إليه اليوم في المقام الأول.

## عيوننا في الفضاء والخام تحت أقدامنا

ديفيد فيككينغ\*

لم تكن الشخصيات والأعمال الدرامية المختلفة التي ارتبطت بالفضاء، من إيلين ريبلي في «إيلين» وديف ليستر في «ريد دورف» وصولاً إلى سام بيل في «مون» وناغومي تاغاتا في «إكسبانس»، ليصبح لها معنى يُذكر، لولا مجموعة المهندسين الطموحين العاكفين على عمليات معالجة المعادن. ويعكف هؤلاء المهندسون على إنجاز رؤية طموحة ومغرية للغاية لدرجة دفعت أصحاب المال في عالم الواقع لأن يستثمروا في تحويلها إلى حقيقة. جدير بالذكر في هذا الصدد، أن لاري بيغ، مالك شركة «الفايبت إنك»، وإريك شميدت ومخرج هوليوود الشهير جيمس كامرون (الذي تولى إخراج سلسلة أفلام «إيلينز») عن الكائنات الفضائية)، قد وجهوا جميعاً استثمارات لشركة «بلانتياري ريسورسيز إنك». كانت هذه الشركة قد جمعت تمويلاً من أجل مهمتها الرامية لتنفيذ أعمال تعدين بحثاً عن معادن رفيعة القيمة من كويكبات وتعدنيها وتحويلها إلى رغاو معدنية يمكن إعادةتها إلى الأرض. بالتأكيد من الرائع أن هناك من يضعون نصب أعينهم أهدافاً طموحة بهذا القدر. ومع ذلك، فإن أولئك الذين رفضوا تمويل مثل هذه الخطط الطموحة لصناعة التعدين الفضائي الناشئة كانوا على صواب بخصوص عدد من العناصر الأساسية الواضح أن صناعة التعدين الفضائي لن تنهض على قدميها على مدار المستقبل المنظور، وللتعرف على السبب ليس عليك سوى إمعان النظر في تاريخ الحفريات.

في الواقع هناك عامل يستبعد إمكانية تنفيذ غالبية خطط التعديين في الفضاء منذ اللحظة الأولى: الجاذبية. من ناحية، تعمل هذه الجاذبية كعامل ضمان بأن أفضل الموارد المعدنية على مستوى النظام الشمسي موجودة بالفعل تحت أقدامنا. جدير بالذكر، أن الأرض تعد أكبر كوكب صخري يدور حول الشمس. وعليه، فإنه يمتاز بقدر بالغ من الغراء في المعادن.

إلى جانب ذلك، تخلق الجاذبية مشكلة فنية، ذلك أن الغبار من قبضة مجال الجاذبية الخاص بالأرض يجعل مسألة نقل كميات المواد اللازمة لتنفيذ عملية التعديين باهظة التكلفة. جدير بالذكر، أنه على متن «فالكون هيفي»، الصاروخ الضخم الذي تتولى شركة «إس بي إس» الملوكة لإيلون ماسك تطويره، تتسم تكلفة نقل حمولة إلى مدار المريخ بسعر منخفض للغاية يصل إلى 5,357 دولار لكل كيلوغرام الواحد، ما يشكل انخفاضاً هائلاً في التكاليف العادية للإطلاق.

ومع هذا، فإنه تبعاً لهذه الأسعار، فإن نقل أداة تعديين واحدة تبلغ زنتها نصف طن إلى حزام الكويكبات تصل تكلفته إلى ما يعادل إجمالي موازنة التنقيب لدى شركة تعديين صغيرة.

وتمثل الطاقة مشكلة أخرى. تجدر الإشارة هنا إلى أن محطة الفضاء الدولية، التي تبلغ مساحتها 35,000 قدم مربعة من المصفوفات الشمسية، تولد ما يصل إلى 120 كيلوواط من الكهرباء، وستحتاج آلة الحفر سائلة الذكر إلى محطة طاقة بالحجم ذاته، في الوقت الذي تعتمد غالبية الشركات على أكثر من أداة حفر في وقت واحد.

إلى جانب ذلك، فإن احتياجات الطاقة ترتفع بشدة بمجرد الانتقال من مرحلة الحفر بهدف التنقيب إلى مرحلة التعديين والمعالجة. كما أنه من شأن إعادة المواد إلى الأرض زيادة التكلفة.

جدير بالذكر هنا أن القمر الصناعي الياباني «هايابوسا2» قضى ست سنوات وتكلفت العملية 16.4 مليار ين (157 مليون دولار) من أجل استعادة غرام واحد من مادة الكويكب «ريوغو» وإعادته إلى الأرض في وقت سابق من الشهر.

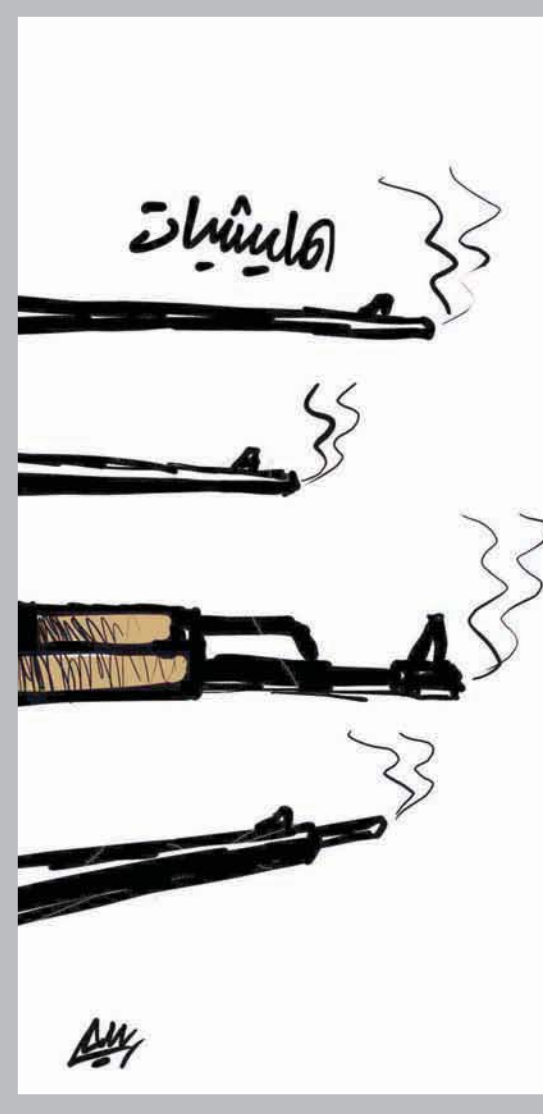
والآن، ما الذي قد تريد التعديين عنه في الفضاء؟ المعروف أن الماء يعد عنصراً أساسياً في معظم عمليات التعديين على الأرض، كما أنه مادة خام محتملة لوقود الهيدروجين - الأكسجين الذي يمكن استخدامه في الفضاء. وجاء اكتشاف جزيئات جليد على القمر في أكتوبر (تشرين الأول) بوصفه إنجازاً هائلاً. ومع ذلك، فإن تركيباته التي تتراوح بين 100 و412 جزيئاً في المليون تعد منخفضة للغاية، وفقاً لمعايير كوكب الأرض. يُذكر أن النحاس الذي يكلف عادة 4,500 دولار لكل طن متري لصلقه، يبلغ متوسط درجة الخام فيه نحو 6,000 جزء في المليون.

أما السلع الواعدة فهي البلاتين والبلاديوم والذهب وحفنة من المعادن النادرة ذات الصلة. بسبب ارتباطها مع الحديد، فإن هذه العناصر المسماة عناصر محبة للحديد غرقت في الغالب قرب اللب المعدني لكوكبنا في وقت مبكر من تكوينه، وتعد نادرة نسبياً في قشرة الأرض. وتشير تقديرات إلى أنها موجودة بوفرة في بعض الكويكبات، مثل «سايبك 16» الموجود خارج مدار المريخ، بتركيزات أعلى بمرات عدة مما يمكن العثور عليه في المناجم الأرضية.

إذا كانت معادن مجموعة البلاتين هذه ستبرر التكاليف الفلكية الحرفية للتعديين في الفضاء، فإن هذا يستلزم وجود أسعار مرتفعة باستمرار على مدار عقد من الزمان، أو نحو ذلك كي تظهر حاجة إلى بدء مثل هذه العملية وهذا النمط من الظروف لم يظهر قط من قبل في صناعة المعادن.

المعروف أنه عندما ترتفع أسعار سلعة أساسية بشكل مفرط، يُبدي الكيميائيون براعة غير عادية في إيجاد طرق لتجنب استخدامها، ويُحسن تجار الخردة معدلات إعادة التدوير الخاصة بهم، ويكتشف عمال المناجم رواسب جديدة لم تكن قابلة للاستغلال التجاري في ظل أسعار أقل، بل حتى المجرمون يدخلون في اللعبة. قد يبدو هذا تحديلاً مثيراً للاهتمام لأولئك الذين يبحثون عن أعداء للبشرية لاستعمار الفضاء، ولكن في الحقيقة يجب أن يُنظر إليه على أنه تكريم لإبداعنا. فشل البشرية في استغلال احتياطيات خام خارج كوكب الأرض ليس علامة على افتقارنا للخيال، وإنما هو دليل علامة على العبقرية التكيفية التي أوصلتنا لما وصلنا إليه اليوم في المقام الأول.

\* بالانفتاح مع «بلومبرغ»



## السعودية وأميركا في إدارتها الجديدة

العراق إلى سوريا ومن لبنان إلى اليمن، والسعودية تدعم هذه الدول لاستعادة استقرارها وسيادتها على أراضيها، وفرض هيبة الدولة من دون طمع أكثر من تحقيق مصالحها ومصالح شعوبها ليس أكثر، والنجاحات تحقق بالقوة والناعمة في العراق، والخسنة في اليمن، وكل نجاح تحققه دولة عربية يصب في نجاح السعودية ويعزز من فشل النظام الإيراني.

ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الإيراني، ثمة تحالف دولي يروج بكثافة إلى أن إدارة بايدن مجرد ولاية تالفة لإدارة أوباما، وأنها ستعود أذراجها إلى كل الاتفاق النووي مع إيران من دون تعديل أو تبديل، وهذا التحالف يضم اليسار

الأقرب هو استمرار علاقات التحالف والتقارب، فقد كانت الأمور بهذا الاتجاه لعقود ومع إدارات جمهورية وديمقراطية على حد سواء، والسياسة لا تحكمها شعارات ولا أيديولوجيات، بل هي المصلحة كما يعلم الجميع، والسعودية كانت ولم تستغل دولة قوية ومؤثرة، لا في المنطقة فحسب، بل في العالم أجمع.

لقد تغيرت في السنوات الأخيرة توازنات القوى في المنطقة والعالم، وبرزت السعودية لتمارس أدواراً أكبر مما سبق لمواءمة مكائنها الكبيرة مع قوتها متعددة المصادر، ويصبح دورها متناسبا مع إمكاناتها، في الموقف من إيران ومواجهة

الإرهاب، كما في أسواق الطاقة، وقد فرضت عليها بعض التحديات أن تبرز هذه القوة

للثقل من شرور الخصوم، ويمكن قراءة التحولات التي حدثت في الملف الإيراني على سبيل المثال، فلم تعد الأمور بالنسبة للنظام الإيراني كما كانت سابقاً، فكل النجاحات التي يعقدها النظام أنه حققها سابقاً أصبحت اليوم على المحك، وأصبحت سياساته وإستراتيجياته تحت المجهر الدولي، وقد ذهبت مرحلة الدلال التي كانت يتمتع بها قبل سنواتٍ من بعض الدول الكبرى في العالم.

الدول العربية التي تدخلت فيها إيران هي دولٌ فاشلة أو شبه فاشلة من الناحية الاقتصادية، ولم تكن قادرة على إدارة أميركية تكون هناك عامل يستبعد إمكانية تنفيذ غالبية خطط التعديين في الفضاء منذ اللحظة الأولى: الجاذبية. من ناحية، تعمل هذه الجاذبية كعامل ضمان بأن أفضل الموارد المعدنية على مستوى النظام الشمسي موجودة بالفعل تحت أقدامنا. جدير بالذكر، أن الأرض تعد أكبر كوكب صخري يدور حول الشمس. وعليه، فإنه يمتاز بقدر بالغ من الغراء في المعادن.

إلى جانب ذلك، تخلق الجاذبية مشكلة فنية، ذلك أن الغبار من قبضة مجال الجاذبية الخاص بالأرض يجعل مسألة نقل كميات المواد اللازمة لتنفيذ عملية التعديين باهظة التكلفة. جدير بالذكر، أنه على متن «فالكون هيفي»، الصاروخ الضخم الذي تتولى شركة «إس بي إس» الملوكة لإيلون ماسك تطويره، تتسم تكلفة نقل حمولة إلى مدار المريخ بسعر منخفض للغاية يصل إلى 5,357 دولار لكل كيلوغرام الواحد، ما يشكل انخفاضاً هائلاً في التكاليف العادية للإطلاق.

ومع هذا، فإنه تبعاً لهذه الأسعار، فإن نقل أداة تعديين واحدة تبلغ زنتها نصف طن إلى حزام الكويكبات تصل تكلفته إلى ما يعادل إجمالي موازنة التنقيب لدى شركة تعديين صغيرة.

وتمثل الطاقة مشكلة أخرى. تجدر الإشارة هنا إلى أن محطة الفضاء الدولية، التي تبلغ مساحتها 35,000 قدم مربعة من المصفوفات الشمسية، تولد ما يصل إلى 120 كيلوواط من الكهرباء، وستحتاج آلة الحفر سائلة الذكر إلى محطة طاقة بالحجم ذاته، في الوقت الذي تعتمد غالبية الشركات على أكثر من أداة حفر في وقت واحد.

إلى جانب ذلك، فإن احتياجات الطاقة ترتفع بشدة بمجرد الانتقال من مرحلة الحفر بهدف التنقيب إلى مرحلة التعديين والمعالجة. كما أنه من شأن إعادة المواد إلى الأرض زيادة التكلفة.

جدير بالذكر هنا أن القمر الصناعي الياباني «هايابوسا2» قضى ست سنوات وتكلفت العملية 16.4 مليار ين (157 مليون دولار) من أجل استعادة غرام واحد من مادة الكويكب «ريوغو» وإعادته إلى الأرض في وقت سابق من الشهر.

والآن، ما الذي قد تريد التعديين عنه في الفضاء؟ المعروف أن الماء يعد عنصراً أساسياً في معظم عمليات التعديين على الأرض، كما أنه مادة خام محتملة لوقود الهيدروجين - الأكسجين الذي يمكن استخدامه في الفضاء. وجاء اكتشاف جزيئات جليد على القمر في أكتوبر (تشرين الأول) بوصفه إنجازاً هائلاً. ومع ذلك، فإن تركيباته التي تتراوح بين 100 و412 جزيئاً في المليون تعد منخفضة للغاية، وفقاً لمعايير كوكب الأرض. يُذكر أن النحاس الذي يكلف عادة 4,500 دولار لكل طن متري لصلقه، يبلغ متوسط درجة الخام فيه نحو 6,000 جزء في المليون.

أما السلع الواعدة فهي البلاتين والبلاديوم والذهب وحفنة من المعادن النادرة ذات الصلة. بسبب ارتباطها مع الحديد، فإن هذه العناصر المسماة عناصر محبة للحديد غرقت في الغالب قرب اللب المعدني لكوكبنا في وقت مبكر من تكوينه، وتعد نادرة نسبياً في قشرة الأرض. وتشير تقديرات إلى أنها موجودة بوفرة في بعض الكويكبات، مثل «سايبك 16» الموجود خارج مدار المريخ، بتركيزات أعلى بمرات عدة مما يمكن العثور عليه في المناجم الأرضية.

إذا كانت معادن مجموعة البلاتين هذه ستبرر التكاليف الفلكية الحرفية للتعديين في الفضاء، فإن هذا يستلزم وجود أسعار مرتفعة باستمرار على مدار عقد من الزمان، أو نحو ذلك كي تظهر حاجة إلى بدء مثل هذه العملية وهذا النمط من الظروف لم يظهر قط من قبل في صناعة المعادن.

المعروف أنه عندما ترتفع أسعار سلعة أساسية بشكل مفرط، يُبدي الكيميائيون براعة غير عادية في إيجاد طرق لتجنب استخدامها، ويُحسن تجار الخردة معدلات إعادة التدوير الخاصة بهم، ويكتشف عمال المناجم رواسب جديدة لم تكن قابلة للاستغلال التجاري في ظل أسعار أقل، بل حتى المجرمون يدخلون في اللعبة. قد يبدو هذا تحديلاً مثيراً للاهتمام لأولئك الذين يبحثون عن أعداء للبشرية لاستعمار الفضاء، ولكن في الحقيقة يجب أن يُنظر إليه على أنه تكريم لإبداعنا. فشل البشرية في استغلال احتياطيات خام خارج كوكب الأرض ليس علامة على افتقارنا للخيال، وإنما هو دليل علامة على العبقرية التكيفية التي أوصلتنا لما وصلنا إليه اليوم في المقام الأول.

## اختبارات إيرانية مبكرة لسياسة بايدن الشرق أوسطية

إياد أبو شقرا

سلميمان... لكنه كرس جهده وعلمه لخدمة «قضيتهما»، وأسهم إسهاماً كبيراً إبان دراسته الجامعية وعمله في سن يرى أن إدارة الرئيس الديمقراطي الجديد جو بايدن ليست بحاجة إلى فترة تعارف، وذلك من واقع مسيرته الطويلة في الشأن السياسي الدولي خصوصاً من جهة ثانية، فيما يخص منطقة الشرق الأوسط، بالذات، فإن القوتين الأثقل تأثيراً على أمن المنطقة - وهما أعني إسرائيل وإيران، من دون إغفال النقل التركي - ليستا غريبتين إطلاقاً عن اجزاء وأشطن.

ولكن، إذا كانت العلاقات الاستراتيجية الأميركية - الإسرائيلية أقوى وأمتن من تبدل حكومة هنا وتغير إدارة هناك، فإن إيران نجحت خلال العقود الأخيرة في بناء شبكة علاقات ومصالح عميقة وواسعة. وتمكنت أذرعها «الأخطبوطية» من التمدد في الداخل الأميركي... من الإعلام إلى شركات النفط، ومن التفضيمات الإسلامية إلى الجماعات التي تصف نفسها بـ«التقدمية»، ومن كراسي الجامعات ومراكز الأبحاث إلى جماعات العلاقات العامة.

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

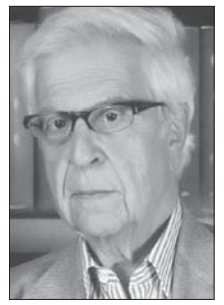
عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار

عندما كان العالم العربي مطمئناً إلى رومانسية «الصادقات التاريخية» كان «لوبي» إيران يخدم «نظام الملاي» ويضع لرجاله الأبواب في ردهات القرار



## بين أميركا والعراق



فؤاد مطر

عام 2004 حدثت انتفاضة خجولة من جانب وسائل الإعلام الأميركي، صحفياً وفضائياً، بسبب ممارسات مخجلة اقترفتها جنود وجنديات أميركان في سجن «أبو غريب» الذي صلا به الحاكم الأميركي بريمر، ووزير الدفاع -مذموم- دونالد رامسفيلد، مئات السجناء. ونشرت تلك

الوسائل صوراً لسجناء عراة تمثل إحداهما جندياً أميركياً ستمتع وزميلها بتعذيب أسير أجبر على التعري فيما هنالك كلب شرس أتى به الجنديان يهيم بالانقضاض عليه.

زمنذاك، وبعد النشر، تفادى الرئيس بوش الابن ورامسفيلد ومعهما وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس، الاعتذار عن الذي جرى في «أبو غريب»، واكتفى الثلاثة بإبداء الأسف.

مناسبة هذا الاستحضار من جانبنا لتلك الواقعة المشينة أن جوزيف بايدن الذي استقبلنا تنصيبه الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة خلفاً للرئيس دونالد ترمب، منتصف نهار الأربعاء 20 يناير (كانون الثاني) 2021، كان في زمن واقعة «أبو غريب» المشينة عضواً في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ. ولقد هزت وجدانه القلقل المصورة لوقائع التعذيب في «أبو غريب»، فاقترح أن يستقيل رامسفيلد وزير الدفاع.

وقد وبعد ست عشرة سنة هنالك أمال معقودة على جوزيف بايدن الرئيس أن تكون مشاعره الإنسانية تجاه أحوال من التعذيب للآسرى والمساجين في «أبو غريب» كثيرة، وكبح تغول أدم تدبر شراً للدول العربية.

كان على الدرجة الأولى في شلم الصعود السياسي، إنما اتخذ لأن مقترفي الواقعة المشينة أميركان وأنهم -وهذا هو الأهم- في جيش الدولة العظمى أميركا. وهذه حثيثة يؤخذ بها في حال أن أميركا لا تتصرف مع دول المنطقة كأنها هي اللاعب الأكثر فاعلية في أمن هذه الدول وسياساتها. ومثلما أنها تتعطل لنفسها حتى إصدار العقوبات، وتلك سياسة ازدهرت في سنوات الرئيس ترمب، ولكنها لم تبلغ منتهائها، فإن الواجب عليها في ظل ولاية رئاسية جديدة استكمال التصحيح الذي بدأت في اليوم

الأول لها. ومع أن هذا الموقف اقتصر على قضايا داخلية في معظمها، فإن أميركا التي تصحح هي غير أميركا التي كانت لا تقاوض بشكل عادل، أي بما معناه إنها كانت تأخذ من الجانب العربي أكثر مما تعطي، بل يجوز القول إنها عرفت مواقف ومساوئها واكتفت من الرد بإصدار عقوبات، جعلت الطرف المعاقب في نظر مجتمعها كما لو أنه مظلوم من ظالم، وليس منتهجا السلوك المعطل للاستقرار والأمن الاجتماعي. ولنا في هذا الذي يتواصل حدوثه في لبنان وسوريا واليمن ما يعكس فداحة هذا السلوك. كما لنا في هذا المستعاد حدوثه في العراق الذي ما إن وضع العهد الكاظمي التصحيحي قدمه على سكة إعادة النظر في توجيهات الإحتواء والتحضير للانتخابات تؤسس نتائجها لسلطة تشريعية غير مرتهنة، حتى رأينا الرد السريع المزوج عليه وفي وقت واحد، فيها هو نوري المالكي يعترض على رقابة دولة محايدة لعملية الانتخاب، وهذا يعني أن الانتخابات إما تكون بمثل البرلمان الذي أبقى العراق في حال من الارتهاق أو لا تكون. ثم يحدث الشق الثاني من الرد فتجبراً بنكهة سليمان، وبما معناه أن الثأر للحاج قاسم المرزا حدثه في قلب أميركا، يمكن البدء به في عراق مصطفى الكاظمي، الذي كان يسعى جاهداً لكي يبدأ في العراق عملية إعادة النظر التي خطاها، والانتقال والمباشرة وعدم التأجيل ما يشبه الذي بدأه الرئيس الأميركي الجديد وفي اليوم الأول لإسماكه قلم التوقيع على قرارات أعدت له سلفاً.

أعان الله الرئيسين المستهدفين اللذين بنويان بصدق تصحيح ما بات تصحيحه واجباً وطنياً، وإعادة النظر في سياسات واقتراقات وخطوات وقرارات ظالمة. ونقول ذلك من منطلق كما أننا في العالم العربي نؤايقون إلى أميركا الصديقة. كما أننا نؤايقون إلى أن ينجو العراق من الشباك التي كُتلت قراراته وإرادته الوطنية، عل وعسى في نجاته ما يؤسس لنجاة لبنان، فلا يتواصل ذبولاً، ونجاة اليمن في الحوتين.

## الغاية المنشودة في القضاء على الفيروس



سام فازلي \*

28000 مشارك على «توتشي». ومن المتوقع أن تقدم هذه التجربة البيانات الأكثر واقعية عن العيار، وربما تتيح الحصول على موافقات عالمية خارج حدود بريطانيا.

ننتقل الآن إلى عقاقير جديدة طورتها شركتا «إيلي ليلي اند كو»، و«ريجينيرون»، في إطار مجموعة وأعدة من العلاجات، تسمى الأجسام المضادة أحادية النسيلة، تحاكي استجابة الجسم للعدوى. كان عقار بامالانيفيماب، من إنتاج «إيلي ليلي»، والمعروف باسم «بام بام»، أول من نال موافقة الاستخدام الطارئ من جانب إدارة الغذاء والدواء. وتمت الموافقة الآن على العلاج الذي قدمته كل من «إيلي ليلي» و«ريجينيرون» في علاج المرضى المعرضين لمخاطر مرتفعة من أجل تقليص أعداد المرضى الذين يحتجزون في المستشفيات.

وكانت إحدى العقبات التي تحول دون اعتماد هذه الأدوية الخدمات اللوجستية التي تتطلبها، ذلك أنه من الضروري حقن المرضى بها باستخدام معدات حقن معدة خصيصاً لهذا الغرض. وتفاقت الصعوبات أمام «بام بام» بسبب تضارب البيانات المرتبطة بفعاليتها والتعليقات الفائرة التي نالها في إرشادات علاج مرضى فيروس «كوفيد 19» من المعاهد الوطنية للصحة، ما أدى إلى تراكم جرعاته على أرفق المستشفيات.

إلا أن هذا الوضع ربما يكون على وشك التغيير. وذلك بفضل دراسة صدرت عن «ماين كلينيك» أجريت على 2000 مريض، وخلصت إلى أن استخدام «بام بام» يقلل معدل الحزن داخل المستشفيات ودخول غرف الطوارئ بنسبة 70 في المائة. أيضاً، ثمة مؤشرات توحي

بأن من شأن ظهور لقاحات ضد فيروس «كوفيد 19»، تركيز جهود مكافحة الوباء على توزيع اللقاح على أكبر عدد ممكن من الأفراد في أسرع وقت ممكن. ومع هذا، ما تزال البؤر الساخنة لتفشي الوباء مستعرة في مختلف أرجاء العالم، مع ظهور آلاف الإصابات الجديدة يومياً، ووقوع الأنظمة الصحية تحت وطأة ضغوط كبيرة كي توفر الرعاية اللازمة للمرضى، وهو واقع سيستمر بعض الوقت.

في الوقت ذاته، تستمر الجداول الزمنية المقررة في التمدد أكثر فأكثر. ومع وضع هذا في الاعتبار، فقد حان الوقت لتقييم ما توصلنا إليه في علاج هذا المرض. أما الإجابة الموجزة هنا فهي أن ثمة تقدماً محققاً، لكن النتيجة العامة مختلطة.

على امتداد أشهر، جرى استخدام عقار «ريمديسيفير» من إنتاج «غيليايد ساينسيز إنك» و«ديكساميثازون» في الخطوط الأمامية، بعد أن ثبت أنها يقللان من فترة إقامة المرضى داخل المستشفيات، ويحسنان معدلات التعافي. الآن، ومع حصولنا على مزيد من المعلومات بخصوص فيروس «كوفيد 19»، أثبت مزيد من العلاجات، بما في ذلك علاجات أثارت شكوك الأطباء والعلماء بداية الأمر، فعاليتها في ظروف معينة. بينما بعض البعض الآخر، مثل بلازما دم المتعافين، لم يتحقق مع ذلك. ولنلق نظرة سريعة على العلاجات:

اثنتان من العقاقير المخصصة لعلاج التهاب المفاصل أخفقا من قبل في علاج مرضى فيروس «كوفيد 19»؛ هما توسيليزوماب من إنتاج «روتشي هولدنج إيه جي» وساريلوماب من إنتاج «سانوفي ريجينيرون إنك»، يظهران اليوم تأثيراً إيجابياً ملحوظاً في المساعدة على تقليل عبء المرض عن كاهل بعض المرضى. ويبدو أن توقيت الاستعانة بالعقاقير يحمل أهمية حيوية، فقد كشف أحدث البيانات المرتبطة بتجربة شملت مرضى عولجوا في غضون 24 ساعة واحتياجهم لرعاية المستشفى في وحدة العناية المركزة، نجاح الأدوية في خفض معدل الوفيات. وتشير البيانات إلى أنه سيجرى إنقاذ أرواح 7 أو 8 أشخاص من بين كل 100 جرى علاجهم. ونأمل أن يجري تأكيد هذه البيانات في تجربة «التعافي» الأكبر داخل المملكة المتحدة، التي تجري الآن، والتي في إطارها يحصل أكثر عن 3000 من إجمالي

بترجع معدلات الوفيات. وعليه، من المتوقع زيادة الاهتمام باستخدام «بام بام»، وكذلك علاج «ريجينيرون» بالأجسام المضادة. ومع هذا، أتمسك من جانبي بالحدز إزاء الاستخدام واسع النطاق لهذه الأدوية بسبب إمكانية أن تسفر عن إسهال وتيرة تحور مقاومة الفيروس، وكذلك إمكانية أن تؤثر على المناعة التي يكسبها اللقاح للجسم، وإن كان هذا الأمر يبدو غير محتمل.

من جانب آخر، واجه العلاج ببلازما دماء المتعافين، الذي كان مصدر أمل كبير خلال الأيام الأولى للوباء، إخفاقات لاحقة، وكانت مشكلة المحاولات السابقة لإظهار الفائدة من هذا النهج تكمن في الأفتقار إلى التقييم واستخدام البلازما في التوقيت الخاطئ.

بعد ذلك، أشارت بيانات حديثة صادرة عن تجربة في الأرجنتين الأمل في أنه حال استخدام البلازما، مع وجود كميات كبيرة من الأجسام المضادة في وقت مبكر بما يكفي عندما تكون العدوى ذاتها ما تزال نشطة، قد يحدث ذلك فارقاً لافتاً.

ولسوء الحظ، وقعت منذ ذلك الحين انتكاسة أخرى خطيرة للعناية، إذ كانت تجربة «التعافي» سائلة الذكر الجارية في المملكة المتحدة تقارن بين علاج «ريجينيرون» بالأجسام المضادة والبلازما عبر مجموعة كبيرة للعناية من المرضى، ما يضيف على البيانات قوة كبيرة. وأظهرت النتائج الصادرة، عدم وجود اختلاف في معدلات الوفيات بين من تلقوا البلازما والذين تناولوا دواء وهمياً، لكننا ما تزال بحاجة للإطلاع على منشور مفصل بالنتائج، كي نتأكد من الحكم على ما إذا كانت هناك تفسيرات أخرى محتملة للنتيجة. إلا أنه إذا كانت هذه النتيجة مؤكدة، فإن هذا يعني على الأقل أننا لن نهدر مزيداً من الوقت والمال في علاج المرضى بدواء غير فعال.

اليوم، ربما تلوح في الأفق نهاية الجائحة، وبافتراض أننا نجحنا في السيطرة على معدلات العدوى، وتطور متغيرات جديدة، تبقى أمامنا عدة أشهر. ولحسن الحظ، كلما عرفنا أكثر عن الفيروس، اقتربنا أكثر من ابتكار علاجات مفيدة، وبإمكاننا اليوم الحصول على كل المساعدة المطلوبة للوصول إلى غايتنا المنشودة.

\* بالاتفاق مع «بloomberg»

## عن التخبط الأوروبي أمام الجائحة



جمعة بوكليب

على عكس ما عرفنا من أزمات في الماضي القريب أو البعيد، لم نشهد، خلال أزمة الوباء الحالية، ظهور قيادات سياسية، وبخاصة في الغرب، أبرزها الحدث ودفع بها إلى السطح، كي تتعامل بعقل مدرك لمخططات الأزمة، وبمسؤولية، وتمتكن من اتخاذ إجراءات سريعة وعملية، تكون قادرة على صد هجمات الوباء، وتقليل ما يسببه من خسائر بشرية واقتصادية ما أمكن. وبالمقابل فإن دولاً أخرى لا تمكك ما للغرب من إمكانيات طبية، نجح مسؤولوها في محاصرة الوباء، والحد من خطره.

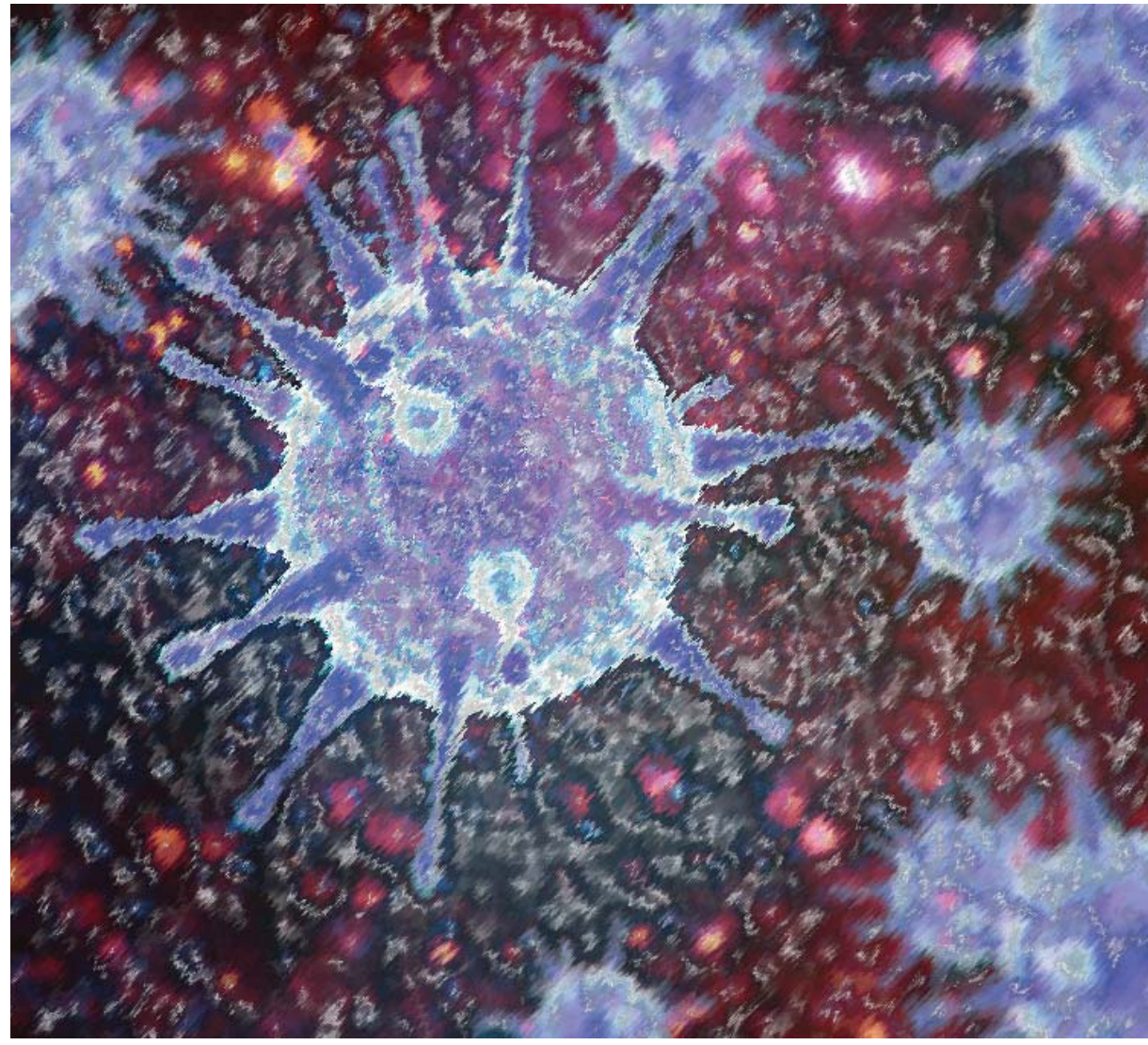
الخبرات والتجارب الإنسانية، وما وثقه المؤرخون، على مر الأزمان، في كتب التاريخ، كلها تؤكد أن الأزمات، مثل الحروب، وانتشار الأوبئة والمجاعات، والهجرات وغيرها، تعد البيئة لمخططات مختلفة عن عقلية التعامل مع أوضاع اجتماعية في أوقات سلمية. وأن الارتباك الناجم والفجائي الذي تحدثته الأزمة، على مستوى القيادات السياسية أولاً، وعلى مستوى القواعد الشعبية ثانياً، يحدث هزة كبيرة. وكلما كانت التربة رخوة كان تأثير الهزة عظيماً.

ما يحدث في الواقع، هو أن الارتباك، لدى انبعاثه، يصيب المسؤولين، ثم ينقل عدواه بعد ذلك إلى المواطنين. وهذا يعني فتح الأبواب أمام الخوف لبيز وبيعت زائفاً منتشراً في كل الاتجاهات. وكلما تملكنا من الأزمة اليونانية الحالية، فإنه حين يدخل الخوف من باب، من الطبيعي أن يهرب التفكير السليم من أقرب نافذة، ويتحول المجتمع إلى ما يشبه قطعياً تحركه الغريزة، هرباً من موت محتمل. وينعكس ذلك، في العادة، على تفكير المسؤولين، وهذا بدوره يقضي إلى سيادة التخبط والعشوائية والارتجال، وانعدام الرؤية والتجسس، الأمر الذي يفاقم في انتشار الأزمة وتعاطف أضرارها، مثلما نشاهد ما يدور في أوروبا الآن.

الزعيم البريطاني المحافظ وستون تشرشل، على سبيل المثال، برز خلال بدايات الحرب العالمية الثانية، واستطاع بوعيه، وبحسن تدبيره، وبنائه، أن يبت الشجاعة بين أفراد شعبه، ويدفعهم لتقديم أقصى التضحيات، وإلى مقارعة العدو، براً وبحراً وجواً. الزعيم تشرشل ليس مثلاً وحيداً أو زعيماً فريداً. كُتبت التاريخ تملأ بأخبار وقصص العديدين من مختلف البلدان، الذين أبرزتهم أزمات، وتميزوا بما أبدوه خلالها من حكمة وحسن تدبير وشجاعة، وقدرة على تصريف الأمور بوعي وإحساس بالمسؤولية. وما نحن، رغم مرور قرابة عام على الأزمة اليونانية الكوفيدية، لم نشهد، انحصاراً تاماً لها في أوروبا، بل نشاهد تخبطاً طال أمده، زاد في ثقافتنا نوتر الناس، لماذا؟

هناك تفسيرات عديدة لما حدث؛ أبرزها، في وجهة نظري، تلك التي تؤكد أن الأزمة اليونانية كانت مفاجئة، في وقت كان فيه النظام الدولي يمر بمنعطف خطير، عقب أزمة مالية هزت أركان العالم الرسامالي في أقوى حصونه وقلاع، ولم يشهد مثيلاً لها منذ عقود طويلة، وكحات، لولا تدخل من حسن الحظ، تصفف به وبمؤسساته. مضافاً إلى ذلك، ما خلقتة أزمة الهجرة غير الشرعية - من بلدان أفريقيا والشرق الأوسط والأقصى وأميركا اللاتينية إلى بلدان أوروبا وأميركا - من ارتباك على مستوى العلاقات الدولية، وما أدت إليه، ضمن أشياء أخرى، إلى بروز حركات سياسية يمينية شعبية في أوروبا والأميركتين، بشكل غير مسبق، ووصول بعض تلك الحركات إلى السلطة في العديد من البلدان، ابتداءً بإيطاليا، ومروراً ببريطانيا، وانتهاءً بأميركا، أخذين في الاعتدال طبيعة تلك الحركات اليمينية، واجندتها القائمة على معاداة النخب السياسية، وعلى خلق الهلع والخوف في قلوب مواطنيها من المهاجرين، وما تقدمه من حلول غير إنسانية، لأكثر الإشكالات إنسانية. وكان من الطبيعي أن يقود ذلك إلى خلق انقسامات علنية بين العديد من الدول، خصوصاً الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وفسلها في الاتفاق على سياسة موحدة تجاه أوضاع المهاجرين.

هذه الخلفية الطويلة من الإشكالات التي سبقت الأزمة، دفعت الحكومات في أوروبا وأميركا إلى تبني سياسات تقشفية، أدت بدورها إلى إضعاف كثير من البنى التحتية لعدد من القطاعات المهمة، في مقدمتها القطاع الصحي، بحيث لم تعد قادرة على تلبية حتى الاحتياجات اليومية للمواطنين، فما بالك بأزمة وبائية غير مسبوقه. وأن المسؤولين، الذين تعاملوا مع الأزمة، فاجأتهم بسعة انتشارها وتحورها، وهم لا يمتلكون، ربما، الخبرة الكافية للتعامل مع وباء ينتشر كالحرب بين الديار، وربما أنهم ظنوا أنها مجرد جائحة عابرة وينتهي الأمر، فإذا هم أمام وباء يبدو أنه لن يغادر سريعاً.



## «غوغل» و«فيسبوك» تهددان بعقاب جماعي

الذي يواجه الصحافة وعالم النشر والمؤلفين والمبدعين من مصورين وموسيقيين وفنانين بسبب احتكارات كـ«غوغل» و«فيسبوك» لفضاء التعبير.

كل التحديات الأخرى التي تتعلق بفقدان المصداقية وما يسميه البعض «الأخبار الزائفة» وعدم ثقة الناس، والأهم بالطبع حرية الصحافة والتعبير والنشر، كدعامة لا غنى عنها للديمقراطية؛ كل هذه التحديات يمكن مواجهتها إذا تمتعت الصحافة وصناعة الإبداع والتعبير والنشر من البقاء والوقوف على قدميها، أمام تحديات مؤسسات الاحتكار.

والتهديد هذا العام، وفي المستقبل المنظور، أكثر خطورة من أي وقت مضى، فمع إغلاق الأعمال وحجر التنقل بسبب الوباء العالمي (كوفيد 19)، تناقصت مبيعات الصحف؛ وركاب المواصلات العامة (الخالية حالياً) من محدودي الدخل الذين كانوا أكثر المستعيرين للكتب والمجلات والدوريات من المكتبات العامة المحلية.

دور النشر والصحف، وأمثالي من المبدعين والمؤلفين لا تطالب بإسسان أو دعم من الدولة؛ فقط حقوننا مقابل العمل والجهد كأي عامل أو طبيب أو حتى غرسون في مقي، الحقوق التي ترفض احتكارات كـ«غوغل» و«فيسبوك» الاعتراف بها.

للتحاد المؤلفين البريطانيين جمع القروش القليلة بحق المؤلف. وقد راجعت ملفات حسابي الضرائبي بشأن مصدري الدخل اعلاه في الفترة ما بين 1993 (عام انتشار الإنترنت) و2020. عدد كتبي المنشورة بالإنجليزية حتى 2020 ضعف ما كان منشوراً في 1993، ناهيك بما ترجم منها إلى لغات أخرى. كما أن عدد الدراسات المطولة التي نشرتها، والمحاضرات التي أقيمتها، وخرزانات تفكير حول العالم، لا بد أن تكون قد تضاعفت عدة مرات خلال 27 عاماً؛ لكنني أضع الأرقام المادية أمام القارئ كنموذج للتحدي الذي نواجهه.

في عام 2003 انخفض دخلي من المصدرين إلى ثلثي ما كان عليه في 1993؛ بينما في 2013 انخفض إلى نصف الدخل في 2003، أما في الإقرار الضرائبي الذي قدمه المحاسب هذا الأسبوع لمصلحة الضرائب (حالياً) من محدودي الدخل الذين كانوا أكثر المستعيرين للكتب والمجلات والدوريات من المكتبات العامة المحلية.

دور النشر والصحف، وأمثالي من المبدعين والمؤلفين لا تطالب بإسسان أو دعم من الدولة؛ فقط حقوننا مقابل العمل والجهد كأي عامل أو طبيب أو حتى غرسون في مقي، الحقوق التي ترفض احتكارات كـ«غوغل» و«فيسبوك» الاعتراف بها.

مؤسسات كـ«غوغل» و«فيسبوك» على النشر وصناعة الإبداع. الأولى هو «مقابل الاستعارة من المكتبات العامة»، وقروش قليلة تدفعها المكتبة العامة لمجموعة الكتاب البريطانيين عند استعارة خارجية لكتاب، الجمعية بدورها تدفعها في نهاية العام لكل مؤلف «استعيرت كتبه». مع استقطاع 20 في المائة منها، المصدر الثاني «ترخيص للنقل من الكتب والدراسات»، أيضاً بضعة قروش مقابل ما يتم تصويره (بالفوتوكوبي) من صفحات كتاب، أو من دراسات ومحاضرات منشورة، لما يزيد على 120 كلمة (120 كلمة مجاناً)، يدفعها اتحاد المؤلفين البريطانيين بالترتيب والاستقطاع نفسيهما كحال جمعية الكتاب.

اليوم الغالبية لا تستعير الكتب وتقرأ «أونلاين»، والباحثون لا يستخدمون «فوتوكوبي» يسجل الأعداد بل بصورون بالتليفون الذكي. فقط بعض المواقع - بتقارير بصيغة بي دي إف (PDF) فقط يمكنها المتابعة كأنه فوتوكوبي (بعض كتب كينديل تستخدم هذه النظام)، لكن إذا لم يكن ضمن اتفاقية كتنام كالقانون الأسترالي مثلاً، لا يمكن

الاسترالي) بأن حجم المرور في المعلومات يجعل الأمر صعباً. الملاحظ أن سيمون ميلنر، نائب الرئيس التنفيذي لـ«فيسبوك» كرر الكلام نفسه. المفارقة أن السيدة سيلفا نفسها كانت اعترفت بضرورة دفع مقابل لمواضيع من الصحف يعاد نشرها، ولكن بشكل تطوعي «تعبير عن حسن النية». أي تعطف من أصحاب القول الفصل من منابر ومؤسسات

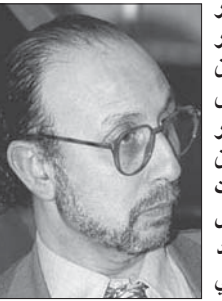
تكنولوجيا يديرها مجموعة كانوا حتى الأمس القريب تلاميذ وليس لمعظم خبرة تذكر في العمل الصحافي، أو عملية الإبداع من كلمات أو أنغام. والحقيقة أن ما تنقله هذه المنابر ومحركات البحث، من المنشور من كد وعرق الأخرين (ناهيك بالموسيقى والأغاني والدراما والصور) مجاناً، هو المصدر الأساسي لثروتهم، فزيادة عدد المستخدمين دفعت وكالات الإعلان إلى منابريهم، ما قلص من دخل الاعمال في الصحف.

أنا كصحافي ومؤلف حر معظم 52 عاماً من عملي، يأتي جزء من دخلي من مصدرين عرضهما هنا كمقياس لتأثير

الطرف الثالث، يستفيد من المعلومات وينشرها، من دون مغادرة مقعده، أو أن يدفع مليماً واحداً للناشر، أو الموسيقار، أو المؤلف، وهو ما يهدد بخراب بيت الصحافيين والفنانين، وإغلاق العديد من الصحف ودور النشر وخدمات الإذاعة والتلفزيون المستقلة.

هذا التحدي بالذات في قلب معركة الأستراليين مع «غوغل» و«فيسبوك» (وغالباً سيدعمهما كارتيل التكنولوجيا الذي كم الأفواه وحطم أقلام مؤيدي دونالد ترمب وحمدي بروباغندا البيئة). الحكومة الأسترالية تناقش مشروع قانون في البرلمان يلزم محركات بحث كـ«غوغل» ومنصات كـ«فيسبوك»، أن تدفع حقوق التأليف والنشر عند نقل معلومات وتقارير من مواقع الصحف ودور النشر، بغرض التوزيع. ورغم أن الحكومة الأسترالية بزعامة سكوت موريسون تريد التوصل إلى اتفاق «الكود الخاص» (ترقيم الاستخدام) بين اتحاد دور النشر ومحركات البحث ومنصات التواصل الاجتماعي، فإن «غوغل» تهدد بمنع المستخدمين الأستراليين من تفعيل محرك البحث في حال تمرير القانون.

ميل سيلفا، مديرة أعمال «غوغل» في أستراليا ونيوزيلندا، حججت (في اللقاء التحقيقي مع لجنة الشيوخ في البرلمان



عادل درويش

مؤسسات كـ«غوغل» و«فيسبوك» على النشر وصناعة الإبداع. الأولى هو «مقابل الاستعارة من المكتبات العامة»، وقروش قليلة تدفعها المكتبة العامة لمجموعة الكتاب البريطانيين عند استعارة خارجية لكتاب، الجمعية بدورها تدفعها في نهاية العام لكل مؤلف «استعيرت كتبه». مع استقطاع 20 في المائة منها، المصدر الثاني «ترخيص للنقل من الكتب والدراسات»، أيضاً بضعة قروش مقابل ما يتم تصويره (بالفوتوكوبي) من صفحات كتاب، أو من دراسات ومحاضرات منشورة، لما يزيد على 120 كلمة (120 كلمة مجاناً)، يدفعها اتحاد المؤلفين البريطانيين بالترتيب والاستقطاع نفسيهما كحال جمعية الكتاب.

اليوم الغالبية لا تستعير الكتب وتقرأ «أونلاين»، والباحثون لا يستخدمون «فوتوكوبي» يسجل الأعداد بل بصورون بالتليفون الذكي. فقط بعض المواقع - بتقارير بصيغة بي دي إف (PDF) فقط يمكنها المتابعة كأنه فوتوكوبي (بعض كتب كينديل تستخدم هذه النظام)، لكن إذا لم يكن ضمن اتفاقية كتنام كالقانون الأسترالي مثلاً، لا يمكن

أنا كصحافي ومؤلف حر معظم 52 عاماً من عملي، يأتي جزء من دخلي من مصدرين عرضهما هنا كمقياس لتأثير



كهرباء	38.9 جيجاواط
مياه	5.8 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يومياً
أصول	62
دول	13
حصة الطاقة المتجددة	24%

## اقتصاد

حجار يؤكد لـ التنقيب الأوسط: برمجة لسداد المشاريع المتعثرة... واتفاقيات التمويل سيتم الالتزام بها

# رئيس «الإسلامي للتنمية»: 700 مليار دولار حجم الفجوة التمويلية للدول الأعضاء في البنية التحتية

دولار، كذلك مشروع «فوسفات وعد الشمال» (مجمع سابك) بمبلغ 120 مليون دولار، وهذا المشروع سيكمن «سابك» من إنتاج نحو 3,7 مليون طن من مختلف الأسمدة والكميكاويات، بالإضافة إلى أنه يساعد في تحقيق التنوع الاقتصادي في المملكة وخلق نحو 1600 فرصة عمل.

### قطاع التمور

أكد حجار أن البنك لديه اهتمامات كبيرة في جانب إنتاج التمور وتوسيع صناعاته، لافتاً إلى أنه تم توقيع مذكرة تفاهم مع الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة لاعتماد مشروع «تنمية قطاع التمور في منطقة المدينة المنورة» بتمويل 437 مليون دولار، فيما يوجد حتى يوليو 2020 في إطار مبادرة المساعدة من أجل التجارة للدول العربية (تموز) 2020 نحو 63 مشروعاً نشطاً بموالتك بمبلغ 680,7 مليون دولار، فيما يبلغ إجمالي الصرف على تلك المشروعات حتى ذات الفترة نحو 2,5 مليار دولار.

### دعم قطاعي

وعن دعم المشاريع، قال حجار، إن قيمة الموافقات التراكمية التي أجازها البنك الإسلامي منذ إنشائه لصالح السعودية تقدر بنحو 374 مشروعاً منها 374 مشروعاً مكتتملاً مؤلته البنك الإسلامي للتنمية، فيما يوجد حتى يوليو 2020 نحو 63 مشروعاً نشطاً بموالتك بمبلغ 680,7 مليون دولار، فيما يبلغ إجمالي الصرف على تلك المشروعات حتى ذات الفترة نحو 2,5 مليار دولار.

المقاتلة في رأسمال البنك ودعم البناء الهيكلي للبنك حتى أصبح مجموعة متكاملة، وهو ما يتوافق مع توجهات المملكة في دعم العمل الإسلامي المشترك، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الأعضاء والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء. والمملكة قدمت كل ما يمكن تقديمه من أجل أن تكون مجموعة البنك الإسلامي للتنمية أحد أهم الروافد التي تدعم نمو الأمة وتطورها، فالمملكة من أكبر المساهمين في رأسمال البنك بنسبة تصل إلى الربع، فضلاً عن مساهماتها في المؤسسات التابعة للشركة مع مختلف المؤسسات التي أنشئت بمبادرة منها في إطار مجموعة البنك منها صندوق الأقصى والقدس، وصندوق التضامن الإسلامي للتنمية لحرارية الفقر بالدول الأعضاء الذي طرحته كفكرة ودعمت رأسماله بمبلغ مليار دولار.

### برامج تمويلية

يقول الدكتور حجار: «تقوم السعودية بإنشاء مشروعاتها التنموية بنفسها، وأوجدت طفرة تنموية وحضارية كبرى في مختلف المجالات، لذا كان التوجه نحو مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتمويل مشروعات القطاع الخاص السعودي، حيث نجحنا في بناء شراكة نموذجية». زاد: «يقوم البنك بتمويل العديد من برامج ومشاريع القطاع الخاص السعودي، ويستفيد البنك من إمكانات وخبرات القطاع ويستخدم ذلك لدعم حركة الاستثمار والتبادل التجاري والاقتصادي مع الدول الأعضاء». وأضاف أن إجمالي التمويلات التي أجازتها مجموعة البنك للمملكة بلغت نحو 5,4 مليار دولار، يشمل مبلغ 1,3 مليار دولار



الدكتور بندر حجار، رئيس البنك الإسلامي للتنمية (الشرق الأوسط)

على مواصلة تعاملها مع البنك من خلال سداد التزاماتها.

### البنية التحتية

يفيد الحجار بأن حجم الفجوة التمويلية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لسد النقص في مجال البنية التحتية يقدر بنحو 700 مليار دولار، مضيفاً: «بالطبع ليس في كل الدول الأعضاء، بل في دول مثل مصر، ليبيا، السودان، اليمن، الصومال، وغيرها من الدول التي تحتاج إلى تمويل للبنية التحتية». وأضاف أن حجم الفجوة التمويلية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لسد النقص في مجال البنية التحتية يقدر بنحو 700 مليار دولار، مضيفاً: «بالطبع ليس في كل الدول الأعضاء، بل في دول مثل مصر، ليبيا، السودان، اليمن، الصومال، وغيرها من الدول التي تحتاج إلى تمويل للبنية التحتية».

### دور سعودي

يؤكد رئيس البنك الإسلامي أن هناك دعماً غير محدود وريعية من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، لمجموعة البنك الإسلامي على الدوام، حيث تقدم كل التسهيلات اللازمة للبنك في شكل مبادرات، من أبرزها الزيادات

وإطلاق البنك، وفق حجار، دعوة للعلماء والمبتكرين ومراكز الأبحاث والجامعات ورواد الأعمال لتقديم مشاريع ابتكارية للتصدي لشغور (كوفيد - 19) وتقليل تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية باستخدام تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة كـ«البلوك شين» (سلسلة الكتل)، والسكك الحديدية، والبيانات الضخمة، وروبوتات الطباعة ثلاثية الأبعاد، لرصد انتشار الفيروس واحتوائه وتحسين أنظمة مراقبة الأمراض، ورعاية المرضى، واستحداث أنظمة مبتكرة لإدارة سلاسل الإمداد في القطاع الطبي، ومركبات بحث قوية للإمدادات وتصميم مختبرات التكنولوجيا الأحيائية، واستحداث اختبارات سريعة وطرق فحص منخفضة التكلفة من أجل الوصول إلى حلول الكشف المبكر والتشخيص والوقاية وبناء وتحسين قدرات الأجهزة التشغيلية المقدمة للرعاية الصحية.

### الأموال المدرومة

في هذا الجانب، يقول رئيس مجموعة البنك الإسلامي، إن اتفاقيات التمويل التي أبرمها البنك مع الدول الأعضاء لمواجهة فيروس (كورونا المستجد) وغيرها من أنواع التمويل الأخرى سيتم الوفاء بها، مستطرداً: «لا توجد مشكلات جوهريّة في هذا الخصوص... تلك الدول حريصة على سداد التزاماتها للبنك، الأمر الذي مكن البنك على الدوام من الوفاء بالتزاماته تجاه دوله الأعضاء». وأوضح أن هذه الديونمة مكّنت البنك من حصوله على التقييم الائتماني (AAA) الذي يحظى به البنك من مؤسسات التصنيف الائتماني الثلاث «ستاندرد أند بورز»، و«موديز»، و«فيتش».

### هشاشة الأنظمة الصحية

يقول حجار إن الجائحة كشفت هشاشة الأنظمة الصحية وحساسية القطاعات الاقتصادية خصوصاً قطاع المؤسسات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والتي تسهم بأكبر من 40% من الناتج المحلي في الدول النامية، لذلك ارتفعت التزامات البنك الإسلامي للاستجابة

### المشاريع المتعثرة

في الحالات القليلة التي قد تواجه فيها إحدى الدول الأعضاء ظروفاً خاصة واستثنائية فإن التعاون بين الجانبين، حسب حجار، يسمح لهما بالتوافق والاتفاق على برمجة معقولة لسداد الالتزامات المالية للبنك، مشدداً على أن تجاوز البنك ومرونته في التعامل مع دوله الأعضاء يجعل تلك الدول أشد حرصاً

### خمسون مليون مستفيد

وعن المستفيدين، يشير الدكتور حجار إلى أنه حسب التقديرات سيستفيد من العمليات المعتمدة في إطار البرنامج الاستراتيجي للتأهب والاستجابة نحو 52,3 مليون مستفيد منهم 43,3 مليون شخص تشملهم حملات التوعية بطرق الانتقال

### جدة، سعيد الأبيض

قال الدكتور بندر حجار، رئيس البنك الإسلامي للتنمية -مقره مدينة جدة غرب المملكة- إن اتفاقيات التمويل مع الدول الأعضاء لمواجهة فيروس (كوفيد - 19) سيتم الوفاء بها ولا توجد مشكلات جوهريّة تعرقل ذلك، لكنه في الوقت ذاته لفت إلى وجود فجوة تمويلية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لسد النقص في مجال البنية التحتية تتجاوز 700 مليار دولار، وليس في وسع مؤسسة منفردة أن تغطي هذا النقص.

وقال في حوار مع «الشرق الأوسط» إن البنك يتعامل بمرونة في الحالات القليلة التي تواجه فيها أي دولة عضو عملية سداد المستحقات المالية بالتوافق بين الجانبين في برمجة معقولة لسداد الالتزامات المالية للبنك، وهذا التوافق جعل تلك الدول أشد حرصاً على مواصلة تعاملها مع البنك من خلال سداد التزاماتها. وفي ظل الكساد العالمي، جراء

جائحة «كورونا»، ضاعف البنك الإسلامي التنمية الذي أنشئ قبل 45 عاماً، من أعماله، لدعم أكثر من 57 دولة عضواً في منظمة التعاون الإسلامي بمختلف دول العالم، لتحسين الحياة وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث عمل البنك على تقديم الدعم المباشر لأكثر من 52 من أفراد ومؤسسات صغيرة.

وعن دعم الأعضاء في المشاريع، قال الدكتور حجار، إن إجمالي التمويلات التي أجازتها مجموعة البنك للمملكة بلغت قرابة 5,4 مليار دولار، فيما بلغ إجمالي عدد الموافقات التراكمية التي أجازها البنك الإسلامي منذ إنشائه لصالح السعودية نحو 437 مشروعاً.

### البنك والجائحة

يقول حجار إن البنك الإسلامي أطلق حزمة مساعدات للدول الأعضاء والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء بقيمة 2,3 مليار دولار بهدف التصدي للجائحة، والتعافي منها، واستئناف الحياة، وذلك لدى القصر العاجل، والمتوسط، والطويل، إلى جانب التركيز على أساس الشكلة المتمثل في الجانب الصحي.

## وفد سعودي رفيع المستوى يبدأ زيارة لأوزبكستان

إطلاق عدد من المشروعات المشتركة وتوقيع مذكرات تفاهم وتدشين مشروعات للطاقة المتجددة تقودها شركات سعودية، بالإضافة إلى عدد من الاجتماعات بين المسؤولين ورجال الأعمال من البلدين. يُذكر أن بيئة الأعمال في جمهورية أوزبكستان تشهد تزايداً في فرص الاستثمار في مجالات الطاقة، والصناعات الغذائية ومواد البناء والتعدين والابتكورية وخدمات تقنية المعلومات وغيرها.

بشأن فقد الأسواق». ورفعت إيران صادرات المنتجات البترولية في السنوات القليلة الماضية، على الرغم من أن المنتجات تقع أيضاً تحت طائلة العقوبات. وخلاف الخام؛ حيث شركات التكوير هي المشتري الحقيقي في هذا القطاع، يمكن بيع زيت الغاز وغيره من المنتجات إلى مشتري أصغر في القطاع الصناعي أو السكني، مما يجعل من الصعب تنعج أو اقتفاء أثر المبيعات. وقال الوزير: «العدو وترجم أروادو أن نفخي ونمو، وأن تصل صادراتنا إلى الصفر... لكننا هنا على قيد الحياة ونعمل بأمل أكبر لبناء البلد».

## قالت إن صادراتها من الخام ارتفعت «كثيراً» رغم العقوبات

# إيران تعرض على إدارة بايدن بدء صفحة جديدة في قطاع النفط



في ظل العقوبات تميل إيران لعدم نشر البيانات الرسمية لصادرات النفط أو المنتجات (رويترز)

وفي ظل العقوبات، تميل إيران إلى عدم نشر البيانات الرسمية لصادرات النفط أو المنتجات، وهي الدعمة الأساسية لاقتصادها. ودعت إيران الإدارة الأميركية الجديدة للرئيس جو بايدن للعودة إلى الاتفاق النووي المبرم في 2015 بين إيران والقوى الكبرى، قائلة إن طهران ستستأنف الالتزام الكامل بالاتفاق الذي يحد

### لندن، «الشرق الأوسط»

أبدت إيران استعدادها للتعاون مع إدارة بايدن الجديدة، في قطاع النفط الذي رغم العقوبات الأميركية المفروضة عليه، حقق صادرات مرتفعة العام الماضي، وفقاً للحكومة الإيرانية. ورغم عدم نشر طهران أي بيانات أو أرقام تخص قطاع النفط، خلال فترة العقوبات الأميركية، فإن بيانات تدفق للناقلات تشير إلى أن صادراتها تراجعت قرب 300 ألف برميل يوميا في 2020 من نحو 2,8 مليون برميل يوميا في عام 2018، عندما كانت تنشر الأرقام.

وقال وزير النفط بيغن زنگنه، الجمعة، إن صادرات إيران النفطية ارتفعت في الأشهر القليلة الماضية، وإن مبيعاتها من المنتجات البترولية إلى المشتريين الأجانب بلغت مستويات قياسية مرتفعة على الرغم من العقوبات الأميركية. ولم يكشف زنگنه عن أرقام؛ لكنه قال إن صادرات الخام ارتفعت في الأونة الأخيرة «كثيراً»، على الرغم من العقوبات

## «المركزي» الكويتي يسمح للبنوك بتوزيع أرباح نقدية عن 2020

إلى اتحاد مصارف الكويت إعلاناً يفيد بعدم توزيع أرباح نقدية على مساهمي البنوك لعام 2020 «لتعزيز قدرات القطاع المصرفي للقيام بدور الوساطة المالية». وقال بنك الكويت الوطني، قد قال مؤخراً إن العجز المالي بالميزانية الكويتية في النصف الأول من السنة المالية 2020 - 2021 رغم أنه جاء أقل من توقعاتها، فإن الحكومة الكويتية الجديدة ستواجه خيارات صعبة فيما يتعلق بجهود الإصلاح نظراً لحجم العجز المقدر للسنة المالية بأكملها وانخفاض أسعار النفط وتزايد الضغوط على الإنفاق لا سيما في ظل الجائحة.

### الكويت، «الشرق الأوسط»

قال بنك الكويت المركزي، إن البنوك الكويتية «باستطاعتها توزيع أرباح نقدية على مساهميها» عن عام 2020، بما يتناسب مع نتائج أعمالها وصافي الربح الحقيقي في هذا العام، حساساً بذلك لغطا كان قد نشب منذ بداية أزمة كورونا في البلاد حول تأثير الجائحة على نتائج البنوك الكويتية. وقال بنك الكويت المركزي في بيان صحفي أمس السبت، إن توزيع الأرباح هذا سيكون مشروطاً بالأثر على الكفاية الرأسمالية المطلوبة للبنوك. وذكر أن هذه الخطوة جاءت «في ضوء ما أظهرته البيانات المالية للبنوك الكويتية من قوة ومتانة مستويات الكفاية الرأسمالية لديها، وعدم استخدام البنوك للصدرة الرأسمالية التحوطية خلال عام 2020». وفي يونيو (حزيران) الماضي ثار جدل واسع في الأوساط الاقتصادية بعد أن نسبت وكالة الأنباء الكويتية

لناتج المحلي الإجمالي، وبالمقارنة بفائض ضئيل قدره 0,1 مليار دينار عن فترة النصف الأول من السنة المالية السابقة، بحسب تقرير بنك الكويت الوطني. وأضاف البنك: «أشادت بعض التقارير إلى أنه لم يتبق سوى مليار دينار صناعة فقط في الأصول السائلة في صندوق الاحتياطي العام المستخدم لتمويل العجز، والسذي قد يغطي من حيث المبدأ شهراً أو شهرين آخرين من احتياجات التمويل الحكومية؛ إلا أن الإصلاحات تعتمد أيضاً على العلاقة بين الحكومة ومجلس الأمة. وقال: «بينما نرى إمكانية توفير المزيد من الأموال السائلة إذا لزم الأمر، إلا أنه لا يبدو أن هناك بديلاً جاداً عن إقرار قانون الدين العام في أقرب وقت». وأوضح البنك، أنه رغم ذلك، يجب ألا تأتي زيادة الدين على حساب الإصلاحات المالية الجادة، لا سيما في ظل ضعف اتفاق نمو أسعار النفط.



البلد	العملة	السعر	العملة	السعر	العملة	السعر	العملة	السعر	العملة	السعر
الولايات المتحدة	دولار أمريكي	3,2438	الدينار الكويتي	0,30	الريال السعودي	3,75	الدينار الكويتي	0,30	الريال السعودي	3,75
الهند	دولار أمريكي	31,932	الدينار الكويتي	0,37	الريال السعودي	4,56	الدينار الكويتي	0,37	الريال السعودي	4,56
البحرين	دولار أمريكي	3,66	الدينار الكويتي	0,41	الريال السعودي	5,12	الدينار الكويتي	0,41	الريال السعودي	5,12
البحرين	دولار أمريكي	3,26	الدينار الكويتي	0,37	الريال السعودي	4,43	الدينار الكويتي	0,37	الريال السعودي	4,43
البحرين	دولار أمريكي	2,68	الدينار الكويتي	0,30	الريال السعودي	3,64	الدينار الكويتي	0,30	الريال السعودي	3,64
البحرين	دولار أمريكي	15,08	الدينار الكويتي	0,71	الريال السعودي	10,89	الدينار الكويتي	0,71	الريال السعودي	10,89
البحرين	دولار أمريكي	15,73	الدينار الكويتي	0,71	الريال السعودي	10,89	الدينار الكويتي	0,71	الريال السعودي	10,89
البحرين	دولار أمريكي	21,50	الدينار الكويتي	0,97	الريال السعودي	19,15	الدينار الكويتي	0,97	الريال السعودي	19,15
البحرين	دولار أمريكي	0,26	الدينار الكويتي	0,37	الريال السعودي	0,46	الدينار الكويتي	0,37	الريال السعودي	0,46
البحرين	دولار أمريكي	0,38	الدينار الكويتي	0,30	الريال السعودي	0,38	الدينار الكويتي	0,30	الريال السعودي	0,38
البحرين	دولار أمريكي	3,67	الدينار الكويتي	0,30	الريال السعودي	0,38	الدينار الكويتي	0,30	الريال السعودي	0,38
البحرين	دولار أمريكي	0,38	الدينار الكويتي	0,30	الريال السعودي	0,38	الدينار الكويتي	0,30	الريال السعودي	0,38
البحرين	دولار أمريكي	5,02	الدينار الكويتي	0,41	الريال السعودي	4,47	الدينار الكويتي	0,41	الريال السعودي	4,47
البحرين	دولار أمريكي	0,53	الدينار الكويتي	0,37	الريال السعودي	0,47	الدينار الكويتي	0,37	الريال السعودي	0,47
البحرين	دولار أمريكي	4,97	الدينار الكويتي	0,41	الريال السعودي	4,43	الدينار الكويتي	0,41	الريال السعودي	4,43
البحرين	دولار أمريكي	5,12	الدينار الكويتي	0,41	الريال السعودي	4,43	الدينار الكويتي	0,41	الريال السعودي	4,43
البحرين	دولار أمريكي	4,56	الدينار الكويتي	0,37	الريال السعودي	4,43	الدينار الكويتي	0,37	الريال السعودي	4,43

## توقعات بارتفاع الفرص خلال 2021

## الشارقة تستقطب 220 مليون دولار استثمارات أجنبية



اقتصاد الشارقة أثبت مرونة في التكيف مع الأزمة الصحية وتمكن من مواصلة النمو من خلال تشجيع المستثمرين الدوليين (وام)

ديبي، الشرق الأوسط،

قالت إمارة الشارقة إنها استقطبت خلال العام الماضي 24 مشروعاً استثمارياً جديداً بقيمة 808,10 مليون درهم (220 مليون دولار) وساهمت في توفير 1117 فرصة عمل، وفق دراسة متخصصة حول الأداء السنوي للشارقة في قطاع الاستثمار الأجنبي المباشر، وفقاً لدراسة أجراها مكتب الشارقة للاستثمار.

وتوقع مكتب الشارقة للاستثمار ارتفاع فرص الاستثمار الأجنبي المباشر عام 2021 في قطاع علوم الحياة بنسبة 74 في المائة، وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 55,6 في المائة، والصناعات الزراعية والغذائية 49,7 في المائة، واللوجستيات والتوزيع 46,2 في المائة، وتكنولوجيا التنظيف 30,2 في المائة، إلى جانب قطاعات ريفية، مثل التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا الطبية والأمن الإلكتروني والتكنولوجيا المالية والخدمات اللوجستية الذكية، التي سيشكل نموها فرصة لشركات الابتكار الناشئة. وتوقعت الدراسة التي أجرتها شركة «بيفك» تحت إشراف مكتب الشارقة للاستثمار، ارتفاع فرص الاستثمار الأجنبي المباشر في الإمارة خلال العام الحالي في

قطاعات حيوية بنسب مختلفة؛ حيث إن الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي استقطبتها الإمارة العام الماضي ارتفعت بنسبة 60 في المائة في النصف الثاني من 2020 مقارنة مع النصف الأول من العام نفسه. وأشارت إلى أن الجائحة أثرت على بعض القطاعات؛ لكنها أظهرت أهمية قطاعات أخرى

شكلت فرصاً كبيرة للاستثمار وتأسيس الأعمال في التجارة الإلكترونية، وقطاع الصحة والبحوث الطبية ومنتجات السلامة الشخصية، ما أسهم في دفع عجلة النشاط الاقتصادي في الإمارة ضمن عدد من القطاعات الناشئة. وأكدت الدراسة أنه على الرغم من الضغط الذي تعرضت له

التدفقات العالمية من الاستثمار الأجنبي المباشر بسبب جائحة «كورونا»، فإن اقتصاد إمارة الشارقة أثبت مرونة في التكيف مع الأزمة الصحية، وتمكن من مواصلة النمو من خلال تشجيع المستثمرين الدوليين على إيجاد فرص واعدة لتوسيع أعمالهم، والاستفادة من نهج التنوع الاقتصادي للإمارة، وبينتها

الدعم للاستثمار، إلى جانب التكاليف التشغيلية المنخفضة، وغيرها من المزايا التنافسية. وقال محمد المشرك المدير التنفيذي للمكتب، إن عام 2020 كان عام التطوير والتأسيس لتوجه جديد في الاستثمارات المستقبلية؛ حيث أثبت المكتب قدرته على تعزيز تنافسية الإمارة، وأضاف: «صحيح أن

جائحة (كوفيد - 19) تسببت في تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي؛ لكن في المقابل هناك زيادة في الوظائف الجديدة التي أنشأتها المشروعات المتخصصة في الأجهزة الطبية بنسبة 53,4 في المائة، وزيادة في وظائف القطاعات المتخصصة بعلوم الحياة بنسبة 45,4 في المائة، وهو أعلى معدل نمو في الوظائف منذ عام 2012. والأمير ذاته ينطبق على قطاعات التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا المالية والخدمات اللوجستية التي زاد الطلب عليها، وزادت طاقتها الوظيفية».

وأوضح أن الدرس الأكبر من عام 2020 إلى جانب أهمية الاستثمار في الاقتصاد الحقيقي القائم على الابتكار والأصول الملموسة، هو التركيز على المشروعات الناشئة الصغيرة والمتوسطة وشركات الابتكار الشبابية التي تشكل عصب الاقتصاد ورأس المال الاجتماعي، مؤكداً أن العالم أجمع أصبح يركز على هذا النوع؛ خصوصاً أن هذه الأعمال لها تأثير مباشر على مؤشرات الاقتصاد الكلي للدول، من خلال تحفيز الاقتصاد بمشروعات جديدة، وهو ما أشار إليه تحليل بيانات مؤشر زيادة الأعمال العالمي، عندما بيّن أن البلدان التي تتميز بارتفاع نصيب الفرد فيها من الناتج المحلي الإجمالي، لديها معدلات أعلى لمشروعات ريادة الأعمال

## علي المزيد

## غير مستغل

كشف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أن هناك فرصاً استثمارية غير مستغلة في السعودية خلال العشر سنوات القادمة تقدر قيمتها بنحو 6 تريليونات دولار أميركي (22,5 تريليون ريال سعودي)، موزعة على أنشطة مختلفة منها الطاقة المتجددة والسياحة والترفيه والرياضة وغيرها، السؤال الأول الذي يبرز في هذا المجال كم من الفرص الوظيفية التي ستخلقها مثل هذه المشاريع؟ أتوقع أنها ستكون ملايين الفرص فنحن نتحدث عن مبلغ مهول للاستثمار يحتاج لكثير من المشغلين.

السؤال الثاني الذي يبرز وهو الأهم... ماذا تأخرنا في الاستفادة من هذه الفرصة؟ رغم معرفتنا بها فحينما زار مهاتير محمد في فترة ماضية السعودية أشار إلى قدرة السعودية التنافسية في إنتاج الطاقة الشمسية وهي طاقة متجددة خالية من التلوث وتوفر علينا كثيراً من برامج التي نستهلكها في إنتاج الكهرباء والمولدة للبيئة، لا أريد أن أسطره ولكن دعونا نعد إلى السؤال: ماذا تأخرنا في استغلال مواردنا الطبيعية رغم معرفتنا بها؟ أولاً لم يكن لدينا قرار سياسي للاستفادة من هذه الموارد، ثانياً لم يكن لدينا خطة محددة بطار زمني وأهداف محددة للاستفادة من هذه الموارد.

اليوم لدينا قرار سياسي ولدينا خطة محكمة بأهداف محددة والسعودية قادرة على تمويل مشاريعها بنسبة عالية تصل إلى 85 في المائة، وإذا بدأت بواكير هذه المشاريع في تحديد معالمها فإن القطاع الخاص السعودي سيبدأ في المشاركة، فراس المال يبحث عن الفرص المربحة وذات المخاطر القليلة، ومن الطبيعي أن يتبع ذلك القطاع الحكومي الخلدجي وأيضاً القطاع الخاص، وسيتمتع ذلك كثير من الشركات العالمية، وتجربة السعودية في قطاع البتروكيماويات خير شاهد على ذلك فما هي الشركات العالمية تشارك شركة سابك في كثير من مشاريعها.

ومن المعروف أن المشاريع الكبرى حينما ترى النور تولد مشاريع أخرى مساندة تولد فرصاً وظيفية هي الأخرى، ما نحتاج إليه فقط هو العزم والإصرار على تنفيذ مشاريعنا التي تأخرنا كثيراً في تنفيذها لنبتعد عن الاعتماد على الثروات الناضبة ولنستفيد من هذه الثروة المتاحة اليوم والناضبة في إنتاج اقتصاد مستدام.

وفي الأخير يبرز لدينا سؤال مهم وملح وهو كم من الثروات الطبيعية والمستدامة في عالمنا العربي غير المستغلة؟ في الواقع هي كثيرة وكل بلد عربي لديه مشاريع اقتصادية تنافسية فقط تحتاج إلى اتخاذ قرار سياسي وخطة عمل لتري النور، أما التمويل فسيأتي من الخارج متى كان هناك خطة عمل واضحة وجريئة وتسهيلات استثمارية تضمن حق المستثمر وتحفظ حق البلد بمعنى عقود متوازنة لأن العقود المحجفة لا تترى النور.

نجاح أي دولة عربية في خلق اقتصاد مستدام هو مكسب للدولة العربية الأخرى سواء كانت جارة أم غير ذلك، بسبب القرب الجغرافي وقرب سلاسل الإمداد وإمكانية تنقل العمالة من قطر عربي لأخر لرخص التكاليف وغير ذلك من المميزات، فقط نحتاج لقرارات سياسية جريئة باستطاعتها خلق اقتصاد مستدام. وخلق اقتصاد عربي متنوع ينشط التجارة البنينة بين الدول العربية لأن كل بلد سيستورد ما ينقصه من البلد العربي المنتج لهذه السلعة بحكم القرب بدلاً من البحث عنها في بلدان بعيدة. ودمتم

شهدته السنة الماضية، وكانت هذه المقاربة قد لقيت انتقادات عدة من قبل البرلمان التونسي ممثلاً في لجنة المالية التي رفضت هذه الطريقة في تمويل الميزانية العامة، ورغم الصعوبات المالية التي تعترض الاقتصاد التونسي، فإن الحكومة ملزمة باقتراض قرابة 16 مليار دينار تونسي (نحو 6 مليارات دولار)، وهي بصدد البحث عن هذا المبلغ على مستوى السوق المالية الداخلية والخارجية. وحث صندوق النقد الدولي تونس يوم الجمعة على ضبط كتلة الأجور والدعم المخصص للطاقة

وهي النسبة الأعلى منذ نحو 40 سنة. وكان وزير الاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار قد أكد على ضرورة «إعادة هيكلة المؤسسات العمومية والنظر إلى المسألة بكل جدية»، مشيراً إلى أن السلطات التونسية بصدد التفكير في إقرار إجراءات للتخفيف من الضغط على كتلة الأجور المقدرة بنحو 20 مليار دينار تونسي في ميزانية 2021. وكان البنك المركزي التونسي قد وافق خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي على شراء سندات خزانية بقيمة 2,8 مليار دولار لسد العجز المالي القياسي الذي

النقد امتد من 2016 إلى 2020 وذلك بمبلغ لا يقل عن 2,8 مليار دولار، وشهدت العلاقة بين الطرفين مداً وجزراً نتيجة عدم التزام الطرف التونسي بالإصلاحات الهيكلية المتفق بشأنها وعلى رأسها التحكم في كتلة الأجور وتوجيه اعتمادات الدعم إلى مستحقيه، علاوة على إصلاح الوضعية المالية للمؤسسات العمومية. وتشير توقعات وزارة المالية التونسية إلى أنه من المنتظر أن يسجل العجز المالي نسبة لا تقل عن 11,5 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي خلال السنة الماضية

العمومية. وكان صندوق النقد قد حذر من تنامي عجز الميزانية الذي قد يصل إلى نسبة 9 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي في حال عدم اتخاذ إصلاحات هيكلية. وتوسع ميزانية 2021 للتحكم في العجز وخفضه إلى حدود 6,6 في المائة، غير أن هياكل التمويل الدولية ومن بينها صندوق النقد الدولي تربط بين هذا الهدف ومجموعة من الإصلاحات الضرورية التي لا يمكن دونها التوصل لهذه التوقعات التي ترقى إلى مستوى التحديات. وكانت تونس قد حصلت على قرض مالي من صندوق

تونس، المتجي السعيداني كشف على الكعلي الوزير التونسي للاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار، عن برنامج حكومي لتغيير منظومة الدعم والضغط على كتلة الأجور إضافة إلى إعادة هيكلة المؤسسات العمومية، وذلك في إطار تنفيذ قانون المالية الخاص بسنة 2021. يأتي هذا البرنامج إثر زيارة بعثة صندوق النقد الدولي إلى تونس وتأكيدا على ضرورة ضبط كتلة الأجور والتحكم في الدعم الموجه للطاقة والتحويلات الموجهة إلى المؤسسات

تونس، المتجي السعيداني كشف على الكعلي الوزير التونسي للاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار، عن برنامج حكومي لتغيير منظومة الدعم والضغط على كتلة الأجور إضافة إلى إعادة هيكلة المؤسسات العمومية، وذلك في إطار تنفيذ قانون المالية الخاص بسنة 2021. يأتي هذا البرنامج إثر زيارة بعثة صندوق النقد الدولي إلى تونس وتأكيدا على ضرورة ضبط كتلة الأجور والتحكم في الدعم الموجه للطاقة والتحويلات الموجهة إلى المؤسسات

## أوصت به بعثة صندوق النقد الدولي خلال زيارتها الأخيرة

## الحكومة التونسية: برنامج لتغيير منظومة الدعم والضغط على الأجور

## مؤسسات اقتصادية تخشى موجة ركود في ألمانيا

## اقتراحات بإبرام اتفاقية تجارة حرة أوروبية جديدة مع الولايات المتحدة

الحدود، وقالت: «أي شيء يتعلق بإغلاق الحدود يمكن أن يؤدي إلى انهيار كبير. من الصعب تقدير التداعيات، وغالباً ما تكون الاضطرابات الصغيرة في سلاسل التوريد الدولية كافية لشل أجزاء كبيرة من الصناعة».

وتتوقع كبيرة الاقتصاديين في بنك التخمينة الألمانية أيضاً تحسن سوق العمل، موضحة أنه من المحتمل أن يرتفع عدد العاملين مجدداً هذا العام 2020 إلى 44,9 مليون عامل، مضيفة أنه من المرجح أيضاً أن ينخفض معدل البطالة قليلاً، وقالت: «برنامج التحفيز الشامل في الولايات المتحدة سيكون ملموساً أيضاً في أوروبا وألمانيا».

وأجمع الاقتصاديون على مخاوفهم من احتمال حدوث عدد أكبر من حالات الإفلاس، حيث تحدثت الخبيرة الاقتصادية في «ليانز» أترمول عن «موجة إفلاس» محتملة في النصف الثاني من هذا العام، بعد انتهاء إجراءات دعم الدولة. وتتوقع جريم ارتفاعاً في حالات الإفلاس، لكنها تأمل ألا تصبح موجة كبيرة للغاية، وقالت في إشارة إلى المتاجر في مراكز المدن: «أظن أننا سنشهد إفلاسات وتأثيرات في سوق العمل أيضاً». وأضافت جريم في إشارة إلى السلوك الشرائي للمواطنين: «بالتأكيد ستكون هناك تعديلات سلوكية، في المدن الداخلية لن يكون كل شيء على ما كان عليه مرة أخرى. السؤال سيكون: كيف تتكيف البلديات مع التغيير الهيكلي في مراكز المدن؟».



دعوات أوروبية تستهدف تنسيق التعامل الأوروبي الأميركي مع الصين (أ.ب)

استاذة الاقتصاد في جامعة نورديغ وعضو المجلس الاستشاري للحكومة الألمانية، أن يزيد النمو الاقتصادي قليلاً عن ثلاثة في المائة عام 2021. ويأمل شاتنبرج أن تصل نسبة النمو إلى 4 في المائة على الأقل. وفي المقابل، أوضحت جريم أن كل شيء يعتمد على مسار الجائحة وبرنامج التطعيم، وقالت: «سينتوقف الانتعاش في الشتاء ويستمر فقط عندما يلوح تخفيف القيود في الأفق». وترى جريم أن قطاع الصناعة لا يتضرر كثيراً في الوقت الحاضر من الإغلاق مع ارتفاع صفقات التصدير، لكن هذا يمكن أن يتغير إذا تم إغلاق

ويراهن الاقتصاديون على التطعيم باعتباره الوسيلة الأكثر فاعلية لاحتواء جائحة كورونا، على الرغم من نقص الإمداد الحالية للقاحات، وقالت كوهر جايب: «إمكانية تطعيم أجزاء كبيرة من السكان خلال العام فتتح أفقاً لاحتواء الجائحة بحلول الصيف، لدرجة أنه لن يكون هناك سوى تأثير ضئيل على الاقتصاد». وقال مارك شاتنبرج، الخبير الاقتصادي في مجموعة مصرف «دويتشه بنك»: «إذا ازدادت التطعيمات وصار الطقس أكثر دفئاً تدريجياً، فمن المحتمل أن يبدأ انتعاش اقتصادي قوي وملحوظ».

الاقتصادي، لكن الوضع سيخدهور مجدداً بشكل ملحوظ على المدى القصير قبل عودة الاقتصاد إلى مسار الانتعاش المستدام». وقالت فريتنسي كوهر جايب، كبيرة الاقتصاديين في مجموعة «بنك التخمينة الألمانية» المملوكة للدولة: «تعميد وتشديد الإغلاق يتطلب من المواطنين والموظفين والشركات مجدداً إبداء مستوى عالٍ من القبول والقدرة على التحمل. هذا اختبار صعب للكثيرين»، مضيفاً في المقابل أنه من المحتمل أن يكون للإغلاق الحالي تأثير أقل خطورة على الاقتصاد ككل من تأثير الإغلاق في الربع الماضي.

برلين، الشرق الأوسط،

ثلاثة أطفال وإصابة 11 شخصاً بحروق بالغة، وفق ما أعلن حاكم ولاية دلتا أمس السبت.

وأوضح إيفيني أوكوا حاكم منطقة دلتا التصدير إلى جنوب نيجيريا، أن «شاحنة صهريج انفجرت أثناء إفراغ البنزين في محطة الوقود»، مضيفاً: «إنه حادث مأسوي فقدنا فيه أربعة أشخاص، ثلاثة أطفال وامرأة».

وأشار في بيان السبت إلى أنه زار المستشفى، حيث تم نقل 11 مصاباً إلى قسم الطوارئ «غطت الحروق ما بين 80 و90 في المائة من أجسامهم». وقال أوكوا «إنه أمر محزن للغاية، ولا يسعنا إلا أن نشكر الله على أن الانفجار لم يقع في منطقة ذات كثافة سكانية عالية».

وقع الانفجار قرابة الساعة 18:30، (17:30 ت غ) الجمعة في أغبور، والحق أضراراً في عدة سيارات والمنازل المحيطة.

وغالباً ما تتكرر حوادث من هذا النوع في نيجيريا، أكثر بلد منتج للنفط في أفريقيا، وحيث يعيش غالبية السكان البالغ عددهم 200 مليون نسمة، في فقر مدقع مع بنى تحتية وخدمات نقل متهاكلة. في أوائل أكتوبر (نشرين الأول) الماضي، انفجرت شاحنة صهريج، وتسببت بحريق في لاغوس، العاصمة الاقتصادية للبلاد، ما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص على الأقل وإصابة ثمانية بجروح خطيرة وإحراق خسائر بأكثر من 100 منزل ومتجر.

لندن، الشرق الأوسط،

أعلن البنك المركزي النيجيري أن المصدريين النيجيريين الذين لم يعيدوا عائدات التصدير إلى البلاد سيتم حرمانهم من جميع الخدمات المصرفية، اعتباراً من 31 يناير (كانون الثاني) الحالي، حسبما أفادت وكالة «بلومبرغ» السبت.

وقال أوسيتا نوانيسوسي المتحدث باسم البنك المركزي في رسالة نصية أمس، إن الأمر الجديد ينطبق على الصادرات حتى يونيو (حزيران) من العام الماضي، و«يجب أن يتم إعادة عائدات النفط إلى الوطن في غضون 90 يوماً، وعائدات الصادرات غير النفطية في غضون 180 يوماً».

تأتي هذه الإجراءات في إطار محاولة الدفاع عن عملة البلاد من خلال استهداف المصدريين والمصدريين بقواعد أكثر صرامة.

وصدر القرار بعد انخفاض أسعار النفط وانتشار جائحة فيروس كورونا التي أدت إلى نقص الدولارات في أكبر منتج للنفط الخام في أفريقيا، ما أدى إلى حدوث فجوة واسعة بين سعر الصرف الرسمي والسعر في السوق الموازية. وأدى الفارق البالغ حوالي 25 في المائة إلى تحفيز المصدريين لتحويل دخل العملات الأجنبية إلى قنوات غير رسمية. في غضون ذلك، أسفر انفجار شاحنة صهريج في محطة للوقود في جنوب نيجيريا عن مصرع امرأة



## معاً أسسا «بتولينز» العلامة الفارقة في تصنيع الحلوى بلندن بتول ووحيد... «عصفورا حب» جمعهما المطبخ والسكر

لندن، جوسلين إيليا

بتول رشيد وزوجها وحيد بدران شريكها وتوام روحها وعشقها للسكر والحلويات أشبه بعصفور حب في مطبخ صغير بدأ فيه حلم حياتهما في تأسيس عمل مشترك تجر فيه بتول ولها بابتكار الحلوى الفريدة من نوعها في مطبخ مركزي يوزع الحلويات إلى العديد من المطاعم والمقاهي المعروفة في لندن.

لقتتني صفحة Batooli على تطبيق إنستغرام، وبعد أن تلقيت دعوة من بتول لتذوق حلوياتها، زرت مطبخها الواقع في منطقة «أكتون» الصناعية، التي تعتبر ركن المطبخ العربية التي تعتمد بغالبيتها على أسلوب الجملة وليس المفروق، والحضور الشرق أوسطي كبير فيها لأنها تضم أهم المخابز العربية التي تزود المتاجر الكبرى في لندن بالخبز اللبناني وغيره.

بتول أردنية من أصول فلسطينية، طاهية وخريجة جامعة اليرموك، حائزة على شهادة في علم الآثار مولعة بتاريخ الطعام والفن، بعد انتقالها للعيش في لندن انضمت في يناير كانون الثاني عام 2014 إلى برنامج «The Prince's Trust» الذي يشرف عليه الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا وهدفه تشجيع المواهب وتنميتها ووضعها على السكة الصحيحة.

وبدأت بتول العمل بجهد لتحقيق حلمها الذي يتمثل في عمل خاص بها تظهر فيه مهاراتها في تحضير الحلوى بعدما وجدت أن هناك حاجة في السوق البريطانية لأنواع جديدة من الحلوى.

في عام 2017 التقت بوحيد وهو سوري الجنسية، وبدأت العمل مع الحب التي توجت بالزواج والعمل معاً، فالحب جعل وحيد يتخلى عن عمله في قطاع حقوق الإنسان ليحقق حلم بتول، واليوم يعملان معاً، يخططان سوياً لمستقبل واعد وأحلام عديدة على رأسها امتلاك مقهى خاص بهما يقدم أصنافاً من الحلوى الفريدة من نوعها، على أمل أن يكبر الحلم ويملكان سلسلة من المطاعم التي تحمل علامة «بتولينز».

يعمل وحيد وبتول بمبدأ يعرف في أوروبا Dark Kitchen وهذا النوع من المطاعم يكون مركزاً لتصنيع الطعام وابتكار لوائح خاصة بكل مطعم وتنفيذها وتوصيلها إليه



براونيز بنكهة الشوكولاته



بتول ووحيد أمام مدخل مطبخهما المركزي في منطقة أكتون بلندن



حلى فيغن بنكهة الفستق



حلى إنجليزية على طريقة بتول (تصوير: وحيد بدران)



تشكيلات حلويات «بتولينز»



كيك من «بتولينز»

حالفنا الصغيرة، فضحكت بتول وقالت: «هذا الكلام صحيح، أنا أحب كل لحظة أقضيها مع وحيد، فنحن نتعاون في جميع الأمور

لنعمل بيعها بالمفروق، وهذا الأسلوب متبع بشكل كبير في أوروبا وفي لندن تحديداً لعدة أسباب، أهمها تقليص المدفوعات، فروائب طهارة الحلوى تكون عالية في الكثير من الأحيان، فهذه الطريقة تكون الأفضل.

بدأ الحديث العفوي مع وحيد الذي يتولى مهمة تنظيم العمل والأوراق الرسمية والحسابات وتوصيل الحلوى إلى المطاعم، بالإضافة إلى إبداعه في تحضير الحلوى التي تتراوح ما بين الشرقي والغربي ولكن بنفس جديد ورشيح وجوي يعكس سنه الصغيرة، فهي شابة في مقتل العمل، بشوشة، وتعشق عملها وطموحة جداً، شاء القدر بان ترتبط برجل يحبها ويحب

بمنطقة «أكتون» بلندن. النكهات لا يمكن وصفها بكلمات، فهي بالفعل مميزة لا سيما حلوى الفستق، وأهم ما يميزها هو استخدام السكر بشكل متوازن، كما أن الصلصات مصنوعة من مواد خالية من الألوان والنكهات الصناعية مثل صلصة التوت أو الفستق وغيرها.

الحت بتول بان نجرب الأيس كريم الذي يبتكره وحيد بنكهات عديدة مثل الشوكولاته والفستق والمهلبية والماسكيان وزهر البرتقال، ولك ذلك هي النكهات التي تسجل أعلى نسبة بيع في المطبخ. لم أكن متحمسة في بداية الأمر لأنني لست من أنصار هذا النوع من الحلوى، فأصرت على إعطائي ثلاثة أنواع منها: الشوكولاته، والماتشا واللايتشي، أنا لا أبالغ

في المكان وجود ورقة على الباب من الداخل، رسمت عليها أشكال غريبة وكلمات مشرزمة ومتفرقة، قالت لي بتول إن هذه الورقة تجسد بداية الحلم، لأن هذه الطلاسم هي رؤيتهما للحلم الذي بدأ وأخذ بالتوسع بعدما أصبح لديهما عدد كبير للمقاهي التي تعتمد على حلويات «بتولينز».

الأذن حان وقت تذوق تلك القطع الصغيرة المنمقة والمهونة من صنع بتول، بدأنا بـ«البراونيز» المحشوة بالحلاوة الطحينية، وأخرى بنكهة Red Velvet ونوع للمحترقين تعتبر الناعمة والتنظيم في المطبخ الصغير المؤلف من طابقتين والذي توفح من كل زاوية فيه رائحة جميلة واضح جداً، وأكثر ما شدني

وأول هدية أهداني إياها لطبخي كانت هذه الماكينة الصغيرة لصنع الأيس كريم، وبعدها استطعنا معا شراء ماكينة إيطالية للمحترقين تعتبر الناعمة والتنظيم في المطبخ الصغير المؤلف من طابقتين والذي توفح من كل زاوية فيه رائحة جميلة واضح جداً، وأكثر ما شدني

أول هدية أهداني إياها لطبخي كانت هذه الماكينة الصغيرة لصنع الأيس كريم، وبعدها استطعنا معا شراء ماكينة إيطالية للمحترقين تعتبر الناعمة والتنظيم في المطبخ الصغير المؤلف من طابقتين والذي توفح من كل زاوية فيه رائحة جميلة واضح جداً، وأكثر ما شدني

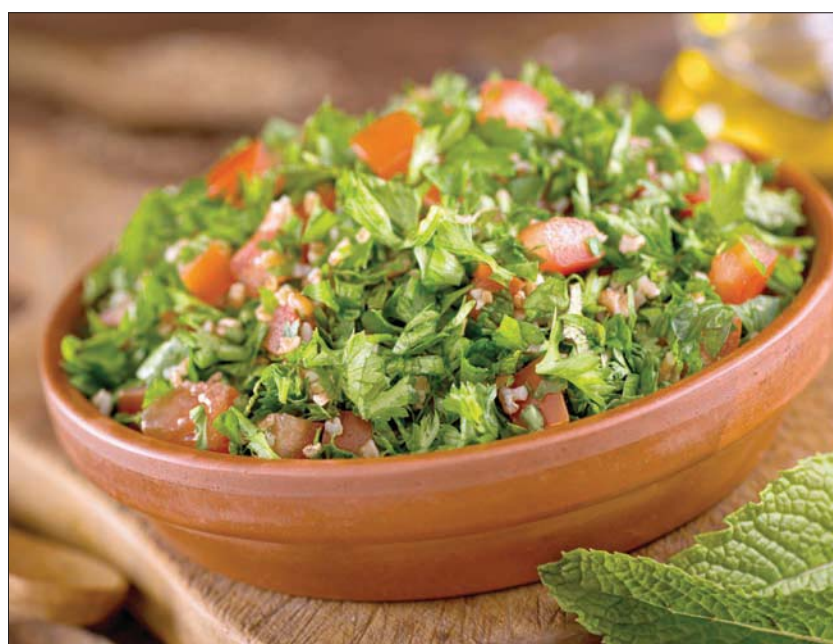
### تجنب أكل الكوارع ومن أنصار السوشي والمكونات الطازجة

## رانيا منصور: أحب الطهي لكنني لا أقف كثيراً في المطبخ

جديدة ومختلفة ولكن بحدود معينة، فمثلاً لا أتصور تناول شورية صفادع. هل لديك تجربة مميزة مع أكلة بعينها؟ لا يوجد شيء مميز بعينه، ولكن أذكر أنني سافرت لبلدان عديدة وكنت سعيدة بطعامهم جداً ووجدته مختلفاً عما يقدم هنا في مصر مثل الأكل اللبناني، فهو صحي للغاية ولذيذ خصوصاً التجولة والكبة والمشاي على طريقتهم، لكن عندما سافرت إلى هولندا وفرنسا لم أشعر أن مطبخهم مميز.

هل تميلين للحوم الحمراء أم الأسماك أم الدواجن؟ على الترتيب يأتي السمك ثم الدواجن، ففي السمك أميل أكثر للسمك

البحري مقارنة بالهندي، وأميل للجبري والجندي وفي الكابوريا وأم الخلول والسمك الباروني والدنيس. وما أكثر ما يستهويك في المشروبات... الباردة أم الساخنة؟ كل منهما له موعده بالنسبة لي، فعلى مستوى المشروبات الساخنة أميل للقهوة جداً بمختلف أنواعها كالنسكافيه والكابتشينو والقهوة التركي، ولكن تناولها في النهار فقط، أما على مدار اليوم أحب تناول مشروبات مختلفة كاليانسون والكمون والليمون، وكانت أول مرة تناولها في لبنان ومن وقتها وأنا أداوم عليها.



وزن زائد، ولكن اجتهد بقدر الإمكان، فبعد تناول طبق حلويات أحرص على المشي أو لعب رياضة بسيطة. وهل أقدمت على تناول الطعام الصيني؟ تناول الأكل الصيني مبركراً خصوصاً الحلو والحامض منه، والنودلز وغيره، وبمرور الوقت أصبح الأكل الصيني في مجتمعنا متعارفاً عليه وكثير من الناس يحبه، كما جرت العادة في المطبخ الهندي وأعجبتني للغاية خصوصاً جبهم للتوابل واستخدامها بشكل صحيح، فانا من الأشخاص الذين يجربون تجربة أطعمة

يعرف بـ«الساشيمي»، فانا أحب أي طعام «فريش» ولم يتعرض للنار إلى حد كبير، وأجد هذا في السوشي، بجانب أن الأطعمة الطازجة تكون مختلفة النكهة وشهية بالنسبة لي، فضلاً عن أن الأسماك مذاقها ممتاز وتحتوي على عناصر وفيتامينات مفيدة للجسم بصفة عامة. وأي الطابع تفضلين؟ المطبخ المصري بكل تأكيد، فأحب تناول الحمام المحشي بالفريك أو الأرز والمبار والمخلوخة وشورية اللسان عصفور، وفي الحقيقة أظعمته رغم أنها شهية جداً

باستمرار، ولكن لدي نظام اتبعه في حياتي يوماً، حيث إنني أحرص على قياس وزني بصفة مستمرة، وألتزم فيه من خلال ممارسة الرياضة، وعندما أجد أنني اكتسبت وزناً زائداً أقل من تناول بعض الأطعمة خصوصاً الحلويات التي أعشقها. وما أكثر طعام تحبين تناوله؟ أعشق السوشي للغاية وخصوصاً النيئ منه وما



الغنانة المصرية رانيا منصور تعشق الطعام المصري واللبناني

أي زيادة في وزنها بممارسة الرياضة. بداية، هل تجيدين الطهي؟ أحب الطهي وأجيده، ولا أنكر أنني لا أقف كثيراً في المطبخ، وهذا يرجع لأن والدتي تتكفل بطهي كافة الأطعمة، كما أنه ليس لدي فرصة لدخول المطبخ، لكن لو حدث ذلك يمكنني طهي أصناف جيدة مثل الستيك الجميل الأطعمة التي أجهزها تكون سهلة الصنع ولا تحتاج لمجهود شاق.

هل تحفظين في تناول الطعام؟ أنا أحب الطعام للغاية وأتناوله بكثرة، ولست من المهوسين بفكرة الحمية الغذائية والدايت

القاهرة، مئة عصام تفضل الغنانة المصرية الشابة رانيا منصور، الأطعمة الطازجة جداً حتى لو كانت نيئة بعض الشيء، وخصوصاً السوشي وما يعرف بـ«الساشيمي»، مشيرة إلى أنها تحب الطبخ، لكنها لا تجد وقتاً كافياً لطهي المطبخ، بجانب أن والدتها تتكفل بطهي كافة الأطعمة التي تحبها.

وتحدثت الغنانة المصرية إلى «الشرق الأوسط» عن تجربتها مع تذوقها الطعام اللبناني، وحبها للأكل المصري وخصوصاً الحمام المحشي بالفريك والأرز والمبار والمخلوخة، رغم أنها قالت إنها تحتوي على

سعر حرارية مرتفعة لكنها تتغلب على





## دعوات لإعادة النظر في مجمل التركيبة السياسية والثقافية والاقتصادية

## فلاسفة وعلماء اجتماع: العنصرية العرقية سقطت في اختبار «كورونا»

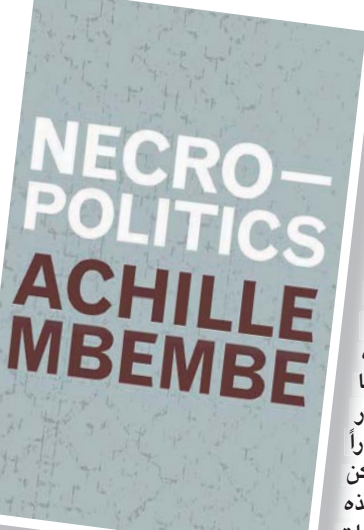
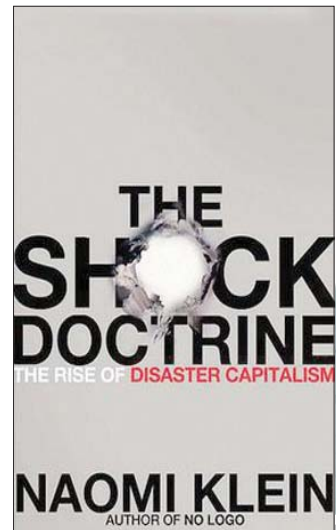
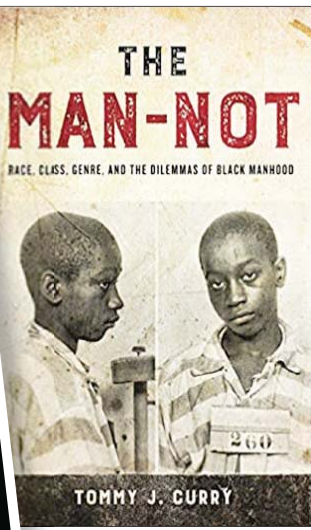
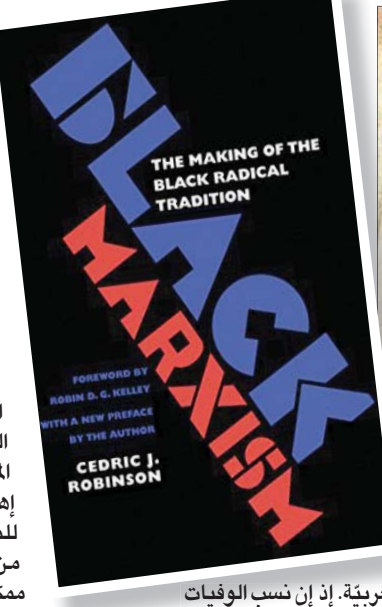
المجتمعات المعاصرة لا سيما تلك التي تخلع على ذاتها ادعاءات التنظيم الديمقراطي للحياة السياسية وتبني قيم الحرية والمساواة وحقوق الإنسان. إن العنصرية العرقية كما ينبغي أن تفهم اليوم أقرب لما يصفه توم كرى في كتابه «الإنسان - Not» (The Man - Not) بشبكة معقدة من معمار إدراكي للفرز على أساسات شكلية عرقية واجتماعية وتقسيمات اجتماعية على مستويات متقاطعة سياسية وثقافية واقتصادية وسياكولوجية عمليات اجتماعية متخنة بدورها لهيمنة مجموعة عرقية - ثقافية - طبقية على مجموعات أخرى وتضعها في دائرة تنحو إلى الغناء وتقلص بشكل ملموس من إمكانيات الحياة الإنسانية المصلحة بالغة إمكان تبلور أي تحد فاعل لسيطرتها.

لقد أتى «كوفيد - 19» دوره وأضاء على ديناميكيات الانقسام القاتلة، فيما انتقلت الكرة الآن إلى ملعب العقلاء والمفكرين في المجتمعات للخروج من يوتوبيا رومانسية لطالما رُوج لها عن المجتمعات الحرة التي تتبنى الديمقراطية منهاجاً، وإعادة النظر في مجمل التركيبة السياسية والثقافية الاقتصادية التي تركزت في عهد الرأسمالية المتأخرة وسحبت باستمرار هذا التمييز للحياة الإنسانية. وأي تقاعس عن ذلك لا يمكن توصيفه بأقل من استنفاة تامة من الواجب وشراكة -ولو سلبية- بالجرمة الهائلة التي يستمر ارتكابها في كل لحظة.

سيجعل من المحتم تضاعف فرص تعرضهم للإصابة وللصحة العقلية، وانتشار وباءات مستقبلية، وهكذا، فيما سيستمر البعض في تفسير ذلك ربطاً بعوامل عرقية واجتماعية والطبقة، والوضع الاقتصادي، وضعف التعليم، وطبيعة المهنة وغيرها- مع إهمال البنية الهيكلية للمجتمع التي تجعل من كل ذلك الانشطار ممكناً.

ومما يدعم البناء النظري لأفكار ميمبي هذه، حقيقة أن ذات النسب المتفاوتة للإصابة والموت بـ«كوفيد - 19» بين المجموعات العرقية تكررت بحذافيرها بين مجتمعات عدة غربية متباعدة جغرافياً في بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا مثلاً. كما أن خطوط الانقسام التي برزت هنا تطابقت حدّ الأهمول مع نسب وفيات الإسهات عند الولادة، وحوادث القتل على يد الشرطة، وأعداد نزل السجون - والإعدامات المرتبطة بالجرائم في الولايات المتحدة- وحتى انتشار أمراض القلب وضغط الدم.

ليس في «كورونا» أي خبر للبشرية، ولا بد من التوحد، مجتمعات وأممًا، في مواجهته وإعدامه بالخصائص، ولكن مع ذلك كشف، وأن بئمن باهظ للغاية، عن العيب النبوي الفاضح في بنية



من تنفيذ كثير من الخصخصة وتغليب التحكم بحياة الأفراد وتوجيه الموارد العامة لإنقاذ مصالح الأعمال والأثرياء، وهي أمور كانت ستثير مقاومة ولو شكلية في ظروف التفاوت المريع في مجتمعاتها لتشارك معنا في اعتبار الرأسمالية مصدراً للشعور، وأنه يمكن نظرياً- إنقاذ هذه الأقطاب والمجموعات العرقية من خلال تحسين أوضاعها المادية وهي بذلك تغفل بشكل ما الإجابة عن السؤال الأساس: لم تتعصم مصاعب البيولوجيا في المجتمعات الغربية (الديمقراطية) خطوط الانقسام العرقى بهذا الشكل الفخ والمباشر؟

البروفيسور تومي كرى - أحد أهم الأصوات الأكاديمية المعاصرة المعنية بدراسات العرق ببريطانيا- يرى «أن العنصرية العرقية في المجتمعات الغربية ليست مرضاً يمكن الشفاء منه بجرعات ديمقراطية مكثفة، وليست عرضاً زائلاً وإنما هي جزء رئيس من التكوين المجتمعي في الغرب وهيكلية القوة فيه ونظام الأشياء في توجيه الطموحات الفردية للأشخاص». ولذلك فإن مسائل مثل منظومة العبودية، وسلسلة المذابح الجماعية والحروب الكبرى في القرنين الأخيرين هي أقرب لأن تكون

تخثر أجسادهم وتجعلهم أضعف في مواجهة المشكلات الصحية والمادية الأخرى وغير قادرين على الوصول للحياة البشرية إلى إمكاناتها الوجودية.

## النسب المتفاوتة للإصابة والموت بـ«كوفيد - 19» بين المجموعات العرقية تكررت بحذافيرها بين مجتمعات عدة غربية متباعدة جغرافياً في بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا مثلاً

ومع أن ميمبي رسّم فكرة تناقض تجربة فضاءات الحياة في ظل النموذج الرأسمالي الغربي مع تجربة فضاءات الغناء قبل ظهور المصاعب الأخرى -أي أقرب للغناء من مواطنيهم الإصحاء- ولذا فإن تضاعف نسب الإصابة لأربع مرات أو أكثر بالوباء الحالي بين الأقليات المحاصرة في فضاءات الغناء

عرضاً لهذا التكوين القائم على هيمنة مجموعة بشرية على أخرى ويمكن أن يمتظهر بأشكال متفاوتة، حسب مجمل الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية دون أن تتغير الهيكلية مطلقاً.

ويبني الفيلسوف الكامبروني أشيل ميمبي في كتابه عن «سياسة الموت - Necropolitics» على تصور ميشيل فوكو لـ«البيوباور»، أخذاً هذه المقاربة بشأن المسألة العرقية في المجتمعات الغربية إلى أقصاها، متهماً النخب المهيمنة بإدارة دولها لا بغاية توسيع نطاق حرية الأفراد وضمان حقوقهم (الديمقراطية)، ولكن لتمكين عملية السيطرة على وجودهم وتحويلهم إلى أدوات والتخلص من الفئات غير المرغوب فيها عبر تدمير منبج أجسادهم كمجموعات. ويشير ميمبي إلى أن هذه النخب توظف ترسانة من الأسلحة والسياسات

الفراد فيها أقرب إلى حالة (زومبية) ما بين الحياة والموت. فضاءات الغناء تحديداً تكون بحكم وضعها المادي والاجتماعي هدفاً سهلاً لكل الأمراض والأوبئة والأفات البيولوجية أقله بالمقارنة طبيعة تأثير هذا الوباء المستجد على البشرية تأتي بعد دراستها مؤخرًا كانها تؤكد لصحة تقييمه النظري لبنية المجتمعات

## استخدم اللهجة المحلية في معظم أعماله

## رحيل إبراهيم إسحاق... أحد رواد الرواية السودانية

أعماله الروائية:

- \* «حدث في القرية»، الخرطوم، 1969
- \* «عمال الليل والبلدة»، 1971
- \* «مهراجال المدرسة القديمة»، الخرطوم، 1976
- \* «أخبار البنت مياكيا»، الخرطوم، 1980
- \* «وبال في كليمندي»، الخرطوم، 1999
- \* «فضيحة آل نورين»، 2004

دراسات وقصص:

- \* «الحكاية الشعبية في أفريقيا» (دراسة)، 1977
- \* «ناس من كافا» (مجموعة قصصية)، 2006
- \* «عرضات كباشية» (مجموعة قصصية)، 2011
- \* «حكايات من الحالات» (مجموعة قصصية)، 2011
- \* «هجرات الهالبيين من جزيرة العرب إلى شمال أفريقيا وبلاد السودان»، 2013.

إلى الرواية والقصة القصيرة، وكتب الكثير من المقالات في الصحف السيارة والمجلات العربية والأفريقية. هاجر إلى المملكة العربية السعودية، وعمل فيها بالتدريس لقرابة 20 عاماً، وعاد في 2005 للاستقرار النهائي بالبلاد. ومن أهم أعماله «السيرة الهلالية» في السودان و«ابوزيد الهلالي» التي أصبحت مادة غنية للدراسين، بالإضافة إلى كتابات ودراسات عن الحكاية الشعبية في أفريقيا. وتقلد إسحاق منصب رئيس اتحاد الكتاب السودانيين عام 2009، وعضواً في مجلس تطوير وترقية اللغات المحلية في السودان، وشارك في لجان تحكيم لعدد من الجوائز الأدبية بالبلاد.

ويضيف محمد علي: «لقد أصدر إسحاق روايته الأولى (حدث في القرية) عام 1969 في العام ذاته الذي أصدر فيه الروائي السوداني العالمي الطيب صالح، وروايته الشهيرة (موسم الهجرة إلى الشمال)، إلا أن استخدامه للهجة المحلية في العديد من كتاباته، رغم أنها ساعدت على إيصال ما كتبه لكل السودانيين، لم يساعد في انتشار أعماله الروائية القصصية خارج الحدود، وهو ما يأخذه عليه بعض النقاد». ولد إسحاق عام 1946 بقرية ودعة شرق دارفور، تلقى فيها تعليمه الأول والثانوي، إلى دخوله جامعة الخرطوم وتخرجه من كلية التربية.

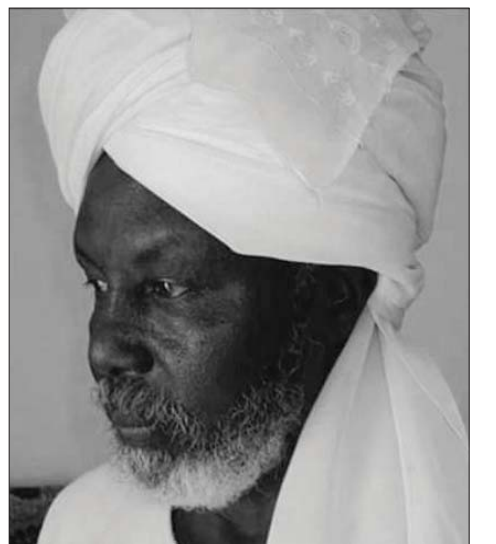
بدأ إبراهيم إسحاق حياته الأدبية بكتابة الشعر، من ثم انتقل إلى الرواية التي تحدر منها إسحاق، شكلت ثيمة أساسية في كتابه معظم أعماله الروائية والقصصية والشعر، التي استخدم فيها اللهجة الدارجة. وخلال مسيرته الحافلة قدم صوراً فنية مبتكرة للبيئة في غرب البلاد، وحفر عميقاً في بيئته المحلية. ويقول عنه الأديب والشاعر محمد نجيب محمد علي، إن إسحاق سارد بارع ومتمكن من الكتابة، واستحق عن جدارة صفة عميد الروائيين السودانيين. لقد استقى إسحاق كتابة معظم أعماله من منطقة دارفور التي ولد ونشأ فيها، على وجه الخصوص قرينته الصغيرة، ومن أشهر أعماله رواية «حدث في القرية»، ومجموعات قصصية أخرى بعنوان «فضيحة آل نورين»، و«أخبار البنت مياكيا».

الخرطوم، محمد أمين ياسين

غيب الموت فجر أمس، الروائي والقصص السوداني، إبراهيم إسحاق، عن عمر يناهز 75 عاماً، قضاها بين الكتابة والتدريس. وسيوارى جثمانه الثرى بأمريكا التي غادر إليها قبل أيام لإجراء عملية جراحية.

ونعى رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، في بيان صحافي، الروائي الراحل «الذي لامست كتاباته الوجدان السوداني بلغة غلبت عليها الفرادة والخصوصية، وأثرى المكتبة السودانية بالعديد من الكتب والمؤلفات والمقالات والدراسات في مجال النقد الأدبي والتراث»، كما جاء في البيان.

ويجمع كثير من النقاد على



إبراهيم إسحاق

## فصول من تاريخ الإمارات بداية الخمسينات

## رواية «خبايا اللال»... اكتشاف النفط وسؤال الهوية

لكن فجأة، ينبثق النفط من موقع «مريان» وسط صحبات المهندسين والجيولوجيين. إلا أن المعادلة تتعبد مع تحولات السياسة في العالم، والتي يتردد صداها في الرواية عبر صوت إذاعة «صوت العرب» التي كانت نافذة العمال لمعرفة حركة التمرد الواسعة من حولهم في العالم العربي والثورة على وجود المحتل البريطاني في منتصف الخمسينيات، وما أكبتها من مقاومة للمستعمر متمثلة في قرار الحكومة البريطانية باستمالة المواطنين للالتحاق بالوقود، وهو الوضع الذي يتبدل مع نجاحات اكتشاف النفط في أبوظبي، في لعبة يفرض فيها العمال كلمتهم على شركات النفط الأجنبية بعد سنوات من التضحيات والمناذرة بحقهم في الرعاية الصحية والترقيات، لترتفع صيحة الفرح وكأنها شارة عتق وحرية: «حين نوزعت أراج النفط في كبد الصحراء تنوهج في أعلاها شلعة تعلن للبدوي أن الغد أفضل».

وفي كل مرة، يرتفع صوت هزاع معترضاً على ظروف العمل غير الإنسانية، التي أيسطها شربة ماء: «لن نواصل العمل قبل أن نستريح ونشرب الماء»، غير أن الأمور تفاقمت مع سقوط قنبل غياب الرعاية الصحية للعمال وإسعافات الطوارئ في مواقع الحفر، يقابله تعال من الإنجليز ممثلاً في القائد «كلايتون»، مدير معسكر طريف ورئيس مهندسي البترول، الذي يوجه حديثه لأحد الضباط: «بيدو أنك نسيت أنك هنا في صحراء بين أناس بسطاء سذج لا يعرفون أن لهم حقوقاً ولا يطالبون بها».

معدلة النفط والماء وسط هذا التوتر، يتكرر عبر السرد سؤال الجدوى عن البحث عن النفط، كان حفرتم بئر ماء، فالأمة يمنحنا الحيازة ويترولكم الذي يتحدثون عنه أخذ منا الحياة» ويتصاعد السؤال وكأنه صرخة مكتومة، خاصة مع تنقل البعثات بين المعسكرات فيما يبدو أن البترول سراب.

حنيئها «هزاع» الذي عرفته منذ أيام الطفولة وهما يتجاريان في حل الألعاز، وانجذابها لـ«الميجور لويس» الضابط الإنجليزي الذي تقدمه الرواية كرمز للقلة الإنجليزية البعيدة عن عنجهية المستعمر، عبر احتراما لآخر وتقاليد، وهو في الرواية يفتن بالحضور الطاسغي لـ«الحررة»، وجمالها واعتمادها بذاتها، فيراها «خيط فضة في الصحراء»، ويصحح السرد من خلال هاتين الشخصيتين عن سؤال الهوية والخطرة الغربية للصحراء ما بين استخفاف بالبدوة، وشغف بما قاله الشعراء والرحالة عن سحر تبراها.

مع كل محطة من محطات التحري عن النفط، كان الاستخفاف بالعمال من أهل العشائر يأخذ منحى أكثر قتامة، مع سقوط ضحايا منهم وسط قلة حيلة من الباقين، وسط ساعات عمل طويلة وفترات راحة قصيرة تحت حمم الشمس اللاهبة.

ومدى ارتباطها عاطفياً باصحابها، مروزا بالاستخفاف بالمطر وترنيماته الشعبية (ديمة على ديمة... مسمنة البهيمية)، والتخاؤل بـ«نجم سهيل» الذي كان يتفاعل به قلبه لمناجاة نجوم السماء، فأرسل أمانياته مع نجم سهيل»، قبله لمناجاة نجوم السماء، كما تزخر الرواية بالمرويات الشعبية الحميمة كطقوس القهوة التي ترسم لها الكاتبة مشاهد ذات دلالات متفرقة، منها مشهد التفاف العمال بعد العمل الشاق حول فئاجينها:

«هزاع» ولا خطابه الأبوي الحماسي رغم الفقر وعسر الحال، فهو مثل عشرات رجال العشائر الذين كانوا يتنقلون مع معسكرات الإنجليز وشركة النفط البريطانية، التي تراقفها بعثات تضم فرقا تنقيبية وبيولوجية تستعين بالعمال المحليين من بدو العشائر لأداء مهمات النقل والتوكيات، في ظروف عمل جائرة. تمر الرواية على مشاهد وأحداث تلو الآخر، جاعلة من بطلها «هزاع» الشاهد والمعبر عن جور تلك الأوضاع، وذلك الصراع الدائر بداخلهم بين فقر وعوز، وسط ترقب لما يعد به الإنجليز من ثروات في باطن الأرض.

تستفيد الكاتبة من التراث المحلي في لغة الرواية، ينتظرون ما بين صبر وتصبر: «الصبر يا خوية، فنحن من توأصوا بالصبر حتى صار الصبر الجميل سجيننا»، يقول أحدهم، لكن لهزاع، بطبيعته الناقدة، رأياً آخر: «نعم الصبر سجيننا، لكن في انتظارنا كل تلك الأيام، عل (الإنكريزي الحمر) يتفضل علينا بالعمل بأرضنا، فيه مهانة لنا».

استعادة التراث الشعبي على مدار صفحات الرواية، 446 صفحة، لم تتبدل نبذة

«غير فنانج القهوة الأول مزاج العمال، بأن صاح أحدهم والله القهوة قناد الراس»، وهو مثل يضرب في قدرة الهوى على تطيب الكيف واعتدال الحالة المزاجية وكان القهوة هي سلوانتهم الوحيد في سنوات خدمتهم الضمنية.

وتطرح الكاتبة عبر بطلتها «اليازعة بنت زباب» الملقبة بـ«الحررة» الكثير من ثيمات الرواية، ما بين العمل الشاق حول فئاجينها:

المحلي في لغة الرواية، من حيث إبرازها للهجة أهل البادية كما في نعتهم لـ«الإنكريز»، أو توظيفها لامثالهم وأشعارهم،

تستفيد الكاتبة من التراث المحلي في لغة الرواية، ينتظرون ما بين صبر وتصبر: «الصبر يا خوية، فنحن من توأصوا بالصبر حتى صار الصبر الجميل سجيننا»، يقول أحدهم، لكن لهزاع، بطبيعته الناقدة، رأياً آخر: «نعم الصبر سجيننا، لكن في انتظارنا كل تلك الأيام، عل (الإنكريزي الحمر) يتفضل علينا بالعمل بأرضنا، فيه مهانة لنا».

استعادة التراث الشعبي على مدار صفحات الرواية، 446 صفحة، لم تتبدل نبذة







## كأس إنجلترا يجدد الصراع بين ليفربول ومانشستر يونايتد

كلوب يتطلع لاستعادة الثقة... وسولسكاير يستعيد ذكريات الماضي المضيئة



الصراع يتجدد اليوم بين كلوب وسولسكاير (غيتي)

ليعود مع فريقه الأحمر إلى الواجهة. وأظهر أخيراً علامات التركيز، بدلاً من التفرغ لصورته وحقوقه التجارية، ولعب دوراً رئيسياً في تسليق يونايتد بصدارة البريميرليغ، على الرغم من البداية السيئة. وتردد أن سولسكاير عبر وجهها لوجه لبوغيا عن استيائه من تصريحات رايبولا، لكنه حافظ على رباطة جأشته مع اللاعب البالغ 27 عاماً. ورد لاعب الوسط الدين مدرية بتسجيل أهداف حاسمة في الدوري، على غرار مجاهتي بيرنلي ثم فولهام الأربعة. ولولبية بطل العالم الرائعة ضد فولهام كانت هدفه الرابع فقط هذا الموسم، وعندما يتناقض بوغيا يصعب التفوق على يونايتد. وكان بوغيا قد عاد إلى صفوف مانشستر قادماً من يوفنتوس الإيطالي، من مقابل رقم قياسي للنادي الشمالي العريق، بلغ 118 مليون دولار عام 2016.

ويحلم يونايتد الذي يتربع على صدارة الدوري الأكثر شهرة في العالم، بفارق نقطتين عن أقرب منافسيه، في إحراز لقبه الأول في الدوري منذ 2013، عندما تركه المدرب الأسطوري السير اليكس فيرغسون منجها نحو التقاعد. وبعد تعادلهما سلباً دون أهداف في ملعب أنفيلد في 17 يناير، هل تنتهي أحران صلاح في ملعب يونايتد اليوم؟ (رويترز)

وقال سولسكاير عن لاعبه الذي برز على فترات منذ عودته للفرق في 2016: «هدف رائع من الدوري الإنجليزي لموجة اليوم في الدور الرابع من مسابقة كأس مع غريمه التاريخي لليفربول. وكان الفرنسي مصدر خلافات مستمرة في رحلته الثانية مع «الشياطين الحمر»، وتوقع كثيرون أن تنتهي هذه الرحلة المضطربة مع ختام الموسم الحالي. وأغضب وكيله الشهير مينو رايبولا مدرب يونايتد سولسكاير في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عندما كشف في مقابلة أن بوغيا «ليس سعيداً»، إلى باريس سان جيرمان الفرنسي أو ريال مدريد الإسباني. وفيما كان غارقاً في رصاص موسم سيئ بشكل منعطف في مسيرته، نفخ عنه غبار الخيبة بشكل غير متوقع،

وقال سولسكاير عن لاعبه الذي برز على فترات منذ عودته للفرق في 2016: «هدف رائع من الدوري الإنجليزي لموجة اليوم في الدور الرابع من مسابقة كأس مع غريمه التاريخي لليفربول. وكان الفرنسي مصدر خلافات مستمرة في رحلته الثانية مع «الشياطين الحمر»، وتوقع كثيرون أن تنتهي هذه الرحلة المضطربة مع ختام الموسم الحالي. وأغضب وكيله الشهير مينو رايبولا مدرب يونايتد سولسكاير في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عندما كشف في مقابلة أن بوغيا «ليس سعيداً»، إلى باريس سان جيرمان الفرنسي أو ريال مدريد الإسباني. وفيما كان غارقاً في رصاص موسم سيئ بشكل منعطف في مسيرته، نفخ عنه غبار الخيبة بشكل غير متوقع،

لأن يونايتد يمر بفترة متميزة». وفي المقابل، قال أولي غونار سولسكاير، مدرب مانشستر يونايتد، إن فريقه يمكنه أن يحصل على إلهام من الجيل الفائز بالثلاثية عام 1999، الذي أطاح بليفربول من الدور الرابع لكأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، وذلك عندما يلتقي الفريقان في الدور نفسه اليوم. وأحرز سولسكاير هدف الفوز في الوقت الإضافي قبل 22 عاماً، ليقود يونايتد لفوز بعد انتفاضة (1-2) في طريقه للتتويج بالكأس، إلى جانب لقب الدوري الممتاز. ويعدها به أيام، توج بلقب دوري أبطال أوروبا، ليكمل الثلاثية. وقال سولسكاير: «بالطبع، يمكننا الاستفادة من بعض الأمور من هذا الموسم». وأضاف: «كنا قرييين من الخروج أمام لليفربول، وأنفذ بينر شامبل ركلة جزاء في قبل النهائي في الوقت القاتل، وهذه اللحظات الصعبة أعطتنا أفضلية ذهنية. أمام لليفربول، علينا تغيير طريقة اللعب».

ولم يحزن لليفربول أي هدف في 4 مباريات بالدوري لأول مرة منذ مايو (أيار) 2000. وأكد كلوب أنه يريد إعادة الثقة لتشكلته، وتابع: «يجب أن نعمل على بناء الثقة، ولم نفلح الجهد في الثلث الأخير من اللعب في المباريات الماضية. لم نحقق النتائج المطلوبة منذ أسابيع، وبعض الأجزاء من اللعب كانت جيدة، وأخرى لم تكن كذلك، لذا يجب أن نتمسك بالشئ الجيد، ونحسن ببقية الأمور». وتعدان لليفربول من دون أهداف مع يونايتد في الدوري الأسبوع الماضي. وأشار كلوب إلى أنه سيختار تشكيلة قوية للمباراة في أولد ترافورد. وأوضح: «نريد الفوز بالتأكيد، والمباراة ستحسم هذه الليلة (اليوم). وسنختار التشكيلة على هذا الأساس، ويجب أن نلعب بشكل جيد جداً

### ولفرهامبتون يفوز على شوري ويصعد للدور الخامس

## ساوثهامبتون يطيح آرسنال حامل اللقب من كأس إنجلترا



لاعبو ساوثهامبتون وفوز أطاح بحامل اللقب (رويترز)

ويبعدا عن الهدف كانت المباراة متكافئة رغم أن وولفرهامبتون، صاحب المركز 14 في الدوري الممتاز، يتفوق بفارق 111 مركزاً على مضيفه في هرم كرة القدم الإنجليزية. وفي وقت سابق سجل فيتينا هدفاً رائعاً من مسافة بعيدة ليحذف وولفرهامبتون واندرارز من ليلة غير مريحة، أمام كونور هال بعض الفرص الثمينة للتعادل. وتدخل حارس وولفرهامبتون جون رودي لمنع تسديدة متقنة من اندي هولز. وكان وولفرهامبتون سعيداً بسماع صغارة النهاية بعد الإفلات من مفاجأة أمام تشورلي الشجاع. وتبرز مباراة القمة في هذا الدور بين مانشستر يونايتد وضيفه لليفربول، اليوم الأحد.

إينغز بعد عودته من إصابة عضلية بفخذه وإصابته بفيروس «كورونا» المستجد، إلى جانب المهاجم السابق لآرسنال ثيو والكوت. وأجرى الإسباني ميكل أرنتيا (الأول) الماضي ضد تشيلسي في الدوري. وفي الشوط الثاني، تحسن آرسنال؛ لكن محاولات إيدي نيكيتيا والعاجي نيكولا بيبية باءت بالفشل. وكان البديل الفرنسي الكسندر لكانزيت قريباً من ترجمة تمريرة البديل الآخر بوكايو ساكا، بيد أن فريق شمال لندن عاد خائباً من المدينة الساحلية. وخلافاً لتراجعها في الدوري بشكل كبير في السنوات الأخيرة، كان آرسنال قد أحرز مسابقة

### المدير الفني للفريق اللندني يتجاهل الضجة المثارة حول مستقبله

## لامبارد: أي تطورات ستحدث لن تلطخ تاريخي مع تشيلسي



لامبارد وتعليمات إلى مدافعه ثياجو سيلفا (رويترز)

الذي أواجهه، بل اتفهم ذلك، والضغط يجب أن يكون إيجابياً على اللاعبين، ولا أمانع ذلك؛ يريد اللاعبون استعادة ثامني أبراهام ومايسون ماونت وريس جيمس، في ظل عدم تمكن النادي من إجراء تعاقدات بسبب معاقبته من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) لخرقه قوانين اللاعبين القصر. وعد لامبارد أنه مهما حصل فيما يتعلق بمستقبله، فإن ذلك لن يلطخ تاريخه وما حققه في صفوف تشيلسي عندما كان لاعباً، حيث قال: «مسيرتي هنا لا يمكنني السيطرة على ذلك. سأنتقل من قبل، وأنا اتفهم ذلك؛ إنه فريق قيد التطور، لكن لا يمكنكم أن تستخرجوا مني رد فعل». وأضاف: «قبلت هذه الوظيفة وأنا أدرك أنني سأمر ببعض الأوقات الصعبة. علينا القتال فقط. كل شيء كان ودياً في منتصف ديسمبر (كانون الأول)، والآن ليس ودياً تماماً. أنا جيد في التعامل مع الضغط».

لكأس الاتحاد الإنجليزي اليوم: «لا أستمع إلى التكهنات، وهي تخص وسائل التواصل الاجتماعي فقط». وأضاف: «لا أريد ذلك، وأنا لست غيبياً، وأعرف الضغط في أندية الصفوة، لكن لا أنشغل بالأحداث». وعن وجود مناقشات مع إدارة النادي من أي نوع، قال لامبارد: «لا أريد التحدث عن محادثات شخصية، والموقف يتغير حين تكون مدرباً، حيث نتحدث كثيراً مع الإدارة». وأكد لامبارد أن اللاعبين الجدد، مثل تيمو فيرنر الذي لم يسجل في آخر 11 مباراة بالدوري، يحتاجون لوقت للتأقلم مع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز. وتابع: «اعتقد أن اللاعبين الجدد قالوا ذلك، ومن الطبيعي جداً الحديث عن التأقلم والحاجة للوقت... لا أقلق بسبب الضغط

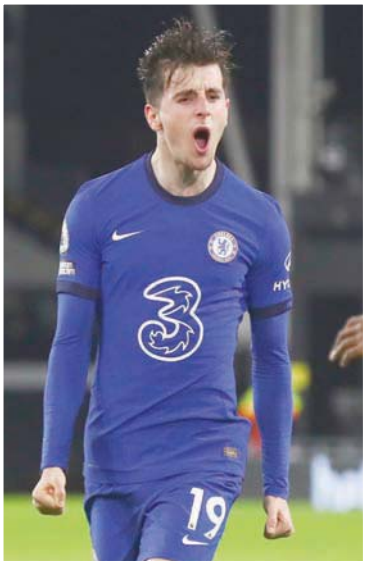
سبما بعد أن أنفق أموالاً طائلة بلغت نحو 240 مليون يورو، في الوقت الذي كانت فيه معظم أندية النخبة تعاني ضائقة مالية بسبب تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد». وقال لامبارد، أحد أساطير تشيلسي عندما دافع عن الوائنه لاعباً، في مؤتمر صحفي: «لا أستمع إليها (التعليقات حول مستقبله)؛ إنها في كل مكان في وسائل الإعلام أو منصات التواصل الاجتماعي، لكني لا أقوم بذلك (متابعها)». وأضاف: «أدرك تماماً الضغوطات التي تترافق بتدريب أي ناد عريق في كرة القدم، لكن كل ما في الأمر أنني أقوم بعمل، ولا أكره بما يدور حولي»، مستطرداً: «بطبيعة الحال، كنت أكثر سعادة في أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) مما أنا عليه الآن».

أكد مدرب تشيلسي الإنجليزي، فرانك لامبارد، أنه لا «يستمع» إلى الجدل القائم حول مستقبله على رأس الجهاز الفني لفريقه إثر النتائج الهزيلة التي يحققها في الأونة الأخيرة، والتي جعلت أحلامه بإحراز لقب الدوري المحلي تضحل. ومني الفريق اللندني بالهزيمة (صفر-2) في آخر مباراة له ضد ليدستر سيتي (الثلاثاء) في الدوري المحلي، فبات يتخلف بفارق 11 نقطة عن مانشستر يونايتد المتصدر، كما زادت الضغوطات على لامبارد بشكل كبير إثر تعرض فريقه لست هزائم في 19 مباراة حتى الآن. وكان المراقبون قد توقعوا أن يكون تشيلسي طرفاً أساسياً في الصراع على اللقب هذا الموسم، لا



مهمة قيادة تشيلسي أصبحت أكبر من المدير الفني الشاب صاحب التجربة التدريبية المحدودة

لامبارد... من أسطورة كلاعب إلى مدرب على حافة السقوط في هاوية الفشل



هدف ماونت أنقذ تشيلسي أمام فولهام (رويترز)

في حين لم يأخذ لامبارد الوقت الكافي للحصول على الخبرات اللازمة. وتشير تقارير إلى أن أحد المديرين الفنيين الذين واجهوا تشيلسي هذا الموسم قد تحدث في وقت لاحق عن سذاجة لامبارد التكتيكية.

ورغم كل ذلك، خرج لامبارد ليحدث عن عدم قيام لاعبيه «بأداء الأساسيات» بعد الخسارة أمام ليدستر سيتي، لكن يتعين عليه أن يدرك أن لاعبي تشيلسي ليسوا المسؤولين فقط عن السماح لوفولهامبتون وأندرز بإحراز هدف الفوز في الدقائق الأخيرة الشهر الماضي، أو ترك نخولو كانتني بمفرده يركض من منتصف الملعب خلف رحيم ستراينغ في الهدف الثالث الذي سجله مانشستر سيتي هذا السبوع. ويتعين على لامبارد أن يعرف أيضاً أن غياب التنظيم هو السبب الرئيسي وراء تسجيل ليدستر سيتي لهدف من ركلة ركنية قصيرة، وبالتالي من السذاجة أن تشير إلى أن اللاعبين وحدهم هم المسؤولون عن مثل هذه الأهداف، لأنه من الواضح للجميع أن هناك أخطاء تكتيكية كارثية.

لقد كان تعيين لامبارد على رأس القيادة الفنية لتشييلسي يحظى بشعبية جماهيرية كبيرة، لكن من المعروف الآن أن النادي يبحث عن بديل في ظل تراجع النتائج. لا يزال لامبارد بحاجة لبعض الوقت من أجل التعلم واكتساب الخبرات، لكن صير تشيلسي بدا ينفذ، ومن المؤكد أن أبراموفيتش لن يتسكك بأي مدير فني عندما يفشل النادي في التأهل لدوري أبطال أوروبا.



فرصة ضائعة من فيرنر... أحرز 34 هدفاً مع لايبزيغ الموسم الماضي وسجله خلال مع تشيلسي (رويترز)

نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا قبل عامين. وعلاوة على ذلك، يعد هافرتز وكريستيان بوليسيتش اثنين من أفضل اللاعبين الصاعدين في عالم كرة القدم في الوقت الحالي. إذن، أين تكمن المشكلة؟ يشعر البعض بأن لامبارد قد عاد إلى «ستامفورد بريدج» كمدير فني في وقت مبكر للغاية، وأنه لم يحصل على الخبرات التي تمكنه من قيادة فريق بهذا الحجم وتجاوز التحديات في الأوقات الصعبة.

إنه ما زال مديراً فنياً مبتدئاً يتعلم أثناء القيام بعمله، في الوقت الذي يحظى فيه بدعم كبير من مسؤولي النادي. صحیح أن لامبارد، البالغ من العمر 42 عاماً، يعد أسطورة في تاريخ تشيلسي، لكنه من المؤكد أن سيرته الذاتية كمدير فني محدودة للغاية، وبالتالي لم يكن من المفاجئ أن يتخذ قرارات غير صحيحة عندما يعمل تحت ضغط كبير. لقد سبق لروجرز أن عمل في أكاديمية الناشئين بنادي تشيلسي، وتولى القيادة الفنية لأندية سوانزي سيتي وريدنغ وواتفورد، قبل أن يتولى قيادة ليفربول في عام 2012. لقد قضى المدير الفني للبيسترس سيتي سنوات في التطور والتحسين،

ويتمثل الانطباع السائد في أن الفريق يلعب بدون أسلوب واضح، وبأنه يضم مجموعة من الأفراد المميزين لكنه لا يلعب بشكل جماعي، وبأن اللاعبين يعانون من أجل تطبيق أفكار مديرهم الفني. وعلاوة على ذلك، هناك الكثير من علامات الاستفهام بشأن اختيارات لامبارد، فعلى سبيل المثال، قرر المدير الفني الشاب الاعتماد فجأة على أنطونيو روديجر، الذي كان

واضح في التحول من الدفاع للهجوم، ويفتقر للحلول الهجومية في الكثير من الأحيان. ومن الواضح أن كل هذه المشاكل كانت موجودة في أداء الفريق أمام ليدستر سيتي، الذي نجح في تسجيل هدفين، ولم يواجه مشكلة كبيرة في الحفاظ

وكانت مباراة ليدستر سيتي بمثابة محاولة أخرى مخيبة للامبال من جانب تشيلسي، الذي يقبع في المركز الثامن في جدول الترتيب برصيد 29 نقطة من 19 مباراة. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن سجل الفريق أمام الأندية التي تحتل المراكز الأولى ضعيف، حيث لم يحقق سوى فوز وحيد وأربعة تعادلات، في حين تعرض لخمس هزائم. مسجلاً تسعة أهداف ومستقبلاً 15 هدفاً. كما أن فارق الأهداف أمام هذه الأندية كان سلبياً، خصوصاً بعد الخسارة أمام أرسنال بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، والخسارة أمام مانشستر سيتي بالنتيجة نفسها. وحتى الإيجابيات التي حققها الفريق تبدو خادعة، فحتى الفوز على وستهم صاحب المركز السابع جاء بشق الأنفس.



تشيلسي يفكر إلى هوية أو خطة واضحة تحت قيادة لامبارد (أ.ق.ب)

النادي محروماً من إبرام تعاقبات جديدة في عام 2019. وهو الأمر الذي لم يمكنه من التعاقد مع بديل لنجم الفريق إيدين هازارد بعد رحيله إلى ريال مدريد، كما أن ضيق الوقت قد جعل من الصعب على اللاعبين الجدد المنضمين للفريق الصيف الماضي التأقلم سريعاً مع الفريق. وكما هو الحال مع أي مدير فني آخر، فمن المنطقي أن يطالب لامبارد ببعض الوقت حتى يتأقلم كل من تيمو فيرنر وكاي هافرتز وحكيم زياش في الخط الأمامي للفريق. لكن المشكلة تكمن في عدم وجود أي إشارة على إحراز الفريق لنقدم ملموس هذا الموسم، أو أنه يسير في الطريق الصحيح. لقد قاد لامبارد تشيلسي لتقديم أداء جيد الموسم الماضي، ونجح رغم حرمان فريقه من إبرام تعاقبات جديدة في إنهاء الموسم في المركز الرابع في الدوري الإنجليزي الممتاز والتأهل لدوري أبطال أوروبا. وعلاوة على ذلك، حقق الفريق بعض الانتصارات المهمة، بما في ذلك الفوز على توتنهام بقيادة المدير الفني البرتغالي المخضرم جوزيه مورينيو. لكن كانت هناك بعض التعثرات أيضاً على طول الطريق، حيث كان الفريق يعاني من مشاكل واضحة في النواحي الدفاعية، وكان يستقبل الكثير من الأهداف من الكرات الثابتة، كما

كان المدير الفني الإيرلندي بريندان روجرز، آخر من علم لامبارد درساً مؤلماً في النواحي الخطئية يوم الثلاثاء الماضي عندما قاد ليدستر سيتي للفوز على تشيلسي بهدفين دون رد، كما لم يقدم البلوز خلال 19 جولة في الموسم الحالي للدوري الإنجليزي الممتاز سوى أداء باهت ومفكك من الناحية التكتيكية. لقد بدأ الصبر ينفذ بين مسؤولي تشيلسي، ويات هناك شعور بأن أيام لامبارد في «ستامفورد بريدج» باتت معدودة بعد الخسارة أمام ليدستر سيتي، الذي كان أكثر انضباطاً من الناحية الخطئية، وكان أفضل في التحركات داخل الملعب، وشن الهجمات المرتدة المخيرة، وهو الأمر الذي يلقي الضوء على أهمية أن يكون لديك مدير فني متمرس ولديه خبرات كبيرة. وبينما كان روجرز يفوق

ليدستر سيتي للعب بكل حكمة ومن أجل تحقيق هدف محدد، كان تشيلسي يلعب بدون خطة أو هوية واضحة، سواء فيما يتعلق بالنواحي الدفاعية أو الهجومية. ولا يمكن إلقاء اللوم إلا على شخص واحد فقط، وهو لامبارد، نظراً لأن إدارة النادي قد وفرت له كل الإمكانيات اللازمة لتحقيق النجاح، لكنه يقدم مستويات ويحقق نتائج لا تتناسب على الإطلاق مع ذلك.

من المؤكد أن لامبارد لم يكن مخطئاً عندما تحدث بكل وضعية بعد المباراة، وأكد على أن تشيلسي ليس مستعداً للمنافسة على أعلى المستويات حتى الآن. لكن هل يرضى مالك النادي، رومان أبراموفيتش، بذلك بعد كل التلميحات التي قدمها للفريق؟ لقد تولى لامبارد قيادة الفريق في الفترة التي كان فيها

الصبر بدأ ينفذ بين مسؤولي تشيلسي الذين يحق لهم توقع أكثر من مجرد سلسلة من العروض الهشة

خياراً خامساً في قائمة مدافعي الفريق في بداية الموسم، الذي قدم أداءً كارثياً أمام ليدستر سيتي، لكي يلعب بدلاً من كورت زوما كشريك لتياغو سيلفا في الخط الخلفي. كما أن التغييرات التي يجريها لامبارد أثناء المباريات غير مقنعة على الإطلاق. كانت المباراة التي حقق فيها تشيلسي الفوز على فولهام، السبت الماضي، تعكس تماماً الحالة التي يمر بها الفريق، فرغم أن فولهام لعب الشوط الثاني بالكامل بعشرة لاعبين، فإن

أول طرد في مسيرته مع برشلونة يعكس انهيار ناديه والضربات التي تلقاها على مدار سنوات طويلة

حصول ميسي على بطاقة حمراء يظهره أنه مجرد إنسان

يمكنه الاحتفاظ باللاعبين الذين يجدهم أو التعاقد مع اللاعبين الذين يريدهم، ولا يستطيع التحكم في مستقبله، ويعاني من الآم في أوتار الركبة، ويتعرض لتدخلات طبية وعقيفة طوال المباراة، وأنتيتيكو مدرب يغرد منفرداً في صدارة جدول ترتيب الدوري الإسباني الممتاز بفارق سبع نقاط، والأزرق بطولية أخرى كان يمني تلك اللحظات، شعر بتكيف لاعب أتلتك بلباو يصطدم بقوة بجانب وجهه!

وقال المدير الفني لبرشلونة، رونالد كومان، بعد نهاية المباراة: «استطيع أن أفهم ما فعله ميسي. من الطبيعي أن تتصرف بهذا الشكل عندما يواصلون ارتكاب الأخطاء ضدك». لكن إذا كان كومان يحاول الدفاع عن لاعبيه، فربما تأتي تصريحاته بتأثير عكسي، لأن قوة ميسي كانت دائماً تقوم على حقيقة أنك لا تستطيع فهم ما يفعله، فهو شخص ولاعب استثنائي لا تنطبق عليه القواعد المعتادة للسبب والنتيجة؛ ويتم تصوير ميسي دائماً على أنه ليس بشراً، أو أنه المنفذ أو الذي يمتلك قدرات تفوق قدرات الآخرين. كل هذا جيد وصحيح، لكننا نسببنا أن ميسي في النهاية بشر لديه مشاعر وأحاسيس مثل الآخرين ويتأثر عندما يعاني وتخرج الأمور عن سيطرته.



ميسي رد على التدخل العنيف لفيالبييري الواقع على الأرض فحصل على البطاقة الحمراء (أ.ق.ب)

بجانبه، ومارتين برينوثيت أمامه، ولا يمكنه الفوز بالبطولات والألقاب التي يريدتها، ولا

وبالتالي، عندما قطع مونيان الكرة، استطاع ميسي المشهد من حوله، فوجد تريكتاو

الاستغناء عنهم أو بيعهم، في الوقت الذي رفض فيه النادي رحيله الصيف الماضي.

كانت، فننادي برشلونة الذي بعشه قد سقط وتراجع بشكل كبير، وأصدقاؤه المقربون تم

الملاعب، خلق شارة القيادة لكي يعطها إلى جوردري البا. إن أول شيء يمكن قوله عن أول بطاقة حمراء يحصل عليها ميسي في 753 مباراة مع الفريق الأول لبرشلونة هو أنه ربما لم يكن ينبغي أن يحدث ذلك. ويجب التأكيد على أن هذه ليست المرة الأولى التي يفقد فيها ميسي أعضابه داخل أرض الملعب، وفي الحقيقة، لا ينبغي أن نشعر بالدهشة عندما نرى ذلك، لأن النجم الأرجنتيني يتعرض للركل والجذب والضغط والتدخل العنيف، منذ أن تعلم كيف يراوغ بالكرة. ويجب التأكيد على أن ميسي قد لعب جزءاً كبيراً من مسيرته الكروية أمام أشخاص يبذلون كل ما في وسعهم لإثارة غضبه وإخراجه عن شعوره. وفي معظم الأوقات، يكون غضب ميسي «مسلماً» للغاية، إن جاز التعبير، فربما من قبل العديد من المشاهدين مع سيرخيو راموس وبيبي في مباريات الكلاسيكو بين برشلونة وريال مدريد، والمشادة مع جواو فيليكس في كأس السوبر الإسباني العام الماضي، كما رأينا ميسي وهو ينتقد منافعا من أحد أندية الدرجة الثالثة من مباراة ودية قبل الموسم قائلًا له: «لا تريد أن تتوقف عن ركلي، أيها الأحمق؟» ورغم ذلك، كان هناك شعور بالصدمة مما فعله ميسي خلال اللقاء الذي جمع الفريق الكاتالوني وأتلتك بلباو في نهائي كأس السوبر

لندن، جوناثان ليو قبل 90 ثانية بالضبط من التدخل الذي أدى إلى حصول النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي على أول بطاقة حمراء في مسيرته مع برشلونة. كان ميسي يقف داخل دائرة المنتصف، في انتظار تسلم الكرة. لقد رأى ميسي أن هناك مساحة خالية يمكنه الانطلاق فيها، كما فعل من قبل في آلاف المرات. إننا نعرف تماماً ما يحدث في معظم هذه الأوقات، حيث يندفع النجم الأرجنتيني بسرعة هائلة وتظل الكرة ملتصقة بقدميه بطريقة سرحية حتى يصعب على بُد 15 ياردة من الرمي، ثم يضع الكرة في الشباك في نهاية المطاف. لكن هذه المرة، تمكن لاعب أتلتك بلباو، إيكير مونيان، من استخلاص الكرة وتميرها برشالته. وفي هذه اللحظة، أسقط ميسي ذراعيه بجانبه وعلامات الحزن الشديد تبدو عليه. وبعد لحظات، تدخل أسير فيالبييري بقوة على ميسي وضربه بكتفه في جانب رأسه وهو يمرر الكرة ويندفع نحو منطقة الجزاء. لقد أعاق فيالبييري طريقه، لذا ضربه ميسي بذراعه على مؤخرة رأسه، في رد فعل يصدر من لاعب يشعر باليأس التام. وبعد ذلك، ذهب ميسي ليتأكد مما إذا كان فيالبييري على ما يرام. لقد تقبل الحصول اعتراض. وبينما كان يخرج من

لندن، جوناثان ليو قبل 90 ثانية بالضبط من التدخل الذي أدى إلى حصول النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي على أول بطاقة حمراء في مسيرته مع برشلونة. كان ميسي يقف داخل دائرة المنتصف، في انتظار تسلم الكرة. لقد رأى ميسي أن هناك مساحة خالية يمكنه الانطلاق فيها، كما فعل من قبل في آلاف المرات. إننا نعرف تماماً ما يحدث في معظم هذه الأوقات، حيث يندفع النجم الأرجنتيني بسرعة هائلة وتظل الكرة ملتصقة بقدميه بطريقة سرحية حتى يصعب على بُد 15 ياردة من الرمي، ثم يضع الكرة في الشباك في نهاية المطاف. لكن هذه المرة، تمكن لاعب أتلتك بلباو، إيكير مونيان، من استخلاص الكرة وتميرها برشالته. وفي هذه اللحظة، أسقط ميسي ذراعيه بجانبه وعلامات الحزن الشديد تبدو عليه. وبعد لحظات، تدخل أسير فيالبييري بقوة على ميسي وضربه بكتفه في جانب رأسه وهو يمرر الكرة ويندفع نحو منطقة الجزاء. لقد أعاق فيالبييري طريقه، لذا ضربه ميسي بذراعه على مؤخرة رأسه، في رد فعل يصدر من لاعب يشعر باليأس التام. وبعد ذلك، ذهب ميسي ليتأكد مما إذا كان فيالبييري على ما يرام. لقد تقبل الحصول اعتراض. وبينما كان يخرج من



## يسري نصر الله: أخرج أفلامي بشغف لكنني فشل في التمثيل



المخرج المصري يسري نصر الله

القاهرة، انتصار دردير

أكد المخرج المصري يسري نصر الله أن فترة تحضير أفلامه تعد من أصعب المراحل التي تواجهه، إذ إنه يعيش تفاصيلها حالياً مع أحدث أفلامه «أسطورة زينب ونوح» الذي يبدأ تصويره في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وهو المشروع الذي حصل به على 3 جوائز من منصة مهرجان القاهرة السينمائي، ووصف نصر الله، في حوار مع «الشرق الأوسط»، دعم المنصات للأفلام بأنه مثل «القاهرة» التي تدفع بالقطار، وتشجع ممولين آخرين على الدخول في إنتاج الأعمال، رغم أنه لا يمثل أكثر من 5 في المائة من ميزانية الفيلم.

ويعد يسري نصر الله أحد تلاميذ المخرج الكبير الراحل يوسف شاهين، حيث تتلمذ على يديه، وعمل مساعداً له في فيلمي «وداعاً بونايرت» و«القاهرة منورة بأهلها». كما شارك في كتابة سيناريو فيلمه «الإسكندرية كمان وكمان».

وأخرج نصر الله على مدى ثلاثين عاماً 9 أفلام فقط، شاركت في كبرى المهرجانات الدولية، على غرار: «المدنية» و«مرسيدس» و«باب الشمس» و«جنينة الأسماك» و«بعد الموقعة» و«الحكي يا شهرزاد» و«الماء والخضرة والوجه الحسن».

ولاول مرة، يواجه المخرج الكبير فكرة تقديم فيلمه، ومحاولة إقناع الحضور بأنه فيلم جيد يستحق الدعم. وكما يقول: «الفكرة كلها أنه بعد ثلاثين عاماً من عملي، أقف أمام لجنة أحاول إقناع أعضائها بأن هذا مشروع جيد، وأنتي قادر على تنفيذه. قبل ذلك، كنا نتقدم بمشروعات أفلامنا، سواء في برلين من خلال (صندوق سينما العالم) أو في فرنسا من خلال (صندوق دعم سينما الجنوب)، ونقرأ لجنة، ثم نقرر موقفها منه. والحقيقة أنني لم أشعر بالضيق من ذلك، ولم يكن يهمني أن أتحدث عن نفسي، بل كان لدي رغبة حقيقية في تقديم المؤلف أحمد الزعبي والمنتج علي العربي، بصفتيما شابين جادين جداً، ولديهما حماس كبير، لكن تمويل المهرجانات عموماً أراه مثل القاطرة التي تدفع بالقطار، رغم أنه لا يشكل أكثر من 5 في المائة من ميزانية الفيلم، لكنه يشجع ممولين آخرين على النظر لمشروع بجدة أكبر. كما كتبت مجلة (فارابي) عن الفيلم، واهتمت به شركات إنتاج خاصة في مصر».

وقد عرضت منصة «نتفلكس» العالمية، أخيراً، ثلاثة أفلام للمخرج المصري، وهي: «مرسيدس» و«سراقات صيفية» و«المدنية» وهو ما أسعده جداً، حيث يقول: «هذه الأفلام عرضت على نطاق ضيق، وتعرضت بعض مشاهيرها للحذف، لكن جاء عرضها على نتفلكس كاملة، وبسبب جودة ما أتاح مشاهدتها لأجيال جديدة. وأرى أن ظهور المنصات ساهم في كسر احتكارات سياسية معينة لمحطات التلفزيون، لكنها تتطلب حنكة شديدة في التعامل، لأن لكل منصة أيضاً سياستها التحريرية».

### أسطورة زينب ونوح

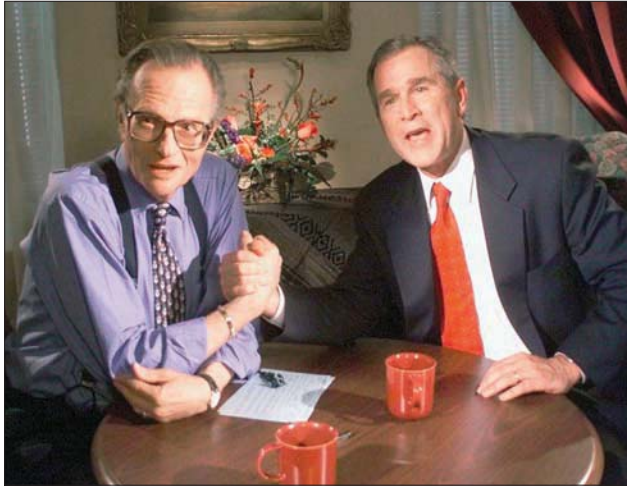
يتناول فيلم «أسطورة زينب ونوح» رحلة فتاة وشباب مراهقين ينطلقان من قريتهما البعيدة، في الليل والضباب والسيول. وخلال هذه الرحلة، يكتشف العالم. وكما يقول نصر الله: «هي فكرة قريبة مني، وأحب هذه النوعية من الأفلام، فهي واقعية جداً وخيالية جداً. وقد قابلت مؤلفة في مؤسسة (سيما)، مع المخرجين أحمد نادر وخالد دياب، بعدما دعوني لتقديم محاضرتين عن الإخراج السينمائي، وأرسل لي أحمد السيناريو لأقرأه، فانبهرت به، وشعرت أنه قريب من عالمي، فهو كاتب موهوب جداً».

ودخل المخرج الكبير مرحلة تحضير الفيلم التي يراها الأهم والأصعب، إذ إنها تتضمن الاستقرار على الصيغة النهائية، والشكل العام للفيلم، واختيارات الممثلين وتدريبهم، خصوصاً بطليه، وهما فتاة عمرها 12 سنة، وولد عمره 15 سنة، بجري اختيارهما من الأقاليم (خارج القاهرة). ويؤكد نصر الله: «أخترت الفتاة، وما زلنا نبحث عن الشاب، وسوف يخضع لفترة تدريب على التمثيل. كما أن الفيلم به مؤثرات خاصة كثيرة لا بد من دراستها، وتحديد كيفية تنفيذها، وكذلك معاينة أماكن التصوير، وتستغرق هذه الفترة ما لا يقل عن 6 أشهر، بينما فترة التصوير تستغرق من 6 إلى 8 أسابيع».

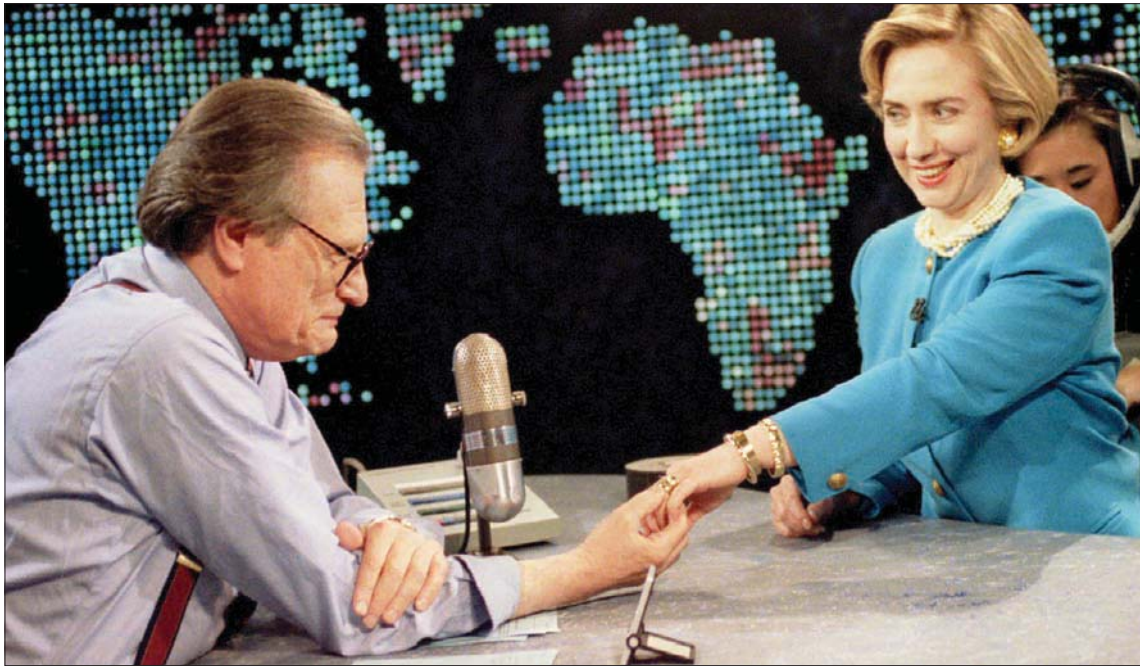
وخاض يسري نصر الله، أخيراً، تجربة الإخراج التلفزيوني، عبر إحدى حلقات مسلسل «نمرة 2» التي لعب بطولتها منى زكي وأحمد صلاح السعدني، وكتبت السيناريو لها مريم نعم. ويقول نصر الله

لكن كينغ تبناه. ومع ذلك انفصلا عام 1963. وتطلق هو وزوجته الرابعة ميكي سوتفين عام 1966 بعدما أنجبا ابنة، سميها كيلي، التي تبناها الزوج اللاحق لميكي. وعام 1967، تزوج مرة أخرى من آكينز، وأنجبا بنتاً سميها شايا. ولكنهما تطلقا مجدداً عام 1972. وعام 1976 تزوج شارون ليديور، وتطلقا لاحقاً. وهذا كان أيضاً مصير زواجه عام 1989 من جوليا الكسندر. وعام 1997، تزوج من شون ساوثويك، وأنجبا ولدين هما تشانس وكانون.

لم يدع لاري كينغ أنه صحافي، رغم أن برنامجه كان يصنع أخباراً في بعض الأحيان، كما حدث عندما أعلن روس بيروت ترشيحه للرئاسة



ومع جورج بوش عندما كان مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة عام 1999 (أ.ب.)



هيلاري كلينتون تعرض خاتم زواجها على لاري كينغ خلال استضافته لها بصفتها السيدة الأولى عام 1994 (رويترز)

عام 1992. ولم يكن يخوض مواجهات، بل إنه نادراً ما يواجه أسئلة صعبة إلى ضيوفه، حتى لو كانوا من السياسيين، مفضلاً الحوافز الطليقة لحضهم على قول أمور مثيرة للاهتمام عن أنفسهم. وهو سأل الرئيس نيكسون: «عندما تقود سيارتك بجانب ووترغيت، هل تشعر بالغرابة؟». وقال للرئيس السابق رونالد ريغان: «هل من المحبط لك ألا تتذكر شيئاً؟».

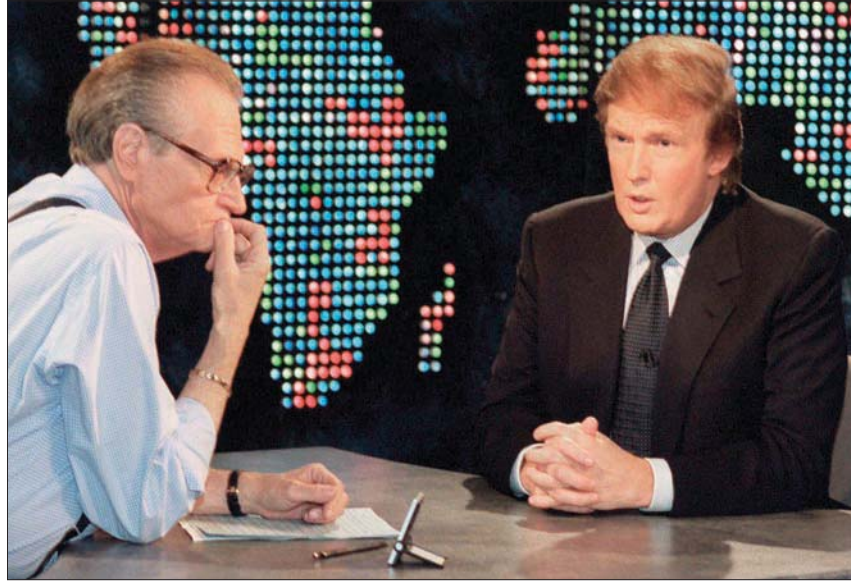
وقاخر لاري كينغ بأنه لم يستعد أبداً للمقابلة، إذا كان ضيفه مؤلفاً يروج لكتاب لم يقرأه هو، يسأل ببساطة: «ما هذا؟»، أو «لماذا كتبت هذا؟».

قال في مذكراته «رحلتي الرائعة» لعام 2009: «هناك كثير من المذيعين الذين يروون ثلاث دقائق من الحقائق قبل أن يطرحوا سؤالاً (...). كاني أقول: دعوني أريكم كم أعرف. اعتقد أن الضيف يجب أن يكون الخبير».

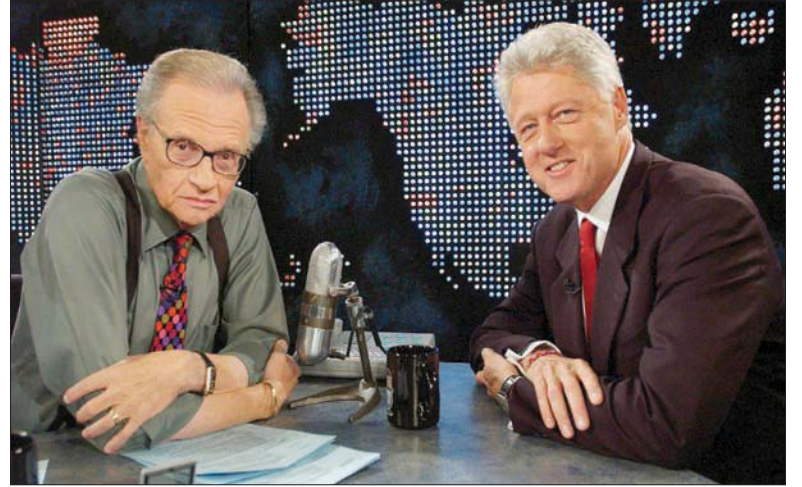
أصبحت السياسيون والمخترعون والمشعوذون ومنظرو المؤامرة والوسطاء الروحيون برامجه، لأنها سمحت لهم بالوصول إلى جماهير ضخمة من دون مواجهة أسئلة صعبة. وهذا ما أطلق عليه كينغ اسم «المعلومات الترفيفية» للملايين في كل أنحاء أميركا ونحو 130 دولة حول العالم.

وكانت الموضوعات التي يحاور فيها تختلف من السياسة إلى الجريمة، ومن الدين إلى الرياضة، ومن الأعمال التجارية إلى الأحداث الإخبارية المتنوعة، من مثل المحاكمة في قضية أو. جي. سيمبسون، أو البحث عن الذكريات مع المقربين بعد وفاة أنا نيكول سميث ومايكل جاكسون.

## حاور 50 ألف ضيف على مدى 50 عاماً لاري كينغ يختم رحلته «الرائعة»



لاري كينغ محاوراً ترمب عندما كان مطوراً عقارياً عام 1999 (أ.ب.)



لاري كينغ مع الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون عام 2003 (رويترز)



هيلاري كلينتون تعرض خاتم زواجها على لاري كينغ خلال استضافته لها بصفتها السيدة الأولى عام 1994 (رويترز)



لاري كينغ يرحب بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل حوار مع عام 2000 (أ.ب.)

الظواهر الخارقة للطبيعة. وفي الوقت ذاته، كانت حياة لاري كينغ الشخصية مصدراً للصحف الصفراء، التي كتبت مقالات لا تحصى عن زيجاته الثماني من سبع نساء، وعن ولعه المزمّن بالقمار ما أدى إلى إعلان إفلاسه مرتين، وعن القبض عليه بتهمة الاحتيال، ما أدى إلى تعطيل حياته المهنية لسنوات، وعن مجموعة

### لاري

كينغ لايف» استمر 25 عاماً على شبكة «سي إن إن» الأميركية للتلفزيون، إلى حين تقاعده عام 2010. ومع أنه لم يذهب إلى الجامعة قط، كان لاري كينغ بمثابة «الضيف الأبرز» بين ضيوف برامجه، علماً بأنه عمل ككاتب في توصيل المشتريات والخدمات إلى طالبها، ولكن ابن ضاحية بروكلين النيويوركية شرع في حياته الإعلامية كمحاور إذاعي محلي ومذيع رياضي في فلوريدا في الخمسينات والستينات من القرن الماضي. وبدأت شهرته تطير عام 1978 بسبب برنامج إذاعي كان يبث طوال الليل ويتلقى فيه الاتصالات على امتداد الساحل الشرقي والغربي للولايات المتحدة وعبرها من كل الأراضي الأميركية، قبل أن ينتقل إلى تقديم برنامجه الأشهر عبر «سي إن إن»، بين عامي 1985 و2010 ليتواصل منه مع الملايين في كل أنحاء أميركا وحول العالم.

وصار لاري كينغ أحد أشهر الشخصيات التلفزيونية والإذاعية في أميركا، علماً بأنه عمل كاتب عمود في صحيفة، ثم ألف كثيراً من الكتب وعمل مع مؤرخين لشعرات الأفلام والبرامج التلفزيونية.

وما كان هذا ليتسنى له لولا شخصيته الخاصة التي خاطها بعناية، ليس فقط في طريقة محاورته للضيوف المتنوعين - وما أكثرهم - في برنامجه هذا، ولكن أيضاً في انتقاله ثيابه والسترات التي كان يرتديها مع حالات البناتيل وربطات العنق، ليجعل من نفسه جزءاً من الخلفية المتماهمة مع «اللوح التلفزيونية».

كان هذا التلفزيونياً هزياً بانف بارز وشعر مصفف إلى الخلف ونظارات كبيرة بإطار أسود. وكان يبدو نحيلاً بسبب اتباعه نظاماً غذائياً صارماً منذ إصابته بنوبة قلبية عام 1987، لكنه صنع بذلك عرضاً لم يملأه موهوبون جاء بهم الشبكة لخلافته، ولم تتغير هذه اللوحة كثيراً في كل مقابلاته، أكان مع الرؤساء منذ استقباله ريتشارد نيكسون، أو غيره من زعماء العالم والملوك والأمراء والشخصيات الدينية والتجارية وضحايا الجرائم والكوارث والنقاد والمحتالون و«الخبراء» في الأجسام الطائرة المجهولة «يوفو» و«أصحاب»

واشنطن، علي بردى

بني لاري كينغ، قبل أن يودع هذه البسيطة أمس (السبت) عن 87 عاماً، عرشاً لتلفزيونياً وإذاعياً استضاف فيه آلاف الناس ببراعة من دون ادعاء المعرفة الواسعة والتمكن من كل شيء. غير أنه اجلس على الكرسي أمامه ملوكاً وزعماء ومشاهير وكذلك مجرمين ذائعي الصيت وفنانين ومهزجين، إلى الناس من كل الطبقات يعملون في كل مناحي الحياة. وكان يترقبه الملايين من المحبين.

ولم يكن واضحاً على الفور ما إذا كان كينغ توفي بسبب إصابته أخيراً بفيروس «كورونا» علماً بأنه نقل بسببه إلى المستشفى. ولكنه عانى قبل

ذلك الإما في الصدر وأصيب بجلطة دماغية.

طوال نحو 50 عاماً، حاور لاري كينغ نحو 50 ألف ضيف، وجد لدى كل منهم قصة تحكي عبر أثر الإذاعة أو على شاشة التلفزيون، بما في ذلك خلال برنامجه الأشهر «لاري كينغ لايف» الذي استمر 25 عاماً على شبكة «سي إن إن» الأميركية للتلفزيون، إلى حين تقاعده منها عام 2010. ومع أنه لم يذهب إلى الجامعة قط، كان لاري كينغ بمثابة «الضيف الأبرز» بين ضيوف برامجه، علماً بأنه عمل ككاتب في توصيل المشتريات والخدمات إلى طالبها، ولكن ابن ضاحية بروكلين النيويوركية شرع في حياته الإعلامية كمحاور إذاعي محلي ومذيع رياضي في فلوريدا في الخمسينات والستينات من القرن الماضي. وبدأت شهرته تطير عام 1978 بسبب برنامج إذاعي كان يبث طوال الليل ويتلقى فيه الاتصالات على امتداد الساحل الشرقي والغربي للولايات المتحدة وعبرها من كل الأراضي الأميركية، قبل أن ينتقل إلى تقديم برنامجه الأشهر عبر «سي إن إن»، بين عامي 1985 و2010 ليتواصل منه مع الملايين في كل أنحاء أميركا وحول العالم.

وصار لاري كينغ أحد أشهر الشخصيات التلفزيونية والإذاعية في أميركا، علماً بأنه عمل كاتب عمود في صحيفة، ثم ألف كثيراً من الكتب وعمل مع مؤرخين لشعرات الأفلام والبرامج التلفزيونية.

وما كان هذا ليتسنى له لولا شخصيته الخاصة التي خاطها بعناية، ليس فقط في طريقة محاورته للضيوف المتنوعين - وما أكثرهم - في برنامجه هذا، ولكن أيضاً في انتقاله ثيابه والسترات التي كان يرتديها مع حالات البناتيل وربطات العنق، ليجعل من نفسه جزءاً من الخلفية المتماهمة مع «اللوح التلفزيونية».

كان هذا التلفزيونياً هزياً بانف بارز وشعر مصفف إلى الخلف ونظارات كبيرة بإطار أسود. وكان يبدو نحيلاً بسبب اتباعه نظاماً غذائياً صارماً منذ إصابته بنوبة قلبية عام 1987، لكنه صنع بذلك عرضاً لم يملأه موهوبون جاء بهم الشبكة لخلافته، ولم تتغير هذه اللوحة كثيراً في كل مقابلاته، أكان مع الرؤساء منذ استقباله ريتشارد نيكسون، أو غيره من زعماء العالم والملوك والأمراء والشخصيات الدينية والتجارية وضحايا الجرائم والكوارث والنقاد والمحتالون و«الخبراء» في الأجسام الطائرة المجهولة «يوفو» و«أصحاب»



... ويتبادل الضحك مع مادونا عام 1999 (رويترز)



لقطة من فيلم «الماء والخضرة والوجه الحسن»





إنهام كخبه جي

أشطر من «كوفيد»

بواصل الفيروس نشاطه في حصد الأرواح. يتحول الأموات إلى أرقام متصاعدة في نشرات الأخبار. يرتعب الإنسان ويعد التفكير في أولويات وجوده. والعامل منا يدرك أن الحرب الواقع في هذا المجال في هذا الواقع الرجراج سوى لتأسيس حياة تستقر على الصحة والسلام. لكن هناك من لا يرتاح إلا في الكوابيس. صراصير تنشط في المجاري القذرة. وإلا كيف نصف ما رأيناه بعد التفجيرات الأخرى في بغداد؟ وحوش يتسابقون مع الفيروس في سلب أرواح فقراء. يلقبون سوقاً شعبية إلى مشرحة. إن القلعة هنا، مهما كانت مسمياتهم، أخطر من «كوفيد». والطائفة المستفحلة في بلد مثل العراق هي الجائحة.

في اليوم الحزين ذاته، كانت صحف العالم تتحدث عن برج رافع في هونغ كونغ من تصميم شركة زها حديد. غادرتنا الهندسة العراقية العالمة، فجأة، لكنها تركت وراءها إرثاً متواصلاً من الجمال والفن والإبداع، مثل الصدقة الجارية. وفي مواجهة عراقيين يصنعون الموت يقف عراقيون يصنعون الحياة. وأشكال الحياة كثيرة. كتب أفلام وقصائد وأغنيات وروايات ومسرحيات وكفاءات علمية وبراءات اختراع تسجل في العديد من دول الغرب. لا أحد يعرف أين يقع قلب هذا الجسد الأصيل الحي. شعب بقلوب عديدة تنبض رغم أنف الخراب.

بمحاصرنا الفيروس وبتركتنا بين مطرقة جميلة وسندان أجمل: الشائشة والكتاب. يستطيل الوقت، لكنه يبقى قاصراً عن قراءة كل تلك الروايات العراقية التي تصد في البلد وخارجه. هذا إذا وجدنا إليها سبيلاً. وبين يدي كتاب صادر عن دار الشروق في القاهرة لكاتبة العراقية ميسون ملك. والغلاف يقول إنه مجموعة قصص. وهو في الحقيقة قصة واحدة هي قصة الكثيرين من أبناء وبنات جيلنا. محنة العراقي الذي نشأ في زمن آخر وابتل بالذائرة.

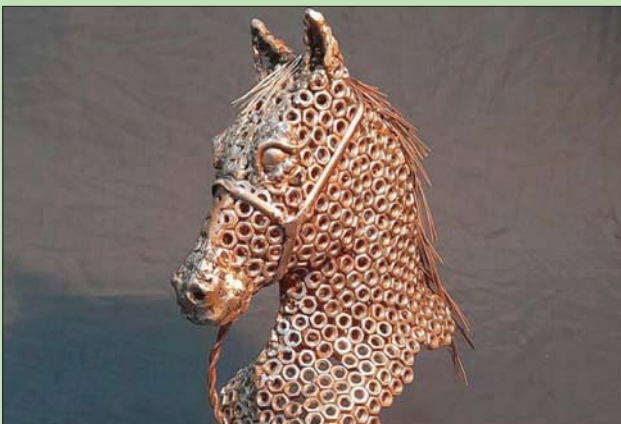
أشقي بين القصص وكانني أنزل من شارع السعدون إلى الكرادة. أتخاشي هبات الحزن وأتوقف عند تجربة مختلفة لكاتبة مختلفة. فالأؤلفة خبيرة في الاقتصاد، اشتغلت مع الأمم المتحدة ومنظمات دولية. عملت في مصر وتونس وأفغانستان وشرق آسيا وأميركا اللاتينية. ما الذي يجعلها تشبه زهر النارج البغدادي وهي في مزار الشريف؟ يستفحل المرض في جسد شقيقها في بغداد فتفعل المستحيل لكي تنقله إلى دمشق، في محطة أولى. ثم تحصل له على تاشيرة مصرية. وحياة العراقيين محطات. يقف «الريل» في بلدات قريبة وتمضي الطائرات بالأخرين إلى سهوب نيوزيلندا وصقيع كندا.

في إحدى القصص، تحكي الرواية عن ابنتها التي تزوج في فندق قاهري، بينما الخال يحتضر في مستشفى بالجيزة. تذهب العروس لزيارته بعد عقد القران مباشرة: «حضرت بنوحيه الطويل وزيتها إلى المستشفى. التحقت بنا خالتي وغيتارها وبدانا حفلة صغيرة. نسيتنا أننا مهاجرون، وأنا نتعذب من أجل وطن يضع منا. وأنا في غرفة مستشفى. وأن أيام أخي معدودات. نسيتنا كل شيء إلا أننا ما زلنا نستطيع أن نكون معاً، وأنا قادرين على ارتكاب الفرح. ها أنا ذا أجرب سرب الوجود. الحياة والموت. كل يغازل الآخر. برقصان وجهاً لوجه. ضيفان يشاركاننا عزف خالتي ورقص أمك، وهذا الفرح الذي يغمرنا والنهاية تقترب من أخي».

نهر النيل. يقول الفنان: «التمثال بارتفاع 80 سم، نفذته باستخدام عدد من الجنائز والمسامير مختلفة الأحجام والصواميل. يظهر فيه الخطوط الحادة لتقاسيم الوجه مع بساطة التعبير، والملامح الطيبة التي تعبر عن معاني العزة والكرامة رغم معاناته الحياتية، حيث الحفاظ على شخصيته وكرامته ورجولته من وجهة نظره البسيطة، وحاولت التعبير عن ذلك من خلال شاربته وحواجبه غير المهندمة، وهي الملامح التي تقابلها بشكل يومي». وفي إطار التأكيد على البيئة الشعبية في أعماله الفنية، يقدم حسين تمثالاً آخرًا باسم «الشربتلي» (بائع الشربات أو العصير)، الذي يتجول في الشوارع والميادين والحارات الشعبية لكي يبيع مشروب «العرقسوس» للمارة، يقول صاحب العمل: «ارتفاع التمثال 60 سم، من الحديد الخردة في وضع حركي أثناء صب كوب من العرقسوس، ويظهر التمثال بكامل تفاصيل الشخصية من الإناء والأكواب والزي المميز لهذه المهنة».



تمثال الجمال من قطع عديدة من الحديد الخردة



رأس حصان من الخردة ضمنه المعرض

ومن عالم السينما، اختار حسين صنع أحدث أعماله، وهو تمثال باسم «البية البواب»، من وحي الفيلم الشهير الذي يحمل الاسم نفسه للفنان الراحل أحمد زكي، وهو عبارة عن شخص من قطع الحديد الخردة يجلس على أريكة من الخشب الطبيعي، وأضعا قدما فوق الأخرى، ليدل على الشموخ والترجسية، وهو ما يصل للمتلقى الذي يستعيد معه سمات شخصية بطل الفيلم السينمائي الشهير نفسها.



تمثال بائع العرقسوس في وضع حركي أثناء صب العصير

قطع الحديد من نمطية إنتاج أعمال تقليدية، والخروج بها عن نطاق المألوف بما يعمل على جذب الأنظار إليها، كما أنني أرى أنها تحتوي على جماليات يجب إظهارها والتأكيد عليها، فقطحتنا لمن يُبرز هذه الجماليات لعين المتلقي.

درس حسين النحت بكلية التربية الفنية، ومن خلال تعرفه على فنونه، اختار من بينها فن التشكيل بالخردة، ومن داخل ورشته الخاصة في محافظة الشرقية بدأ في التجريب والتفريق واللحام بين قطع الخردة الحديدية، وكانت النتيجة العديد من التماثيل والمنحوتات الفنية المختلفة. اختار الفنان أفكار معرضه من خلال التفاعل مع الفن المصري القديم، أو ما يعبر عن عراقية التراث والهوية المصرية، أو يستلهمها من واقع الحياة المعيشية، أو من خلال مشاهد الأفلام السينمائية التي يعشقها واتجه إليها مؤخرًا، وبالتالي تتسم أعماله بالحياة بعيدا عن القطع الصماء المعتادة.

من بين أعمال المعرض يظهر تمثال «الصعيد»، نسبة إلى سكان صعيد مصر، كنموذج للشخصية المصرية الأصيلة التي ترعرعت على ضفاف

عبر معرض مصري يضم 11 قطعة متنوعة

عين الفن تطوع الخردة لإبداع مجسمات مبتكرة

القاهرة، محمد عجم

لعل أعيننا ترى في الجنائز والتروس والسيور الحديدية المستهلكة، ومعها المفاتيح القديمة والأقفال التالفة وقطع الأسلاك المهمل، وكذلك أدوات الورش وألات الحرفيين التي لم تعد صالحة للعمل، أن يكون مكانها الطبيعي هو مقالب القمامة، نظرا لعدم فائدتها أو جدواها، إلا أن عين الفنان المصري حسام حسين أن مواد المخلفات (الخردة) تضم جماليات مخفية لم تقدها، رغم انتهاء وظيفتها.

بعد الفنان الأريغيني أحد المهتمين بفن التشكيل بالخردة، حيث يقوم بتطوع القطع الحديدية مع إضافة بعض المسامير والصواميل والبراغي إليها بمقاسات مختلفة، وإعادة تشكيلها من خلال لحام القطع ببعضها البعض، ليكون الناتج في النهاية مجسمات وتماثيل متنوعة الأحجام والأشكال، يستقي أفكارها من مشاهد الحياة الشعبية المحيطة به أو من خلال عالم السينما.

وفي معرضه الشخصي الأول، الذي يستضيفه غاليري «قرطبة» بالقاهرة، ويستمر حتى نهاية شهر يناير (كانون

الثاني الحالي)، ويعرض الفنان 11 تمثالاً جديداً أبدعتها أنامله، كونها وشكلها من الحديد الخردة، كما تظهر بينها تماثيل نحتها الفنان من الرخام



من أعمال المعرض

من عالم السينما، اختار حسين صنع أحدث أعماله وهو تمثال باسم «البية البواب»، من وحي الفيلم الشهير الذي يحمل الاسم نفسه للفنان الراحل أحمد زكي، وهو عبارة عن شخص من قطع الحديد الخردة يجلس على أريكة من الخشب الطبيعي، وأضعا قدما فوق الأخرى.



تمثال «البية البواب» يحاكي بطل الفيلم السينمائي المصري الشهير



طائر من حديد الخردة في المعرض

والجرانيت، مقدما فنه للجمهور في محاولة لنشر أعماله، وكذلك تسليط الضوء على أهمية فكرة إعادة تدوير الخامات المستهلكات. يقول صاحب المعرض

«الشرق الأوسط»: «يستهويني أسلوب التشكيل بقطع الحديد الخردة، حيث إنني وجدت فيه عدة مميزات، حيث يمكن تطويعها لتنفيذ العديد من الأفكار الفنية، كما تخرجني

الاعمال اللبنانية، التقى أول من أمس، في بيروت، بسفير مصر لدى لبنان الدكتور ياسر علوي، وسفير ألمانيا في لبنان أندرياس كيندل، كلاً على حدة، وجرى خلال اللقاءين بحث سبل تعزيز علاقات التعاون في المجالات كافة إضافة إلى مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● محمد كريم الخفاجي، وزير الزراعة العراقي، أعلن أول من أمس، عن الموافقة على تصدير 5000 طن من محصول الطماطم إلى المملكة العربية السعودية، من الفائض عن الاستهلاك المحلي، وقال إن مجموع ما تم تصديره من المحاصيل الزراعية إلى المملكة بلغ 12500 طن، خلال 32 يوماً.

● السفير شريف البختي، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة مفوضاً لجمهورية مصر العربية لدى جمهورية اتحاد ميانمار، لرئيس جمهورية اتحاد ميانمار وين مينت، الذي أعرب عن تقديره للرئيس عبد الفتاح السيسي، مشيداً بتميز علاقات بلاده الثنائية مع مصر التي تعود لخمسينات القرن الماضي، مؤكداً على رغبته في تعميق مفهوم التعاون مع مصر في جميع المجالات. شارك في مراسم تقديم أوراق الاعتماد التي جرت بالعاصمة السياسية نيبيدو، وزير التعاون الدولي الميانماري جو تين.

● جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني، التقى أول من أمس، مع عضو مجلس النواب غازي فيصل آل رحمة، لبحث تعزيز التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لما فيه مصلحة البلدين.

● سعود بن فهد السويلم، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية فيتنام، استقبل في العاصمة هانوي، المدير العام لوكالة الأنباء الفيتنامية نغوين دوك لوي، وجرى خلال اللقاء توقيع مذكرة تفاهم بين وكالتي الأنباء السعودية والفيتنامية، لبحث تبادل الأخبار والتعاون المشترك بينهما.

● محمد أحمد السويدي، وزير التجارة والنقل الموريتاني، تفقد أول من أمس، شركة معدنيات موريتانيا بمدينة ورسو والتي تتولى مهمة النقل البحري عبر نهر السنغال ونقل الأشخاص والبضائع بين موريتانيا والسنغال، وأطلع الوزير على كيفية سير العمل في الشركة ومدى تمسك المسافرين بالإجراءات الاحترازية ضد جائحة كوفيد - 19، واستمع لشروح وعروض عن سير العمل في الشركة قدمها القائمون عليها، وأوضح الوزير أن هذه الزيارة مكنته من الاطلاع على العمل الذي تقوم به الشركة ومدى تطبيق الإجراءات الاحترازية.

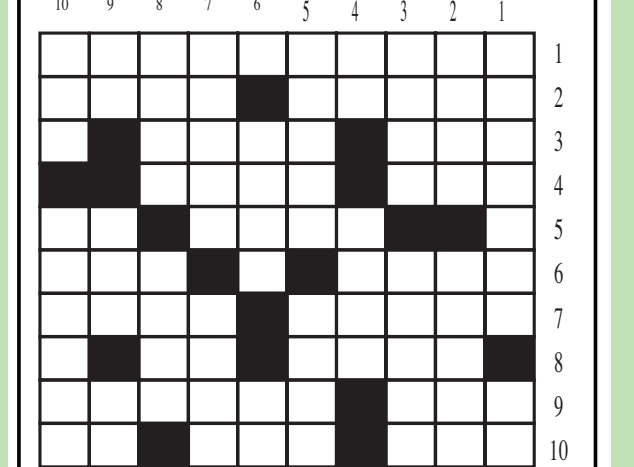
● أحمد فاروق السويدي، مدير عام شركة مصر غير المقيم لدى اليمن، التقى اقتراباً أول من أمس، بالدكتور أنور محمد كشواتي وزير الكهرباء والطاقة اليمني، حيث بحثا مجالات التعاون بين البلدين في مجال الكهرباء، كما استعرضا الدورات التدريبية التي قدمتها مصر للكوادر اليمنية في مجال الكهرباء والتي بلغت 7 دورات تدريبية استفاد منها 167 متدرجا يمنيًا. ومن جانبه، أعرب الوزير عن تطلعه للاستفادة من التجربة الرائدة لصر في مجال الكهرباء والتي نجحت من خلالها في تحقيق فائض في مجال توليد الطاقة الكهربائية.

● محمد أحمد السويدي، وزير الزراعة العراقي، أعلن أول من أمس، عن الموافقة على تصدير 5000 طن من محصول الطماطم إلى المملكة العربية السعودية، من الفائض عن الاستهلاك المحلي، وقال إن مجموع ما تم تصديره من المحاصيل الزراعية إلى المملكة بلغ 12500 طن، خلال 32 يوماً.

● السفير شريف البختي، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة مفوضاً لجمهورية مصر العربية لدى جمهورية اتحاد ميانمار، لرئيس جمهورية اتحاد ميانمار وين مينت، الذي أعرب عن تقديره للرئيس عبد الفتاح السيسي، مشيداً بتميز علاقات بلاده الثنائية مع مصر التي تعود لخمسينات القرن الماضي، مؤكداً على رغبته في تعميق مفهوم التعاون مع مصر في جميع المجالات. شارك في مراسم تقديم أوراق الاعتماد التي جرت بالعاصمة السياسية نيبيدو، وزير التعاون الدولي الميانماري جو تين.

● جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني، التقى أول من أمس، مع عضو مجلس النواب غازي فيصل آل رحمة، لبحث تعزيز التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لما فيه مصلحة البلدين.

كلمات متقاطعة



- 1- فهد بن فهد السويدي
- 2- وزير الزراعة العراقي
- 3- وزير التجارة والنقل الموريتاني
- 4- وزير الكهرباء والطاقة اليمني
- 5- وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني
- 6- وزير الزراعة العراقي
- 7- وزير التجارة والنقل الموريتاني
- 8- وزير الكهرباء والطاقة اليمني
- 9- وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني
- 10- وزير الزراعة العراقي

- 1- محمد كريم الخفاجي
- 2- وزير الزراعة العراقي
- 3- وزير التجارة والنقل الموريتاني
- 4- وزير الكهرباء والطاقة اليمني
- 5- وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني
- 6- وزير الزراعة العراقي
- 7- وزير التجارة والنقل الموريتاني
- 8- وزير الكهرباء والطاقة اليمني
- 9- وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني
- 10- وزير الزراعة العراقي

سودوكو

1	3	2	5	6				
7			3	5	8			
			8					9
8								9
9	5							
		4	2					
	1	7						
			9	6				
6	8	4						7

الحل السابق

7	2	9	6	5	1	4	8	3
3	1	4	9	7	8	2	5	6
5	6	8	2	4	3	1	7	9
9	3	7	1	2	6	8	4	5
1	4	6	3	8	5	9	2	7
8	5	2	7	9	4	6	3	1
2	7	3	4	6	9	5	1	8
4	9	5	8	1	7	3	6	2
6	8	1	5	3	2	7	9	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، تشكل مجملها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.





لا مبارد ... من أسطورة كلاعب إلى مدرب  
على حافة السقوط في هاوية الفشل



## سامير عزالله الأدب الصغير!

كم هو شاسع وعميق الفارق بين كتابته «المذكرات» و«اليوميات». الأولى رحلة في السيرة الذاتية والتاريخ والأحداث. والثانية تدوينات شخصية، وتفصيل لا تعني أحداً ولا يعود لها أي أهمية على الإطلاق بعد غياب صاحبها، أدبياً أو شاعراً أو سياسياً.

تكون لدي هذا الاقتناع منذ زمن طويل. لكنني وضعت نفسي مؤخراً فيما يشبه الامتحان المدرسي من أجل أن أتأكد من أنني لست على خطأ. انتقلت «يوميات» ثلاثة: جورج أورويل، أبرز كتاب بريطانيا في القرن الماضي، وفيرجينيا وولف أبرز أدبياتها، ومارسيل بروست، صاحب «البحث عن الزمن الضائع» وأشهر كتاب فرنسا.

تساءل فرانسوا مورياك وهو يقرأ رسائل بروست، «كيف لهذا العبقري الذي كتب (الزمن الضائع) أن يكتب هذه الترهات التي لا قيمة لها. وإن قرأ يوميات جورج أورويل في حوالي 450 صفحة، تكتشف أن ثمة أربع أو خمس صفحات في البداية عن الفترة التي قضاها مشرداً بنام على الأرض في ساحة ترافلغار، مع المشردين والذين بلا مأوى. الباقي بلا أي أهمية، حتى للمباحثين الذين سوف يكتبون سيرته فيما بعد. أو للمؤرخين الذين سوف يكتبون عن المرحلة. ولا مقارنة إطلاقاً بين هذا السرد المكرر والمستطرد وبين العمل الدرامي الذي صور فيه فترة تشرده في باريس، تحت عنوان (مشرداً ومنبوذاً في باريس)».

تقرأ فيرجينيا وولف إلى الآن، بسبب العمق الإنساني والفلسفي، ومرحلة الحياة في بريطانيا، ومعاناتها الشخصية، ودورها الريادي في أدب المرأة في الغرب. لكن يومياتها أشبه بيوميات معلمة مدرسة تعاني الملل في الريف البريطاني. لا أحداث تعني شيئاً لأحد. لا أسماء تعني شيئاً لأحد. دفتر - مع الاعتذار - أشبه بدفتر عمدة البلدة. كيف سمحت لنفسها هذه الأدبية العظيمة بمثل هذا الهبوط. ربما لأن هذا النوع الأدبي كان شائعاً في تلك الأيام، هو و«أدب الرسائل» الذي أجاده البعض وسقط فيه البعض الآخر، ومنهم بروست، الذي ما زال «زمنه الضائع» يثير إعجاب الآداب العالمية حتى اليوم. لم ينتشر هذان النوعان في العالم العربي، فيما عدا الرسائل الشهيرة في العصور القديمة مثل «رسائل إخوان الصفا»، أما «اليوميات» فنادرة جداً، ربما بسبب التقاليد وأكثر ما اشتهر الرسائل المتبادلة بين مي زيادة وجبران خليل جبران، هي في القاهرة في عز عصر النهضة، وهو في نيويورك في عز «الرابطة القلمية» وكتاب المهجر. ولم يلتقيا.



عارضة الأزياء الألمانية آين كابلان ترتدي معطفاً باللون البيج في أحد شوارع برلين (غيتي)



## مستغل السديري

### ما فيش حد أحسن من حد

يوم الخميس قبل الماضي، كتبت مقالاً ذكرت فيه حادثة نشل، عندما كنت راكباً في أتوبيس مزدهم في القاهرة قبل سنوات، وأقسم بالله العظيم أنني لم أقل سوى الحقيقة، غير أن بعض الإخوة من مصر العزيزة هاجموني وكذبوني، وأقلمها أن أحدهم كتب يقول: هو فيه حد نازل يتفقس بمصر بركب أتوبيس!

ولا بد أن أعترف أنه من ضمن هواياتي أنني لا أذهب إلى أي بلد في العالم، إلا وأسارع إلى العيش أو التجول في أحيائها الشعبية، وبما لفتت في السيدة زينب والحسين وبولاق وغيرها من مناطق القاهرة، وركبت غير الأتوبيس الحنطور والتوك توك، وكنت في منتهى السعادة عندما خالطت الناس الطيبين.

وفي زمان مضى كذلك باما سكنت في حي (هارلم) في نيويورك، وحي (سوهو) في لندن، عندما كانت تجح باللصوص والمجرمين، قبل أن تتنظف، وسكني في أغلب الأحيان (البنسيونات) وليس الأوتيلات.

وبما تجولت على أرصفة دلهي وبومباي في الهند، وشاهدت أسراً كاملة تسكنها وتعتاش وتتأسل عليها مع الأبقار والقرود، وكانت مواصلاتي التي أركبها هي (الركشة).

أعود لمقالي السابق الذي ذكرته، ومن ضمن الاحتجاجات هذه الرسالة التي قال صاحبها:

ما فيش سرقة إلا في مصر؟! أمال حد السرقة اللي كنا نسلم عنه عندكم، وهينة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بتشتغل عندكم في إيه؟! وأرد عليه قائلًا: عداك العيب يا أخي، فنحن صرعاة ولا نخجل من الصراحة، وإذا أردت أن تعرف إليك ما كتبه الصحف السعودية هذا الأسبوع فقط: ألفت الجهات الأمنية القبض على مواطنين تورطوا في جرائم كسر زجاج السيارات المتوقفة وسرقة ما بداخلها، وإيضاً: قبضوا على 55 موظفاً حكومياً، و16 موظفاً في شركة حصلوا على رشاوى، وكذلك: هناك قاضي حصل على سيارة فارهة، مقابل إصدار صلح غير نظامي.

وليسمح لي الإخوة المحترمون أنقل لهم هذا الخبر الذي قرأته في جريدة (اليوم السابع) المصرية لكي لا يقولوا إنني أتجنى:

كشفت الأجهزة الأمنية في مصر أصعب وأخطر عمليات النصب والاحتيال، وألقت القبض على رجل يبلغ 60 عاماً، انتحل صفة ضابط لمدة (32 عاماً)، ونجح في تكوين ثروة طائلة.

وبالمقابل ولكي لا يغضبوا مني أكثر أورد لهم هذا الخبر الذي قرأته في جريدة (الوطن) السعودية وجاء فيه: تسلم ضابط صف سعودي (20) ألف ريال من مواطن وتسليمه نموذج إيداع إيرادات حكومية غير صحيحة.

إن يا أعزائي أهل مصر: ما فيش حد أحسن من حد.

## اكتشاف كيفية تطور الصدفية والأكزيما في خلايا الجلد

تشيط الخلايا المناعية وتسبب المرض. ولم تشهد مثل هذا النوع من التفراسل بين خلايا الجلد معينة يبعث بها الجلد النامي السليم لاستعداد الخلايا المناعية نغية تشكل طبقة واقية. ولقد أدت دراسة جديدة في جامعة هارفرد في مدينة بوسطن إلى اكتشاف أن خلايا الجلد المناعية بالصدفية والأكزيما تتعبت بالإشارات الجزيئية نفسها التي يمكن أن تزيد من

الاستاذة المساعدة لدى معهد ويلكوم سانغر: «يكشف أطلس خلايا الجلد عن إشارات جزيئية معينة يبعث بها الجلد النامي السليم لاستعداد الخلايا المناعية نغية تشكل طبقة واقية. ولقد أدت دراسة جديدة في جامعة هارفرد في مدينة بوسطن إلى اكتشاف أن خلايا الجلد المناعية بالصدفية والأكزيما تتعبت بالإشارات الجزيئية نفسها التي يمكن أن تزيد من

عمل العلماء من معهد «ويلكوم سانغر» وجامعة «نيو كاسل» و«كينغز كوليدج لندن» على إنشاء خريطة تفصيلية لجلد الإنسان، في جزء من جهود «أطلس الخلايا البشرية العالمي» من السمات والمسارات الجزيئية المتماثلة مثل الخلايا النامية. وقالت الدكتورة مظلمة حنيفة، وهي المؤلفة الرئيسية المشاركة من جامعة نيو كاسل في الجلد وجفافه وتشققه، فهو من الأمراض الأكثر شيوعاً لدى الأطفال، ولكنه قابل للتحسن مع التقدم في العمر. وليست هناك علاجات محددة لمثل هذه الحالات المرضية، ويمكن التعامل معها فقط من خلال التخفيف من الأعراض الناشئة عنها. ولقد

الجلد المصابة بأمراض الصدفية والأكزيما تشترك في بعض الأليات الخلوية المتماثلة، مثل تطوير خلايا الجلد السليمة. وقال فريق الباحثين إن النتائج التي جرى التوصل إليها، المنشورة في مجلة «ساينس» العلمية، من شأنها المساعدة في تطوير العقاقير الجديدة التي تستهدف الأمراض الالتهابية في

## المثلة الإيطالية آريا أرجنتو تتهم مخرج «فاست أند فيوريوس» باغتصابها

روما - لندن، «الشرق الأوسط»، استيقظت في الصباح عارية في فراشه»، موضحة أنه اعتدى عليها عندما كانت إخراجها، مع الممثلين فين ديزل وسامويل إل جاكسون.

وأكدت آريا أرجنتو لوكالة الصحافة الفرنسية مضمون المقابلة، فيما نفى ناطق باسم روبرت كوهين الاتهامات الجمعة. ونقل في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية عن كوهين نفسه القاطع «الاتهام الباطل تماماً بالاعتداء الجنسي الذي وجهته ضده آريا أرجنتو». وأضاف: «عندما صادفنا معاً كانت تربطها علاقة عمل رائعة وكان السيد كوهين يعتبرها صديقة، لذا فإن هذا الاتهام الذي يعود إلى عام 2002 مفاجئ، وخصوصاً في ضوء ما قيل عنها في السنوات الأخيرة». واتهمت أرجنتو نفسها عام 2018 بالاعتداء الجنسي من قبل الممثل الأمريكي جيمي بينيت بسبب أفعالها في فندق في كاليفورنيا عندما كان في السابعة عشرة. وبدعم نفث في البداية أي علاقة جنسية مع الشاب، عادت وتراجعت لكنها أنكرت مع ذلك رواية جيمي بينيت في شأن الواقعة.

## فلورنسا تعيد استقبال الزوار في كاتدرائيتها



عملية الترميم المستمر للجردان داخل فلورنسا (أ.ف.ب)

موتت الترميم بالكامل إذ استثمرت 1,5 مليون يورو منذ عام 2017». ويضم موقع العمودية المبني على الطراز الرومانسكي أكثر من 200 متر مربع من الفسيفساء على الطراز البيزنطي.

مبنى مثقن الشكل يقع مباشرة قبالة الكاتدرائية. وقد أنجز نصف أعمال ترميم هذه الفسيفساء متعددة الألوان، وأشار البيان إلى أنه «اكتتمل في أربعة مواقع معمودة فلورنسا، وهو

## العثور على فأر منقرض بعد وفاة مكتشفه

القاهرة، حازم بدر

في يونيو (حزيران) من عام 1991. انفجرت قمة جبل بيناتوبو، وهي قمة بركانية في جزيرة لوزون الفلبينية (ثاني أقوى ثوران بركاني في القرن العشرين)، حيث كانت آثاره مدمرة للغاية، وتسببت في تآثر الحمم البركانية والرماد في البيئة المحيطة، وفي السنوات الأخيرة، عاد العلماء إلى المنطقة لمسح مجموعات الثدييات التي نجت من هذا الانفجار، وأعلنوا في ورقة بحثية نشرت، أول من أسس، في مجلة العلوم الفلبينية، إعادة اكتشاف نوع من الفئران كان يُخشى منذ فترة طويلة أن يكون في عداد الثدييات المنقرضة.

وقبل الثوران، لم تكن هناك دراسات استقصائية للثدييات التي تعيش على جبل بيناتوبو، ومع ذلك، فإن العينات الموجودة في المتحف الميداني للتاريخ الطبيعي باميركا، قدمت بعض السجلات من الأرتفاعات المنخفضة حول الجبل، وكانت معظمها لأنواع شائعة من الخفافيش التي تم جمعها في الخمسينيات من القرن الماضي، ولكن عينة واحدة كانت مثيرة للاهتمام بشكل خاص، وهي قوارض صغيرة لأنواع جديدة وصفت في عام 1962 على أنها «فأر بركان بيناتوبو».

وعندما انفجر بركان جبل بيناتوبو، ربما كان آخر شيء يدور في ذهن أي شخص هو أن نوعاً صغيراً من الفئران نجا من هذا الحادث، وفي أوائل عام 2011 ومرة أخرى في عام 2012 بعد عشرين عاماً من ثوران البركان، ذهب دانيلو بيليتي، الباحث في المتحف الميداني إلى جبل بيناتوبو لعمل مسح للثدييات الباقية على الحياة بالجبل، وعلى مدار عدة أشهر، قام وفريقه من الماسعين الميدانيين بمسح الثدييات على الجبل، من الأسفل إلى القريب من القمة.

كان الدفاع المحدد للمسح، هو اكتشاف مصير «فأر بركان بيناتوبو»، حيث لم يكن من المتوقع، استناداً إلى أحداث سابقة وقعت في أماكن أخرى أن يكون قد حافظ على بقائه. وكانت المفاجأة أن المسح أنتج بعض النتائج المدهشة للغاية، حيث تم توثيق ما مجموعه 17 نوعاً من الثدييات، وكان النوع الأكثر وفرة، بأغلبية ساحقة، «فأر بركان بيناتوبو»، حيث كان مزدهراً في المشهد المضطرب الذي خلفه ثوران البركان ولا يزال مستمراً إلى الآن.

## رسم الكاريكاتور بلانتو يتقاعد بعد 50 عاماً من السخرية في «لوموند»

مع «كارتونينغ فور بيس» سيثج كذلك تضمين الصفحة الأولى للصحيفة رسوماً «تعتبر عن نظرة رسامين من دول عدة إلى الأحداث، من زوايا متنوعة». كان بلانتو (واسمه الحقيقي جان بلانتر) يستوحى كل يوم من الأخبار رسماً ساخراً، وغالباً ما كان يجمع أكثر من حدث بارز، فيضيء عليها بطريقة فكاهية مميزة. «في وقتها» في عام 2018 «في بعض

يستبدل بي رسماً شاباً». وإن وصف فينوغليو، بلانتو، بأنه «من أعمدة الصحافة»، قال إنه أعد معه رسوماً كاريكاتورية ستنتشر تبعاً للأحداث الإخبارية، قد تكون «رسماً أميركياً أو روسياً أو فنزويلياً أو جزائرياً». وجرى الاتفاق على هذا الحل مع مدير «لوموند» جيروم فينوغليو. وقال بلانتو، الناشط في مجال حرية الرأي، «اطالب مدير الصحيفة منذ عشر سنوات بأن

في شأن رسام الكاريكاتور كزافييه غوريس. وكانت استقالة الأخير من «لوموند» مدوية، إذ انتقد إذعان الصحافة لضغط شبكات التواصل الاجتماعي، باعتذارها عن نشرها رسماً له اعتبره الكثير من مستخدمي الإنترنت صادماً. وأوضح بلانتو أن رسوماً لجمعية «كارتونينغ فور بيس» ستكون البديل من رسومه في صحيفة اعتباراً من 31 مارس،